كتاب الرد الوافر على من زعم
أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة أبو بكر
محمد ناصر الدين ابن ناصر الدمشقي
تغمده الله برحمته آمين

البيت الأخير لعمر الحنبلي المقدسي

إذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر
ومن يتبع أهواه أعمى بصيرة ومن كان أعمى في الدجا كيف يبصر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رضي الإسلام لمن أحب دينا وغرس الإيمان
في قلوبهم فأثمرت بإخلاص طاعته فنونا وأعانهم على
عبادته عناية منه فأعظم به معينا وحمى أعراضهم
من النفاق الذين يؤذيهم بقوله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
وإثما مبينا فنحمد الله على جزيل نعمة الإسلام ونشكره
على جميل كرمه وجميع الإنعام ونسأله أن يغنينا شر
ذوي الهوى ويكفينا أذى الجهلة الطغام ونشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة لا ريب
فيها وعقيدة سالمة لا تشبيه يفسدها ولا تعطيل

يعتريها ونقر بأن الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
تمجيدا له وتنزيها ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي أرسله رحمة مهداه وأشفعه نعمة لمن اتبع
هداه وجعله نقمة على من اتبع هواه فلم يبعثه النبوة
يغني الأخيار ونشر بعثته المحمدية يقتدي الأبرار
وعلى سننه المرضية يحافظ حفاظ الآثار صلى
الله عليه أفضل صلواته وأشرف وحياه بأزكى
تحياته وأطرف والرضى وأنعم وأتحف وعرف
ورضي الله عن آله سراة الأئمة وأصحابه هداة الأمة
ما دمت أنوار الحق ظلمات الباطل المدلهمة
وسلم تسليما أما بعد فإن الله عز وجل وله المنة

العظمى اكمل هذا الدين وتممه حكما واشار الى ذلك في
كتابه المنزل على خير من ارسل حنيفا مسلما اليوم اكملت لكم
دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا فلم يبق بعد الكمال
غاية تراد ولا حكم يوجب ولا فريضة تراد والدين
المشار اليه ما شرعه سيدنا رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه وما شرعه بامر الله ووحيه وليس في
ما ذنه عن حقيقة اوامره ونهيه نعلم ذلك يقينا مما جا
من قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وخرج الامام الزاهد الكبير ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
الشافعي في كتاب الحجة على تارك المحجة من حديث شيخ
ابن يونس عن المعافى بن عمران عن الاوزاعي عن ابي عبيد

يعني حاجب سليمان بن عبد الملك عن القاسم بن مخيمرة عن ابن
فضيلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسالني الله
عز وجل عن سنة احدثتها فيكم لم يامرني الله عز وجل بها
ورواه ابو بكر بن علي فقال نا القاضي ابو احمد محمد بن احمد
ابن ابراهيم نا احمد بن هرون نا سليمان بن سيف نا
ايوب بن خالد نا الاوزاعي حدثني ابو عبيد حاجب سليمان
ابن عبد الملك نا القاسم بن مخيمرة حدثني طلحة بن فضيلة
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا يا رسول
الله فقال لا يسالني الله عز وجل عن سنة احدثتها فيكم
لم يامرني بها ولكن سلوا الله من فضله تابعه ابو يوسف
محمد بن كثير المصيصي وابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج

حدثني

الخولانی وعیسی بن یونس عن الاوزاعی بنحوه وابو عبید
مولی سلیمان بن عبد الملك من ثقات تابعی اهل الشام اختلف
فی اسمه فقیل حی سماه مسلم بن الحجاج فی کتابه الکنی وصدر
به البخاری کلامه فی التاریخ الکبیر وقال سماه بلذا
عبد الله بن ابی الاسود ثم قال عبد الحمید بن جعفر حوی
اسمی وان نضیلة مختلف فی صحبته فالجمهور انه تابعی
لکنه ابو معویة لوتی وقال ابو بکر بن ابی داود
السجستانی نا علی بن خشرم وعبد الله بن سعید قالا نا
عیسی بن یونس عن الاوزاعی عن حسان بن عطیة قال کان
جبریل علیه السلام ینزل علی النبی صلی الله علیه وسلم بالسنة
کما ینزل علیه بالقرآن یعلمه ایاها کما یعلمه القرآن ثم بعدها

نعیم

نعیم بن حماد عن عیسی ورواه روح بن عبادة وابو اسحق
الفزاری ومحمد بن کثیر المصیصی عن الاوزاعی بنحوه
فالواجب علی کل مسلم اتباع السنة المحمدیة واقتفاء
الآثار النبویة الاحمدیة التی منها التمسك بسنة
الخلفاء الراشدین والتبرك بآثار الائمة المهدیین
ولقد اقام الناس علی ذلك بعد عصر النبوة زمانا تابعین
للشریعة النبویة احقابا وازمانا کما اشار الیه الامام
ابو الفتح نصر بن ابرهیم المقدسی فی کتاب الحجة فقال وقد کان
الناس علی ذلك زمانا بعد اذ فیهم العلما واهل
المعرفة بالله من الفقها من اراد تغییر الحق منعوه ومن
ابتدع بدعة زجروه وان زاغ عن الواجب قوموه

وبينوا له رشده وفهموه فلما ذهب العلماء من الحكام لبث
كل احد هواه فابتدع ما احبه وارتضاه وناظر اهل
الحق عليه ودعاهم بجهله اليه وزخرف لهم القول
بالباطل فتزين به وصار ذلك عندهم دينا يكفرون
من خالفه ويلعن من باينه ونشا على ذلك من لا علم
له من العوام ويوقع به الظنه والايهام ووجد
على ذلك الجهال اعوانا ومن اعداء العلم اخدانا اتباع
كل ناعق ومجيب كل داعق لا يرجعون فيه الى دين
ولا يعتمدون على يقين فتمكنت لهم به الرئاسه فزادهم
ذلك في الباطل نفاسه تزينوا به للعامه ولبسوا اشد اللد
يوم القيامه ثم روى الشيخ نصر باسناده الى محمد بن عبد الله

ابن

ابن ابي الثلج قال نا الهيثم بن خارجه نا هشيم بن عمران العبسي
سمعت اسمعيل بن عبيد الله المخزومي يقول ينبغي لنا ان نحفظ
ما جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل
قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فهو بمنزلة القران ثم ذكر في معناه على احاديث واثار
مروية في وجوب اقتفاء السنه النبويه التي منها حكم
مسالة الوعيد والقطع بالنار لاحد من اهل التوحيد
وهي اول حادثة قيل وقع فيها النزاع الطويل
وبسببها حدثت بدعة الاعتزال وارتكس اهلها في دركة
الضلال فمن قدم من التابعين الحسن البصري وابن سيرين
اختلفت طائفة جليلة في حكم الفاسق من اهل القبلة فذهب

اهل السنه والجماعه انه لا يخرج من مله الاسلام
ولا نشوفه عن الطاعه وطايفه حلمت انه لا مومن
وكان كافر للذي يخلد في النار بما ارتكب من الكباير
في هولاء فيا خلا من الزمن يجلسون لاخذ العلم
حلقه الحسن فاعتزلوا الحلقه لمخالفتهم اهلها بما تقدم
ثم الحق فلقبوا لذلك معتزله للذي عن الخبر الى الماتم
الاعتزال على مذهبهم شهر وكان ذلك على راس المايه
الثانيه من الهجره ثم اتسع عليهم مجال الاعتزال
هبت ودعه مع ضيقه فتاهوا عن الحق وضلوا عن طريقه
كافر الخوارج الى ان المسلم صاحب الذنوب الكبار
عندهم مخلد في النار وهذا مذهب بجل احد اهل

المروق

المروق بتكفير من كان من اهل القبله بالفسوق والحق
الذي لا ريب فيه ولا خلل يعتريه ان الحكم على مسلم معين
بدخول النار غير جايز على ما جزم به جمهور اهل العلم
وحمال الاثار لا سيما حكم الوعد عنه وخروجه
او شاملا منه اما بتوبه خالصه او حسنه ماحيه
او مصيبه مكفره او شفاعه مقبوله ماضيه قال
الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عليه في
كتاب السنه الذي رواه ابو العباس احمد بن جعفر بن يعقوب
ابن عبد الله الفارسي الاصطخري عن الامام احمد قال
هذه مذاهب اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنه
المتمسكين بعروتها المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وادرك
من ادرك من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها
بذكر السنة ومنها قال والكف عن اهل القبلة
ولا نكفر احدا منهم بذنب ولا نخرجه من الاسلام
بعمل الا ان يكون في ذلك حديث فيروى الحديث
كما جاء وكما روي ونصدقه ونقبله ونعلم انه كما
روي نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه
ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر
والخروج من الاسلام فاتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه
وذكر بقه شرح السنة ومعنى هذا الاستثنا
المذكور يروى عن الزهري وغيره من ائمة المأثور

من

من ان حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ونحوه من الاحاديث نؤمن بها ونمرها على ما جاءت
كما امرها من كان قبلنا ولا نخاض في معناها
والذي عليه اجماع اهل الحق على ان الزاني ونحو
من اصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك
بل هم مؤمنون ناقصوا الايمان ان تابوا سقطت
عقوبتهم وان ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في
مشيئة الله ان شاء عفا عنهم وادخلهم الجنة وان شاء
عذبهم ثم ادخلهم الجنة وقال العلامة شيخ ابو درع
الاسلام محيي الدين النووي رحمه الله عليه واتفق
العلماء على تحريم اللعن فانه في اللغة الابعاد والطرد

وفي الشرع الابعاد من رحمة الله فلا يجوز ان يبعد
من رحمة الله من لا يعرف حاله وخاتمة امره معرفة
قطعية فلهذا قالوا لا يجوز لعن احد بعينه مسلما
كان او كافرا او دابة الا من علمنا بنص شرعي انه
مات على الكفر او يموت عليه كابي جهل وابليس
واما اللعن بالوصف فليس بحرام كلعن الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله والمصورين
والظالمين والفاسقين والكافرين ولعن من غير منار
الارض ومن تولى غير مواليه ومن انتسب الى غير ابيه
ومن احدث في الاسلام حدثا او اوى محدثا وغير ذلك
مما جاءت النصوص الشرعية باطلاقه على الاوصاف

لا على الاعيان والله اعلم قاله في شرح صحيح مسلم فلعن
المسلم المعين حرام واشد منه رميه بالكفر وخروجه
من الاسلام وفي ذلك امور غير مرضية منها اشمات
الاعداء بنا وطعن الملة الزائلة وتمكنهم بذلك من القدح
في المسلمين واستضعافهم لشرائع هذا الدين ومنها
انه ربما يقتدي بالرامي فيما رمى فيتضاعف وزره
بعدد من تبعه مأثما وقل ان يسلم من رمى بكفر مسلما
فقد خرج ابو حاتم محمد بن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اكفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان
كان كافرا والا كفر بتكفيره وله شاهد في الصحيح

من حديث ابي ذر وابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح
البخاري له ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه شاهد ٣
وصح عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ومن رمى مؤمنا بكفر
فهو كقتله وخرج ابو بكر البزار في مسنده عن
عمران بن حصين رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر
فهو كقتله وروينا من حديث الثوري عن يزيد
ابن ابي زياد عن عمرو بن سلمة سمعت عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه يقول ما من مسلمين الا وبينهما
ستر من الله عز وجل فان قال احدهما لاخيه كلمة هجر

خرق

خرق ستر الله الذي بينهما ولا قال احدهما انت كافر
الا كفر احدهما تابعه محمد بن فضيل وابو اسحق الفزاري
عن يزيد فهل بعد هذا الوعيد من مزيد في التهديد
ولعل الشيطان يزين لمن اتبع هواه ورمي بالكفر
والخروج (من الاسلام) اخاه انه تكلم فيه بحق ورماه وانه من
باب الجرح والتعديل لا يسعه السكوت عن القليل
من ذلك فكيف بالجليل هيهات هيهات ان في مجال
الكلام في الرجال عقبات مرتقيها على خطر ومرتقبها
هوى لا منجى له من الاثم ولا وزر فلو حاسب نفسه
الرامي اخاه ما السبب الذي هاج ذلك لتحقق انه
الهوى الذي صاحبه هالك والكلام في الرجال

وبشدتهم يتبين على ابوداؤد في تعديلهم وردهم منها
ان يكون المتكلم عارفا بمراتب الرجال واحوالهم
في الانحراف والاعتدال ومراتبهم في الاقوال
والافعال وان يكون من اهل الورع والتقوى
مجانبا للعصبية والهوى خاليا من التساهل عارفا
عن غرض النفس بالتحامل مع العدالة في نفسه والا تقال
والمعرفة بالاسباب التي يجرح بمثلها الانسان والا
لم يقبل قوله فيمن تكلم وكان ممن اغتاب وفاه بمحرم
واذا نظرنا في طبقات النقاد من كل جيل الذين
قبل قولهم في الجرح والتعديل رايناهم ائمة بما ذكر ن
موصوفين وعلى سبيل نصيحة الامة متكلمين لمن كان

في المائة وستين من الهجرة وما قاربها من السنين في
طبقة النقاد المهرة مثل شعبة بن الحجاج والاوزا عي
والثوري سفيان ومالك والليث والحمادين ومحمد
ابن مطرف ابي غسان ثم من كان قبيل المائة الثانية
من الائمة الذين اقوالهم ماضية لعبد الله بن المبارك
وجرير بن عبد الحميد وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة
واسمعيل بن علية وابي معوية الضرير ويحيى بن سعيد
القطان وهو اول من انتدب للنقد في هذا الشان
وبعده عبد الرحمن بن مهدي وطبقته الى حدود المائتين
ويليهم كابي داود سليمان بن داود الطيالسي والامام
ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي واخرين ثم تلاهم

بعد ذلك يحيى بن معين في نقد الرجال ولا يضر اختلاف
الرواية عنه في واحد ما قوال ولذلك الامام احمد
ابن حنبل وخلق من هذه الطبقة تكلم بنقدهم وبعد
مثل محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبد الله بن عمار وعمرو
ابن علي الفلاس وقتيبة ومحمد بن بشار بندار وبعدهم
طبقة البخاري محمد بن اسمعيل وقبيل الثلاثمائة بقليل محمد
ابن يحيى الذهلي وعبد الله الدارمي واحمد بن الفرات
وابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وابن خالته ابي حاتم
الرازيين وخلق من الاثبات ثم طبقة ما بين الثمانين
وتسعين الى بعد الثلاثمائة من السنين كابي عيسى محمد بن
عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

ومحمد

ومحمد بن ماجه واخرين منهم ابو يعلى الموصلي واحمد بن
نصر الخفاف وعبد الله بن احمد بن حنبل وابن منيع بن
معقل النسفي واسلم بن سهل بحشل ومن بعد عصرهم
بقليل كالمصنف النبيل امام الائمة محمد بن اسحق
ابن خزيمة وعبد الله بن ابي داود وابي بكر محمد بن
ابن منيع بن المنذر الامام ومحمد بن جرير ويحيى بن صاعد
وغيرهم من الاعلام ثم طبقة بعد العشرين وثلثمائة
عام الى بعد الاربعين من الاعوام كابي حامد احمد
ابن الشرقي وابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي الامام
وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابي جعفر العقيلي محمد بن عمرو
والحسين بن اسمعيل المحاملي وغيرهم من نقاد هذا الامر

ثم طبقه من كان من الخامس الى بعد الثلثمائه وسبعين
كابي الحسن عبد الباقي بن قانع وابي احمد محمد بن احمد
العسال وابي حاتم محمد بن حبان والطبراني وابي احمد
عبد الله بن عدي وعده من الرجال ثم طبقه من كان
بعدهم من الاعلام الى حدود اربعمائه عام وفيها قل
الاعتناء بالاثار لما ظهر من البدع وثار لاستيلاء
آل بويه على العراق وبني عبيد الباطنيه على مصر وغيرها
من الافاق وكان في هذه الطبقه عده من ائمه السنه
النبلا كابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وبه ختم معرفه
العلل وابي عبد الله محمد بن اسحق بن منده العبدي وابي
ابي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي ثم من بعدهم الى بعيد

الاربعمائه

الاربعمائه وثلاثين عده من ثقات المحدثين كعبد الغني
ابن سعيد واحمد بن علي السليماني وابي بكر احمد بن
مردويه ومحمد بن ابي الفوارس وابي نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني ثم من كان من الاعلام الى حدود
الخمسين واربعمائه عام كابي عبد الله محمد بن علي الصوري
والحسن بن محمد الخلال والخليل بن عبد الله الخليلي
وعده من الرجال ثم من كان بعد الخمسين الى حدود
اربعمائه وستين كابي بكر البيهقي الامام وعبد الله بن
محمد الانصاري شيخ الاسلام وابي بكر احمد بن علي
خطيب بغداد وابي عمر بن عبد البر وابي الوليد الباجي
وعده من النقاد ثم من كان بعدهم الى بعد الخمسمائه بقليل

كابي نصر علي بن ماكولا والشيخ نصر المقدسي النبيل وابي
علي الحسين بن محمد الغساني وابي علي احمد بن محمد
البرداني ثم من كان بعد الخمس مائة بنحو اربعين سنة
همذان محيي السنة الحسين بن محمد البغوي والقاضي
ابي علي الحسين بن سكرة ثم من كان من نقاد المحدثين
بعد الخمس مائة واربعين كابي الفضل محمد بن ناصر
والسلفي احمد بن محمد ابي طاهر والقاضي عياض
ويوسف بن الدباغ ابي الوليد وابي بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي المفيد وابي العلا الحسن بن احمد شيخ
همذان وابي موسى محمد بن ابي بكر المديني محدث
اصبهان وابي القاسم علي بن عساكر حافظ الشام

وابي

ابن

وابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني الامام ثم من كان
الى حدود الستمائة وبعدها من نقاد الرجال لعبد الحق
الاشبيلي وابي القاسم خلف بن بشكوال وابي بكر محمد
ابن موسى الحازمي وعبد الرحمن بن الجوزي العالم الجواد
وابي المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعدة من النقاد
لعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وعبد العزيز
ابن الاخضر ببغداد وعلي بن المفضل الاسكندراني
وابي نزار ربيعة بن الحسين اليماني ثم من كان في المائة
السابعة طائفة لمن تقدم تابعة كابي الحسن علي
ابن القطان النبيل واسمعيل بن الانماطي ويوسف
ابن خليل والضيا محمد بن عبد الواحد وابي الربيع سليمان

ن

ابن موسى الناقد ثم من بعدهم جماعة من الاعلام
كابي عمرو عثمان بن الصلاح الامام والزكي عبد العظيم
المنذري واحمد بن محمود الجوهري ثم طبقة النواوي
شيخ الاسلام وابي محمد عبد المومن الدمياطي الامام
والمحب عبد الله الطبري مصنف الاحكام والعلامه
ابي الفتح محمد بن دقيق العيد واحمد بن فرح الاشبيلي
المفيد ثم طبقة ابي الحجاج المزي حامل راية هذا الشان
ويوسف بن الزكي عبد الرحمن وابو العباس احمد بن
تيمية علم الاعيان والحافظ البرزالي نقاد الرجال
وابي عبد الله محمد بن الذهبي صاحب ميزان الاعتدال
ومحمد بن عبد الرحمن بن شامه ومحمود بن ابي بكر المرضي

احمد بن

من بعدهم

العلامه

العلامه وعبد الكريم الحلبي قطب الدين ومحمد بن محمد بن
سيد الناس في اخرين ثم طبقة محمد بن عبد الهادي المفيد
والمورخ الكامل سعيد واحمد بن مظفر احد الاسباط
وخليل العلاي بقية الحفاظ والعلامه اسمعيل بن
كثير صاحب التاريخ والتفسير والسيد الحسيني محمد بن
علي بن الحسن الشافعي وابي المعالي محمد بن رافع السلامي
وطايفة ما قال محرره لشيخنا ابي بكر محمد بن المحب صاحب
الشدايد فاذا نظرنا في طايفة من ذكر واشير اليه رايتها
كلامهم يعتمد في الجرح والتعديل عليه ولم نر احدا منهم
عدا الى مثل امام جليل ثقة نبيل رماه عن الاسلام بالقول
ولا افصح بلفظ تصريحا ولا المح عليه تعدموله تجريحا

كتاب

بالكفر

حاشى اية من السنة من الميل عن سنن الهدى او الانحراف
الى قلة الانصاف باتباع الهوى لكن بعض الاعيان
تكلم في بعض الاقران مثل كلام ابي نعيم في ابن منده
وابن منده فيه فلا يتخذ كلامهما في ذلك عمدة بل ولا نحليه
لان الناقد اذا بحث عن سبب الكلام في مثل ذلك
واستبداده اما العداوة او لمذهب او الحسد وقل ان يسلم
عصر بعد تلك القرون الثلاثة من هذه المهالك ومن
نظر في التاريخ الاسلامي فضلا عن غيره حقق ذلك
وما وقع منه في الاغلب كان سببه المذهب ولقد
قال امام التعديل والجرح المعتمد عليه في المدح والقدح
ابو عبد الله محمد بن الذهبي فيما وجدته بخطه ولا ريب ان بعض

علماء

علماء النظر بالغوا في النفي والرد والتحريف والتجريد عنهم
حتى وقعوا في بدعة او في نعت الباري بنعوت المعدوم كما
ان جماعة من علماء الاثر بالغوا في الاثبات وقبول
الضعيف والمنكر ولهجوا بالسنة والاتباع فحصل الشغب
ووقعت البغضاء وبدع هذا وكفر هذا نعوذ بالله من
الهوى والمراء في الدين وان نكفر مسلما موحدا بلازم
قوله وهو يفر من ذلك اللازم وينزهه ويعظم الرب
انتهى قول الذهبي وجمهور النقاد وايمة الاسناد
كلامهم ينقسم في الجرح والتعديل الى قوي ومتوسط وكلام
فيه تساهل وفي عصرنا هذا الذي قل فيه من يدري هذا الفن
او يرويه او يحقق تراجم من رأى من اهل مصره فضلا عن

لم يره او مات قبل عمره مدة نطق فيه من لا حجة له من اتب
الرجال ولا عجز له فما تعلله من سوء المقال ولا
مكر له فما تطرق به الى تلقيم خلق من الاعلام كان قال
من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كان كافرا لا تصح الصلاة
وراه وهذا القول الشنيع الذي نرجوا من الله العظيم
ان يجعل لقايله جزاه مدانا من قدره قايله في الفهم وافصح
عن مبلغه من العلم وكشف عن محله من الهوى ووصف
لنا اتباعه لسبيل الهدى ولا يرد باثر من رواته
عنه ولسبيله اليه وكلام الانسان عنوان عقله يدل
عليه اما علم القايل ان لفظ شيخ الاسلام يحتمل وجوها
من معاني الكلام منها انه شيخ في الاسلام قد شاب وانفرد

بذلك عمن مضى من الاتراب وحصل على الوعد للبشر بالسلامة
انه من شاب شيبة في الاسلام فهي نور له يوم القيامة
ومنها ما هو في عرف العوام انه العلم ومفزعهم اليه
في كل شيء ومنها انه شيخ الاسلام بسلوكه طريقة اهله
ومسلم من شر السباب وجعله هو على السنة في
فرضه ونفله ومنها شيخ الاسلام لعلمه الى درجة
الولاية وتبرك الناس بحياته فوجوده فيهم الغاية
ومنها ان معناه المعروف عند الجماعة النقاد المعلوم
عند اهل الاسناد ان مشايخ الاسلام والايمة الاعلام
هم المتبعون لكتاب الله عز وجل المقتفون لسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين تقدموا بمعرفة احكام القران ووجوه

وانه واسباب نزوله وناسخه ومنسوخه والاخذ بالآيات
المحكمات والايمان بالمتشابهات قد احكموا من لغة العرب
ما اعانهم على علم ما تقدم وعلموا السنة نقلاً واسناداً
وعملا بحسب العمل مع اعتقادا وايمانا بما يلزم من ذلك
اعتقادا واستنباطا للاصول والفروع من الكتاب
والسنة قائمين بما فرض الله عليهم متمسكين بما ساقه الله
من ذلك اليهم متواضعين لله العظيم الشان خائفين
من عثرة اللسان لا يدعون العصمة ولا يفرحون بالتبجيل
عالمين ان الذي اوتوا من العلم قليل فمن كان بهذه
المنزلة حكم له بانه امام واستحق ان يقال له شيخ الاسلام
واذا نظرنا في شيخ الاسلام بعد طبقة الصحابة وجدنا

منهم

منهم خلقا يفوت للشابه وانما ان نذكر منهم الان عصابة
فبالمدينة سعيد بن المسيب المخزومي وبقية الفقهاء السبعة
وغيرهم وبمكة مثل عطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد
وبالعراق كالحسن البصري وابن سيرين وعامر الشعبي
وبالشام نحو حماده بن ابي لبيد وحسان بن عطيه
واخرين من الطبقة الاولى من التابعين ومن بعدهم
كمالك بن انس وابن ابي ذئب بالمدينة وابن جريج وسفيان
ابن عيينة بمكة والاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز بالشام
والليث بن سعد وعمرو بن الحارث بمصر وسفيان الثوري
وحماد بن زيد بالعراق وعبد الله بن المبارك بخراسان
وهلم جرا في كل عصر واوان وطبقة من الاعلام

للاعيان للمزكل طبقة دون التي قبلها فيما نعلم والفضل
للسابق الذي سلف وتقدم فلكل مقام له مقال ولكل
زمان له ائمة ورجال ابن طبقة شيخ الاسلام ابي
زكريا النووي من طبقة من اخذ عنه بل ابن طبقة
شيخ الاسلام ابي محمد عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي
من طبقة اهل عصرنا حفظ الله خيارهم بحفظه الابر اد
واصلح شرارهم من ارتكاب الهوى الذي يهوي بصاحبه
في النار نعم جماعة من الشافعية والحنابلة في
طبقة شيوخنا ومن فوقهم بقليل اطلق
على كل منهم شيخ الاسلام طائفة من اهل الجرح والتعديل
كابي محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري وابي الفتح محمد بن علي

القشيري

القشيري وابي محمد عبد الله بن مروان الفارقي الشافعيين
وابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي اول قضاة الحنابلة
بدمشق وابي محمد مسعود بن احمد الحارثي وابي العباس س
احمد بن تيمية الحنبليين فهولاء بعض من سمي شيخ
الاسلام من هذه الطبقة وتسميتهم بذلك مشهورة
محققة ومع احتمال وجوه معاني لفظة شيخ الاسلام
لم يلتفت من سمى بها ابن تيمية الامام كما زعمه بعض
من لا يدري ترجمة المشار اليه او يدري لكن هواه يصده
عن الحق ان يعتقد عليه ولقد صدق العلامة الامام
قاضي قضاة الاسلام تقي الدين ابو البقاء محمد بن عبد البر
ابن يحيى السبكي رحمه الله حيث يقول لبعض من ذكر له

الشافعي

العلام في ابن تيميه تعالى والله يا فلان ما يبغض ابن تيميه
الا جاهل او صاحب هوى فالجاهل لا يدري ما يقول
وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق بعد معرفته به
انتهى مع ان جماعة من الائمه فهم كثير ترجموه بذلك
وشهدوا له بالامامه قدمه ان اراهم هذا من الكفار
الذين استوجبوا الخلود النار لا والذي يقول للشي كن
فيكون فانا لله وانا اليه راجعون وانا نعوذ بالله
تعالى الكبير ذا العرش اثنى عليه بذلك وبغيره من الجم
الغفير ممن حضرني ذكره وظفر الحبل لزمني اشاعته
ونشره ليعلم من حكينا عنه التكفير بذلك ما وقع
فيه من المآثم والمهالك ولقد كان العلامه الامام

قاضي

قاضي قضاة مصر والشام ابو عبد الله محمد بن الصفي عثمان
ابن الحريري الانصاري الحنفي لاني رتبت اسما من شهد
لابن تيميه من الاعلام بالامامه وانه شيخ الاسلام
على حروف المعجم المالوفه اتباعا للطريقه المعروفه
وابتدات من ذلك بالمحمدين تبركا باسم سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واقتدا باول
من رتب الاسماء على الحروف من المحدثين وهو ابو عبد الله
البخاري شيخ الاسلام والمسلمين فمنهم محمد الشيخ
الامام الحافظ الفقيه العالم الاديب البارع فتح الدين
ابو الفتح محمد بن الحافظ ابي عمرو محمد بن الحافظ العلامه
الخطيب ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

الحنفي كان يقول ان لم يكن
ابن تيميه شيخ الاسلام فمن
ومن هو الى ان قال ذلك
في ترجمته

القاسم ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاشبيلي ثم
المصري الشافعي مولده بالقاهرة في العشر الاول من ذي
الحجة سنة احدى وسبعين وستمائة وتوفي يوم السبت
حادي عشر شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن عند ابن ابي جمرة
وكانت جنازته مشهودة وله مصنفات مفيدة
ومؤلفات حميدة منها كتاب النفح الشذي في شرح
كتاب الترمذي قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن عبد الهادي قال الحافظ فتح الدين ابو الفتح بن سيد
الناس اليعمري المصري بعد ان ذكر ترجمة شيخنا الحافظ
المزي قال وهو الذي حداني على رؤية الشيخ الامام شيخ

الاسلام

الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن تيمية فالفيته ممن ادرك من العلوم حظا
وكاد يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم
في التفسير فهو حامل رايته او افتى في الفقه فهو
مدرك غايته او ذاكر في الحديث فهو صاحب علمه
وذو روايته او حاضر بالملل والنحل لم ير اوسع من
نحلته في ذلك ولا ارفع من درايته برز في كل فن
على ابناء جنسه ولم تر عين راه مثله ولا رات عينه من
مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير
ويردون من بحره العذب النمير ويرتعون في ربيع فضله من
في روضة وغدير الى ان دب اليه من اهل بلده داء

ذا الحسد والب اهل النظر منهم على ما ينتقد عليه
من ابواب المعتقد فحفظوا عنه في ذلك كلاما اوسعوه
بسببه ملاما وفوقوا اليه التبديع سهاما وزعموا انه
خالف طريقتهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه
وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازع طايفة اخرى ينتسبون
من الفقر الى طريقة ويزعمون انهم على ادق باطن منها
واجلا حقيقة فكشف تلك الطرائق وذكر لها على
ما زعم بوائق فآضت الى الطايفة الاولى من نازعه
واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه فوصلوا الضغن
بالامراء آمره واعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر
والبوا الرويبضة للسعي بها بين الاكابر وسعوا في نقله
الى

الى المملكة بالديار المصرية فنقل واودع السجن ساعة
حضوره واعتقل وعقدوا لاراقة دمه مجالس
وحشدوا لذلك قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس
من مجامل في المنازعة مخاتل بالمخادعة ومن مجاهر
بالتكفير مبارز بالمقاطعة يسومونه ريب المنون
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وليس المجاهر
بكفره باسوا حالا من المخاتل وقد دبت اليه عقارب
مكره فرد الله كيد كل في نحره ونجاه على يد من اصطفاه
والله غالب على امره ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة
ولم ينتقل طول عمره من محنة الا الى محنة الى ان فوض
امره الى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل

بمجلسه ذلك الى حين ذهابه الى رحمه الله تعالى والى
الله مرجع الامور وهو المطلع على خاينة الاعين وما تخفي الصدور
وكان يومه مشهودا ضاقت بجنازته الطرق وانتابها
المسلمون من كل فج عميق يتبركون بمشهده يوم يقوم الا شهاد
ويتمسكون بمرجعه حتى كسروا تلك الاعواد وذلك في
ليلة العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعماية بقلعة
دمشق المحروسة وكان مولده بحران في عاشر ربيع الاول
سنة احدى وستين وستماية رحمه الله تعالى وايانا ثم ذكر
عنه ابن سيد الناس حديثا فقال وقرات على الشيخ الامام
حامل راية العلوم ومدرك غاية المفهوم تقي الدين ابي العباس
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني فاهره

قدم

٣

قدم علينا قلت له اجازكم الشيخ الامام زين الدين ابو العباس
احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي ثم ذكر سنده الى الحسن
ابن عرفة فروى من جزئه حديثا ومنهم الشيخ العالم
الفاضل المحدث البارع الاصيل شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الشيخ المسند ابي عبد الله محمد بن الشيخ المسند
الكبير ابي بكر بن الامام العالم ابي العباس احمد بن عبد الدايم
ابن نعمة بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن بكير المقدسي
الصالحي ولد سنة ثلاث عشرة وسبعماية وسمع من ابيه ابي بكر
وجده واخرين وطلب بنفسه وعني بالمسايل فتفقه
وحرر الاسامي وتنبه وتوفي سنة خمس وسبعين وسبعماية
وذكره الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين وجدت

بخطه في طبقة سماع صحيح مسلم على ابنة محمد بن ابي بكر
واحد من ماصورته وعلى الاخوين شيخ الاسلام تقي الدين
ابن تيمية واخيه زين الدين عبد الرحمن جميع المجلد
الخامس سوى من اوله الى قوله نا زهير بن حرب نا
الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي نا حسان بن عطية
حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم
من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع الحديث
وذكر بقية طبقة السماع الى اخرها وهي بخط الذهبي
معتمد عليها **ومنهم** الشيخ الامام العلامة الحافظ
الناقد ذو الفنون عمدة المحدثين متقن المحررين شمس الدين

عبد الهادي بن قدامة

ابو عبدالله

ابو عبدالله محمد بن الشيخ عماد الدين ابي العباس احمد بن
عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن
محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الصالحي الحنبلي ولد
في شهر رجب سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست
وسبعمائة قرا القران العظيم بالروايات وسمع ما لا يحصى
من المرويات من القاضي سليمان بن حمزة وابي بكر بن
عبد الدائم واحمد بن ابي الخطاب والمحدثين وعني
بالحديث وانواعه ومعرفة رجاله وعلله وتفقه وا
ودرس وجمع والف ولبث الاشتغال وصنف وتصدى للافادة
والاسماع والاشتغال في فنون من العلوم ومن مصنفاته
تنقيح التحقيق في احاديث التعليق مجلدان والمحرر في الا

في
لابن الجوزي
احكام

٢٧

مختصر مفيد والكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب مولفات
مطول ومختصر وجزء في الرد على ابي حيان فيما رده على ابن
مالك وجمع التفسير المسند لكنه مات قبل اكماله وكان
اماما في علوم كالتفسير والقراءات والحديث والاصول
والفقه واللغة والعربية وذكره الذهبي في معجم المختص
بالمحدثين وفي طبقات الحفاظ واثنى عليه فيهما ثناء
حميدا وروى عن المزي عن الزوجي عن ابن عبد الهادي
وقال الذهبي والله ما اجتمعت به قط الا واستفدت
منه انتهى توفي في عاشر جمادى الاول سنة اربع واربعين
وسبع مائة وذكر من شيوخه شيوخا وكانت جنازته حافلة
ورويت له منامات حسنة ومن مصنفاته ترجمة الشيخ

تقي الدين

تقي الدين ابن تيمية في مجلد قال فيه هو الشيخ الامام
الرباني امام الائمة ومفتي الامة وبحر العلوم سيد الحفاظ
وفارس المعاني والالفاظ فريد العصر شيخ الاسلام
بركة الانام علامة الزمان وترجمان القرآن علم
الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين واخر المجتهدين
تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة
شهاب الدين ابي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الامام
العلامة شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام
ابن ابي محمد عبد الله بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر
علي بن عبد الله بن تيمية الحراني نزيل دمشق وصاحب التصانيف
التي لم يسبق الى مثلها ولا يلحق في شكلها توحيدا وتفسيرا

واحاطا وفقها وحديثا ولغة ونحوا وجمع للعلوم
لبيه طافحة بذلك ولقد ترجمه ابن عبد الهادي بشيخ
الاسلام مرارا المده وذكر من مناقبه في ترجمته
اشياء خطيرة وعدّ كثيرا من مصنفاته ونص على نفائس
من مؤلفاته وذكره في كتابه طبقات الحفاظ بترجمة
مختصرة ونعوت جامعة محررة من اوصاف الائمة
للشيخ تقي الدين ومنها ما سيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة
ابن الزملكاني كمال الدين ومنهم الشيخ الامام الذهبي
الحافظ الهمام مفيد الشام ومؤرخ الاسلام ناقد
المحدثين وامام المعدلين والمجرحين شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي

الاصل

الاصل الدمشقي ابن الذهبي الشافعي مولده فيما وجد
بخطه في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي ليلة الاثنين
ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن من
الغد بمقبرة الباب الصغير من دمشق رحمه الله تعالى ومشيخته
بالسماع والاجازة نحو الف شيخ وثلاثمائة شيخ يجمعهم
معجمه الكبير وكان آية في نقد الرجال عمدة في الجرح والتعديل بل
عالما بالتفريع والتاصيل اماما في القراءات فقيها
في النظريات له دربة بمذاهب الائمة وارباب المقالات
قائما بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف الذي دونا
عنه لنعشه
العقد قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه

وحذار من نصب الخلاف جهالة بين النبي وبين راي فقيه

وله المؤلفات المفيدة والمختصرات الحسنة والمصنفات

الشديدة منها تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا وسير

النبلاء في عشرين مجلدا وميزان الاعتدال في نقد الرجال

وغير ذلك وهو الذي قال فيه الامام العالم الاوحد

ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الموصلي الطرابلسي

الشافعي لما قدم دمشق متوجها الى الحج سنة اربع و

وسبعمائة

ما زلت بالسمع اهواكم وما ذكرت اخباركم قط الا ملت من طرب

وليس من عجب ان ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهب

ولقد وجدت بخطه في مواضع عدة يسمي فيها الشيخ

تقي الدين

تقي الدين بشيخ الاسلام منها في الاستجازة الكبيرة المعروفة

بالالفية التي بخط المحدث ابي عبد الله محمد بن يحيى بن سعد

المقدسي يسال فيها الاجازة من مشايخ العصر لاكثر من الف

انسان مورخة بيوم الاحد سابع عشر شهر رمضان سنة

احدى وعشرين وسبعمائة فاول من اجاز وكتب فيها بخطه

ذلك الشيخ تقي الدين فوجدت بخطه اول الشيوخ المجيزين

ما صورته اجزت لهم ما سُيلت اجازته بشرطه كتبه

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم

ابن محمد بن تيمية فكتب قباله ذلك الحافظ ابو عبد الله

الذهبي المذكور ما وجدته بخطه هو شيخ الاسلام تقي الدين

سمع ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وسمع مسند احمد

والكتب الستة وهو حافظ عارف بالرجال ووجدت
بخط الذهبي ايضا على حاشيه استدعا اجازه ما صورته
والد بعلي كاتبها محمد بن احمد من اجازه شيخ الاسلام
ابي العباس ابن تيميه لاهل بيته انتهى وكانت
هذه الاجازه سنة تسع وسبعمائه وسياتي ذلك
ان شا الله تعالى ولما الحافظ الذهبي طبقته سماع كتاب [illegible]
رفع الملام عن الايمه الاعلام على مولفه الشيخ تقي الد من
والطبقة اخر الكتاب تعالى سمع هذا الكتاب على مولفه
شيخنا الامام العالم العلامه الاوحد شيخ الاسلام
مفتي الفرق قدوة الامه اعجوبة الزمان بحر العلو م
حبر القران تقي الدين سيد العباد ابي العباس احمد

ابن

ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه الحراني رضي الله
عنه وقد ذكر هذه الطبقة وقال الحافظ علم الدين
ابو محمد القاسم بن البرزالي رايت في اجازه لابن
الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين ابن تيميه
وقد لست تحته الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا
الامام شيخ الاسلام فرد الزمان بحر العلوم تقي الد ين
مولده عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائه
وقرا القران والفقه وناظر واستدل وهو دون
البلوغ وبرع في العلم والتفسير وافتى ودرس وله
نحو العشرين وصنف التصانيف وصار من اكابر
العلماء في حياة شيوخه وله المصنفات الكبار التي

سادت بها الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت
تكون اربعة الاف كراس واكثر وفسر كتاب الله
مدة سنين من صدره في ايام الجمع وله نظم وقد كان
وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر من مائتي
شيخ ومعرفته بالتفسير اليها المنتهى وحفظه للحديث
ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله للفقه
ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن المذاهب الاربعة
فليس له فيه نظير واما معرفته بالملل والنحل والاصول
والكلام فلا اعلم له فيه نظيرا ويدري جملة صالحة
من اللغة وعربيته قوية جدا ومعرفته بالتاريخ
والسير فعجب عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه

فامر

فامر يتجاوز الوصف ويفوق النعت وهو احد الاجواد
الاسخيا الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد وقناعة
باليسير في الماكل والملبس انتهى وقال الحافظ
ابو عبد الله الذهبي مرة اخرى في ترجمة الشيخ تقي الدين
ابن تيمية وله باع طويل في معرفة مذاهب الصحابة و التابعين
وقل ان يتكلم في مسئلة الا ويذكر فيها مذاهب الاربعة
وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحتج
لها بالكتاب والسنة ولما كان معتقلا بالاسكندرية
التمس منه صاحب سبتة ان يجيز له مروياته وينص
على اسماء جملة منها فكتب في عشر ورقات جملة من
ذلك باسانيدها من حفظه بحيث يعجز ان يعمل بعضه

الى محدث يلون وله الآن عدة سنين لا يفتي بمذهب
معين بل بما قام الدليل عليه عنده ولقد نصر السنة
المحضة والطريقة السلفية واحتج لها ببراهين ومقدمات
وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون
والاخرون وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق
من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه وبدعوه
وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي
بل يقول الحق المر الذي اداه اليه اجتهاده وحدة
ذهنه وسعة دائرته في السنن والاقوال مع ما
اشتهر منه من الورع وكمال الفكر وسرعة الادراك
والخوف من الله العظيم والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه

وبين

وبينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من
نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله تعالى فانه دائم
الابتهال كثير الاستغاثة قوي التوكل ثابت الجاش
له اوراد واذكار يدمنها بكيفية وجمعية وله من الطرف
الاخر محبون من العلما والصلحا ومن الجند والامرا
ومن التجار والكبرا وسائر العامة تحبه لانه منتصب
لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه واما شجاعته
فبها تضرب الامثال وببعضها يتشبه اكابر الابطال
فلقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى اعباء الامر
بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك مرتين
وبخطلوشاه وببولاي وكان قبجق يتعجب من اقدامه

وجرأته على المغول وله جلد قوية تعز به في البحث حتى
كأنه ليث حرب وهو البرهان الذي به مثلي عل نعوته
فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رأيت بعيني
مثله ولا والله رأى هو مثل نفسه في العلم وترجمة
ابي عبد الله الذهبي للشيخ تقي الدين شيخ الاسلام
اشهر من ان يذكر والزين ان نحصر من ذلك في قصيدة
التي رثاه بها بعد موته وهي ما انشدنا شيخنا الحافظ
الكبير ابو بكر محمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن احمد
السعدي قال انشدنا الحافظ الكبير ابو عبد الله
محمد بن احمد الذهبي يرثي شيخ الاسلام ابا العباس
ابن تيمية رحمه الله تعالى

يا مو

يا موت خذ من اردت او فدع محوت رسم العلوم والورع
اخذت شيخ الاسلام وانفصمت عرى التقى واشتفى اولو البدع
غيبت بحرا مفسرا جبلا حبرا تقيا مجانب الشبع
فان تحدث فمسلم ثقة وان يناظر فصاحب اللمع
وان يخض نحو سيبويه يفه بكل معنى في الفن مخترع
وصار عالي الاسناد حافظه كشعبة او سعيد الضبع
والفقه فيه فكان مجتهدا وذا جهاد عار من الجزع
وجوده الحاتمي مشتهر وزهده القادري في الطمع
اسكنه الله في الجنان ولا زال علينا في اجمل الخلع
مع مالك والامام احمد والنعمان والشافعي والخلع
مضى ابن تيمية وموعدنا مع خصمه يوم نفخة الفزع

من

ومنهم الشيخ الامام المحدث العالم المفيد امين الدين
جمال المحدثين ابو عبد الله محمد بن الشيخ المسند ابي اسحق
ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الواني المؤذن
توفي سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بعد وفاة ابيه
ببضع واربعين يوما وكانت وفاة ابيه يوم الخميس سادس
صفر من السنة وبعد موت امين الدين بقليل رؤي في
المنام وذلك فيما قال الفقيه المحدث تقي الدين ابو عبد الله
محمد بن الخطيب جلال الدين محمد بن محمد البخاري ولي يوم الاربعا
بعد العصر خامس جمادى الاخرة سنة خمس وثلثين وسبعمئة
اخبرني الشيخ علم الدين البرزالي ان شمس الدين السراج
اخبره انه راى في منامه امين الدين الواني المؤذن

رحمه الله

رحمه الله انه قاعد على باب حانوت وعليه ثياب حسنة
فقلت له ايش حسك قال بخير قال وان مثال خيمة
في الحانوت فتعجبت من ذلك فقلت خيمة تكون في حانوت
فقلت لامين الدين الواني اخبرني عن فخر الدين البعلبكي
فقال لا اعرفه فقلت له لاي شي ما تعرفه وهو مات
قبلك فقال تعال الي عندي قال فجئنا اليه فقال لي
نزل اذني قليلا قليلا فخر الدين في السماء التي فيها ابن تيمية
السراج الدلو هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن تمام بن يحيى
السراج الحراني وفخر الدين البعلبكي هو الامام عبد الرحمن
ابو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي رحمه الله الا اني دل
ان شاء الله تعالى خرج المحدث امين الدين ابن الواني

المذكور للشيخ تقي الدين ابن تيمية جزءا عن ثمانية من مشايخه الذين
سمع منهم وحدث به الشيخ تقي الدين فسمعه منه جماعة
منهم ما قال المخرج ثنا وحدثته بخطه وسمع صاحبه الإمام
الأجل الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن قيران السكري
على الشيخ الإمام العلامة الأوحد الحبر البحر القدوة
الكامل الراسخ تقي الدين شيخ الإسلام علامة الأعلام
قدوة الأمة مفيد الأمة قامع البدعة ناصر السنة فقيه
المجتهدين إمام السالكين فريد عصره ووحيد دهره أبي
العباس أحمد بن الشيخ العلامة شهاب الدين أبي محمد عبد الحليم
ابن شيخ الإسلام العلامة مجد الدين أبي محمد عبد السلام
ابن عبد الله بن محمد بن تيمية فسح الله في مدته وأعاد من بركته

جزء فيه أربعون حديثا عن أربعين من شيوخه وعن الذين
سمع منهم استفاده له مثبت هذا السماع محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن أحمد الواني بقراءة الإمام محب الدين عبد الله
ابن المحب المقدسي في يوم ثامن عشري ربيع الآخر سنة
تسع عشرة وسبعمائة بمشهد عثمان من جامع دمشق
وأجاز له الحمد لله رب العالمين وقال المخرج الأذ بعين
أيضا ثنا وحدثته بخطه على جزء الأربعين سمع جميع
هذا الجزء على المخرج له شيخنا وشيخ الشيخ المسند
الإمام العلامة البارع الأوحد القدوة الحافظ
الناقد الحجة المفتي الكامل الراسخ الحبر البحر تقي الدين
شيخ مشايخ الإسلام وأوحد العلماء الأعلام إمام العلماء بف

كذا المستعيد من بحر العلوم اخر المجتهدين ابي العباس احمد
ابن الشيخ الامام العلامه شهاب الدين عبد الحليم بن
العلامه الاوحد المجتهد مجد الدين عبد السلام بن عبد الله
ابن محمد بن تيميه الحراني فسح الله في مدته بسماعه من [illegible]
فيه بقراه ابي عبد الله محمد بن محمد بن اسمعيل بن نصر الله بن النحاس
وقال ومحمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد الوالي وهذا خطه
ثم قال وسمعت في يوم الاحد حادي عشري جمادى الاخره
سنه احدى وعشرين وسبع مايه بدار الحديث السكريه
بدمشق واجاز وقد وجدت ايضا بخط الامين
ابن الوالي المذكور طبقه سماع لجز الحسن بن عرفه صورتها
سمع جز الحسن وهو حديث الحسن بن عرفه العبدي على

المشايخ

المشايخ الاسين والغر بن الامام العلامه الحجه الحافظ
العدو الزاهد الورع شيخ الاسلام قدوه الانام مفتي
الشام اوحد العصر فريد الدهر بركه الوقت تقي الدين
ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن محمد بن تيميه الحراني وذكر بقيه طبقه
السماع وذكر السامعين ثم قال وكاتب هذه الطبقه
محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الوالي
وحضر اخوه احمد في السنه الرابعه وذكر بقيه ذلك
ومنهم الشيخ الامام العالم البارع الاوحد
المحدث الفقيه شمس الدين جمال الفقها مفيد المحدثين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن غنايم بن وافد بن سعد الصالحي

الحنفي ابن المهندس كتب الكثير ورحل وداب وسمع وسمّع
وطبق وكتب وعني بهذا الشان واخذ عن خلق وجماعة
من الاعيان نسخ تهذيب الكمال تاليف المزي مرتين ونسخ
كتاب الاطراف للمزي ايضا بخطه الواضح الحسن وكان
دينا متواضعا ولد سنة خمس وستين وستمائة وتوفي
يوم الثلاثا ثاني عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله ترجم الشيخ
تقي الدين شيخ الاسلام مرارا منها ما وجدته بخطه
على جزء الحسن بن عرفة سمع جميع هذا الجزء وهو جزء الحسن
ابن عرفة على الشيخ الامين والعز بن شيخنا الامام العلامة
الحجة الحافظ القدوة الزاهد الورع شيخ الاسلام قدوة

الانام

الانام مفتي الشام اوحد العصر فريد الدهر تقي الدين ابي
العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي
القاسم بن محمد بن تيمية الحراني وشيخنا قاضي القضاة نجم الدين
صفي الاسلام شرف الانام رئيس الاصحاب صدر الشام
سيد العلما والحكام ابي العباس احمد بن محمد بن سالم بن
الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي وذكر
بقية المشايخ وطرقهم الى الحسن بن عرفة ثم قال
بقراءة الامام العالم المحدث المتقن علم الدين ابي محمد القاسم
ابن محمد بن يوسف بن البرزالي ابنه محمد وذا لطائفة من
السامعين ثم قال والاخرون على نسخة القاري منهم كاتب
السماع محمد بن ابراهيم بن غنايم بن المهندس وابنه عبد الله

رحمه الله توفي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول سنة اثنين وستين وسبعمية
بجامع دمشق بالكلاسة واجاز المشايخ الجماعة ما لهم زاده الله
ومنهم الشيخ الصالح العالم المسند الكبير شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن يعقوب
ابن الياس الانصاري الخزرجي ابن امام الصخرة البياني
الدمشقي المقدسي من اصحاب الفخر بن البخاري وزينب ابنة
مكي وابن المجاور وحدث مرارا قال اخبرنا شيخ الاسلام
تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني
رحمه الله بجميع كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء
الشيطان مناولة فدل قراءة عليه بهذا الاسناد الامام
العلامة ذو الفنون ابو المظفر يوسف بن محمد السرمري

رحمه الله

رحمة الله عليه ومنهم الشيخ الصالح الامام العلا مه
مفتي المسلمين مفيد الطالبين بقية المسندين تاج الدين
ابو عبد الله محمد بن الحافظ عماد الدين ابي الفدا اسمعيل
ابن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي
الحنبلي مولده فيما حدثني به يوم السبت الثامن والعشرين من
جمادى الاخرة سنة خمس واربعين وسبع مايه ببعلبك
اسمعه والده الكثير وقرا هو بنفسه وطلب واجتهد
في تحصيل العلم ودأب وروى كثيرا من مسموعاته واسمع
كثيرا بفقهه وبمروياته ولم يزل على خير فيما نعلم الى ان
جاءه الامر المحكم وجدت بخطه رحمه الله على فتاوى
فقهية سيل عنها الشيخ تقي الدين ابن تيمية ما صورته

سئل الشيخ الامام العلامه شيخ الاسلام مفتي الانام م
بقية السلف الكرام العالم الرباني والحبر النوراني
مظهر اثار المرسلين وكاشف حقايق الدين تقي الدين ابو
العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن تيمية الحراني قدس الله روحه ثم ذكر
المسايل وجواب الشيخ تقي الدين عنها ومنهم الامام
العالم المحدث المفيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
حسن بن محمد بن احمد بن اسرايل الحريري ابن النقيب
يلقب القرماني ولد سنه نيف وسبعمايه الشر
عن الحافظين المزي والذهبي وسمع من اصحاب ابن
عبد الدايم وغيره وذكره الذهبي في معجم المختص بالمحدثين

وقال

وقال وعلق ذهنه متون ومسايل وعلق كثيرا وقرا بجبل
بنفسه وسمع من ابن الشحنه انتهى ترجمة الشيخ تقي الد ين
شيخ الاسلام ووجدت بخطه بغلطيه سماع على كتاب
الجمعه للقاضي ابي بكر احمد بن علي المروزي صورته
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل فخر الدين ابي الخادم
خطاب بن محمد بن ابي الكرم بن كامه الموصلي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن رواج قراه عليه وانا اسمع
قال قرى على الشيخ الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الامام
وساق ابن النقيب المذكور بقيه الاسناد الى المولف
وقال بقراة الامام العلامه شيخ الاسلام بقيه السلف تقي الدين
ابي العباس احمد بن تيمية رحمه الله عليه الشيخ الامام

الحافظ علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي
احسن الله اليه وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة منتصف
رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة وذكر ابن النقيب
انه نقله من خط البرزالي ومنهم الشيخ الصالح
الزاهد العابد العالم الفقيه الحافظ المفيد شمس الدين
مفتي المسلمين ابو عبد الله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان
ابن عبد الله الزهري المنصفي الحنبلي الجوهري مولده تقريبا
سنة ست واربعين وسبعمائة اشتغل على بعض الشيوخ
وخرج والده عن شيخنا الحافظ ابن بكر بن المحب وتخرج
وسمع من خلق كثير منهم عثمان بن يوسف بن غدير وجماعة
في عدد الشان ان اباه جر توفي بقلعة دمشق عقيب فتنة

الشار

الشار من محنة حصلت له وحريق النار وذلك في سنة ثلث وثمان ماية
وكان يعطيها للشيخ تقي الدين شيبا له بكلام ونوجه لشيخ الاسلام
عز بها مره ومنهم الشيخ الامام العلامة الزاهد
الورع الحافظ الفقيه الناقد عمدة المحدثين تقي الدين
ابو المعالي محمد بن الشيخ المحدث الزاهد جمال الدين ابي محمد
رافع بن ابي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة بن فتيان
ابن منيع بن سعد الصميدي السلامي ثم المصري ثم الدمشقي
الشافعي ولد بالقاهرة سنة اربع وسبعماية سمع من الحسن
سبط زيادة وابن القيم وجماعة حضورا وارتحل به
والده سنة اربع عشر فاسمعه من القاضي سليمان بن حمزه
وابي بكر بن عبد الدائم وطائفة وسمع جميع تهذيب الكمال من الحافظ

الى الحجاج ثم توفي والده فحبب اليه هذا الشان فحج وقدم
علينا سنة ثلث وعشرين وقد صار ذا معرفة فسمع الكبير
ثم رجع ثم قدم من العام القابل فازداد واستفاد ثم قدم
سنة تسع وعشرين وذهب الى حماه وحلب ونوى ثنا عن
ابي حيان قصد وتحول الى دمشق سنة تسع وثلثين فاستوطنها
وحصل لهم طايف قال الذهبي في معجم المختص بالمحدثين
خرج ابن رافع لنفسه معجما حافلا وخرج له الحافظ الذهبي
جزا من العوالي عن طائفة من مشايخه سمعه منه جماعة
من العلما في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ووجدت
بخطه طبقة سماع في بيت بني المحب صورتها وسمع صاحبه
الولد السعيد ابو الفتح احمد واخوه محمد على الشيخ الامام

العالم

العالم الاوحد الحبر الكبير شيخ العلما بقية الايمة كنز المستفيدين
القدوة العلامة الحافظ تقي الدين ابي العباس احمد بن
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم ابن
تيمية الحراني جزا فيه اربعون حديثا من مروياته خرجها
له الامام امين الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الواني عن كبار
مشايخه الذين سمع منهم وذكر بقية السماع وانه كان
بدار الحديث السكرية بالقصاعين من دمشق واحال على
القراة والتاريخ المذكورين قبل هذه الطبقة فالسماع لقراه
والداي الفتح احمد واخيه ولدي الامام ابي عبد الله محمد بن
احمد بن المحب عبد الله المقدسي والتاريخ في يوم الجمعة بعد الصلاة
رابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وسبع مائة ثم ذكر

لسان رافع آخر الطبقة المشار إليها ما صورته
محمد بن رافع بن أبي محمد وسمع معهما انتهى ما وجدته
ومنهم الشيخ الإمام العالم الفقيه العابد النا سك
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ سعد الدين أبي محمد
سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن
عبد الواحد بن عمر الحراني ابن نجيح سمع من أبي الحسن علي
ابن البخاري وغيره وتفقه بجماعة منهم الشيخ تقي الدين
وأذن له في الإفتاء فأفتى وكان من خيار المسلمين توفي
بوادي بني سالم بين الحرمين بعد فراغه من الحج فحمل إلى المدينة
الشريفة ودفن بالبقيع في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
وكان الشيخ تقي الدين من جملة ملازميه والخذاليم وكان

يرحم

ترجمة ما نقله عنه وحكيه لشيخ الإسلام ومنهم
الشيخ العالم الفاضل المحدث المفيد المخرج الرحال جمال
المحصلين شمس الدين أبو المعالي محمد بن طغريل بن عبد الله الخوا رزمي
ابن الصيرفي المنعوت ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة
ورحل إلى عدة من الأقطار وأخذ عن خلائق من رواة
الآثار منهم أبو بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم والحجار
وجد في الطلب وأجاد وخرج لجماعة من الشيوخ وأفاد
مات بحماة في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة
وجدت بخطه بعيد سماع لجزء أبي مسعود أحمد بن الفرات
الرازي على أربعة وأربعين شيخا ذكرها منهم الشيخ تقي الد
فقال فيه وحدثنا بخطه ونسبه الشيخ الإمام العلامة الصدر

الكبير الكامل القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع شيخ
الاسلام مفتي الفرق حجة المذاهب مفتي الطوائف لسان
الشريعة مجتهد العصر وحيد الدهر امام الائمة تقي الدين
ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة المفتي شهاب الدين
ابي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الامام العلامة شيخ
الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني اعاد الله من بركته
وشيخنا الامام العالم الزاهد الورع المحدث الثقة الحجة
الحافظ الكبير محدث العصر جمال الدين ابي الحجاج يوسف
ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وذكر ثقة المشايخ
واسانيدهم والعادي وبعض السامعين ثم قال وصح

ذلك

ذلك وصح في يوم الجمعة بعد الصلاة الثاني عشر من شهر
رمضان المبارك سنة سبع عشرة وسبع مائة بمشهد
عثمان بجامع دمشق وسمعه معه جماعة منهم مثبته
ضابط اسما السامعين خادم الحديث النبوي محمد بن
طغريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه
والطف به وسامحه وعدد السامعين الذين كمل لهم
سماع الجزء ثلثمائة وخمسة عشر وعدد الذين سمعوا
بفوت تسعة وعشرون نفسا ومنهم الشيخ
العالم المحدث المفيد ناصر الدين ابو نصر محمد بن الامير
السيفي طولوتغا بن عبد الله النائلي الدمشقي ولد سنة
ثلث عشرة وسبع مائة وسمع من الحجار وخلق من ذوي

الاسناد وكتب كثيرا واستفاد وافاد وجدت بخطه
في مواضع كثيرة ترجمة فيها الشيخ تقي الدين شيخ
الاسلام ترجمته المشهورة ونقل من كلام احمد افضله
منها ما وجدته بخطه فيما يتعلق بالعقيدة انه قال
ومذهب السلف والائمة الاربعة وغيرهم اثبات بلا
تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وليس لاحد ان يضع عقله
ولا عيان من عند نفسه بل عليه ان يتبع ولا يبتدع
ويقتدي ولا يبتدي ومنهم الشيخ الامام الزاهد
العابد العلامة النبيل المحدث الاصيل الحافظ المسند
المسند الاثير عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين
ابو بكر محمد بن الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين ابي محمد

عبد الله

عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد بن
ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن
عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير
بالصامت لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام
وكان يكره ان يدعى بهذا اللقب بين الانام ولد سنة
اثنتي عشرة وسبعمائة وتوفي في سنة تسع وثمانين
بصالحية دمشق البرية ودفن بتربة مسند الامام
احمد على الابواب ما تقدم واجاد وصنف كتاب
التذكرة في الضعفاء فافاد ولقد وجدت بخطه في
مواضع كثيرة واماكن متباينة بخطه منسوب
وجه الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام وهو اجل شيوخه

من الائمة الاعلام ومدحه بقصائد من النظام وجدت
بخطه طبقة سماع على عوالي مسند الحرث بن ابي
اسامة اولها وسمعها على شيخنا الامام الرباني
شيخ الاسلام امام الائمة الاعلام بحر العلوم
والمعارف ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلا م
ابن تيمية الحراني اثابه الله الجنة بسماعه من احمد بن
ابي الخير بسنده ومن والده واحمد بن عبد الرحمن
ابن العنيقة الحراني واحمد بن محمد الظاهري المحدث
بسماعهم من يوسف بن خليل بقراءة والدي ابي محمد عبد الله
ابن احمد بن المحب ابنه محمد وهذا خطه وذكر بقية السامعين
وان السماع كان يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة
ثمان

ثمان عشرة وسبعمائة بتربة المزة واجاز لهم مروياته
ومقولاته وقال شيخنا ابن المحب الثاني والسه في ٥ امر
بخط المختار التي الحافظ ضياء الدين المقدسي فيما وجدته
بخط اخبرنا شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم
ابن تيمية وحافظ عصره ابو الحجاج المزي قالا انا احمد
ابن ابي الخير انا خليل بن ابي الرجا ح وانا ابو العباس
احمد قال وانا والدي ابو المحاسن واحمد بن العنيقة وا
ابن الظاهري واخبرنا ابراهيم بن صالح بن هاشم قالوا انا
يوسف بن خليل قال انا خليل الداراني قال انا احمد ثنا
وقال شيخي ايضا فيما ذكر من اوهام لسيرة ونعت
للشيخ تقي الدين قال فيها وجدته بخطه وحسب شيخنا مع

انشاءه في كل العلوم الى الغاية والنهاية نقلا وعقلا انشادا

وبحثا ان يكون نادر الغلط كان اخوه ابو محمد بن تيمية

فيما يعني عنه يقول اخي نادر الغلط وكان ابو محمد من

العالمين حديثا وفقها وعربية انتهى **ومنهم** محمد السبكي

الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة بها الدين علم المناظرين سن

احد المتبحرين ابو البقا محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي

ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن

يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن

سليم الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي مولده في

شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعماية وتوفي يوم الثلاثا

ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وسبعماية بدمشق

سمع

سمع الحديث من خلق منهم احمد بن الشحنة و ابن بنت عمر

ابن المنى وابو الحسن الواني ويونس الدبوسي وذكره الذهبي

في معجمه المختص بالمحدثين فقال امام فقيه مناظر بصير بالعلم

محكم للعربية وغيرها وقال وناب في الحكم لابن عمه مع

الدين والفتوى والتصوف انتهى تنبه بنده الحكم المشار اليها

لا ه اخذ عن الامام تقي الدين السبكي ثم ولي القضا استقلالا

سنة ثمان وخمسين وسبعماية فمكث قدر ثلث السنة

ثم ولي قضا الديار المصرية سنة ست وستين ثم

صرف عنه سنة اثنتين وسبعين ثم ولي قضا دمشق ثانيا

وبها توفي رحمة الله عليه في التاريخ المتقدم حكى بعض من

لقيته من الشيوخ العلما انه حضر مرة مع قاضي القضاة

ابي البقا شيخ الشافعيه درس الفقه بالمدرسه الرواحيه
وهو داخل باب الفراديس من دمشق جاءه طائفه القلندريه
يسالونه فامر لهم بشي وكان اذ ذاك جالسا بدمشق على
القضا بها ثم جاءه طائفه اخرى من الحيدريه وهو سوضا
على بغلته المدرسه المذكوره فسالوه فامر لهم بشي ثم
جاءه فضلي دلعيس معه فقال رحم الله ابن تيميه كان يكره هولا
الطوائف على بدعهم قال فلما قال ذلك ذكرت له كلام
الناس في ابن تيميه فقال لي قد كان ثم جماعه حاضرين
قد تحلقوا بعد الدرس يشتغلون عليه والله ما فلان
ما يبغض ابن تيميه الا جاهل او صاحب هوى فالجاهل
لا يدري ما يقول وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق

بعد

بعد معرفته به قال ما عجبني ذلك منه وقبلت يده وقلت
جزاك الله خيرا انتهى هذا ما قال راوي هذه الحكايه
فكيف لو سمع ما صح به الروايه عن الشيخ تقي الدين
السبكي شيخ الاسلام من مدحه الشيخ تقي الدين ابن
تيميه الامام الطاهر جامع الزهد وقضى عجبا من
وقوع ذلك لما علم ما حصل من الزهد لا انشد متمثلا
بذلك البيت المشهور

ومليحة شهدت لها ضراتها   والفضل ما شهدت به الاعداء

لما كتب الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيما اشتهر الى الشيخ
تقي الدين السبكي يعاتبه على ما صدر كتب الجواب يعتذر
عن تلك الحادثات ومن بعضه ما اشار اليه الشيخ زين الدين

ابن رجب في حاشية الطبقات فقال وممّا وُجد في كتاب
قاضي القضاة العلامة ابو الحسن السبكي الى الحافظ
ابي عبد الله الذهبي في امر الشيخ تقي الدين اما قول سيدي
في الشيخ فالمملوك يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسّعه
في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي لا يتجاوز الوصف
والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسي اكبر من ذلك
واجلّ مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة
ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وجريه على سنن
السلف واخذه من ذلك بالماخذ الاوفى وغرابة مثله في
هذا الزمان بل من ازمان انتهى **ومنهم**

مطلب في اعتذار السبكي للحافظ الذهبي من اجل الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله

الشيخ الصالح العالم المقرئ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
عثمان بن حبيش بن علي الدمشقي المؤذن ختم على الباجي
سليمان وسمع من ابي بكر احمد بن عبد الدائم وعيسى
المطعم وهذه الطبقة واجاز له في سنة ثلاث عشر
وسبعمائة جماعة من شيوخ دمشق ومصر ذكره الامام م
ابو العباس ابن حجي في معجم شيوخه ترجم الشيخ
تقي الدين بشيخ الاسلام فما سمعه منه النور علي بن
محمد بن ابدغدي فما وجدته بخطه **ومنهم** الشيخ
الامام ⁂ قاضي قضاة مصر والشام ⁂ واحد اعيان
الاعلام ⁂ شمس الدين ⁂ مفتي المسلمين ⁂ مفيد الطالبين ⁂
ابو عبد الله محمد بن الشيخ صفي الدين ابي عمرو عثمان بن

ابي الحسن علي بن عبد الوهاب الانصاري الحنفي ابن
الخابوري ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتوفي
يوم السبت رابع جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة كان يقول ان لم يكن ابن تيمية شيخ الاسلام م
فمن وقال لبعض اصحابه اتحب الشيخ تقي الدين لبعض
قال نعم قال والله لقد احببت شيئا مليحا حكى ذلك
عن قاضي القضاة ابن الحريري المذكور الحافظ العلامة
ابو الفدا اسمعيل بن كثير في تاريخه فمن توفي سنة
ثمان وعشرين من الاعيان ومنهم الشيخ
الامام العالم الفقيه الفاضل المحدث المفيد شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر البخاري نزيل

دمشق

دمشق الحنبلي ذو التصانيف الجمة التي منها كتاب نصيحة الامة
في عقائد الائمة في مجلدين سمع من محمد بن اسمعيل الحمار ابن خ
وخلق من التاجرين حتى من اقرانه من المحدثين ومن
دونهم من المسندين ذكره الامام ابو العباس احمد
ابن حجي في معجم شيوخه مولده قبلها وحدثنا بخطه سنة خمس
وعشرين وسبعمائة وكان يترجم الشيخ تقي الدين
شيخ الاسلام ويعظمه كثيرا ومنهم الشيخ
الامام العلامة الصالح الرحلة اقضى القضاة شمس الدين
مفتي المسلمين ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي الحسن علي
ابن احمد بن [illegible] البعلبكي الحنبلي قاضي بعلبك حدث
عن احمد بن ابي طالب الحجار وكان من القضاة الاخيار

والعلماء الاعلام وتوجد الشيخ تقي الدين غير مامره
بشيخ الاسلام ومنهم السيد الشريف الامام
العالم العفيف الحافظ الناقد ذو التصانيف شمس الدين
جمال المحدثين ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزه
ابن ابي المحاسن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسمعيل
ابن الحسين بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب الحسيني الدمشقي الشافعي ولد سنة خمس عشرة
وسبع مائة في شعبان وسمع من جماعة منهم احمد بن علي
الجزري وابو الفتح الميدومي وبنت الكمال وغيرهم
من الاعيان وخرج لنفسه معجما يشتمل على خلق كثير

وكان

وكان اماما حافظا مؤرخا له فضل كبير ومن مصنفاته
الفاخره كتاب الذريعة الطاهرة سماه العرف الذكي
في النسب الزكي وكتاب الالتفات في الضعفاء وكتاب
اسامي رجال الائمة الستة ومسند احمد بن حنبل
وكتاب التاريخ وغير ذلك من مختصر ومطول ومنه
كتاب الالمام في اداب دخول الحمام وكان حسن
الخلق رضي النفس من الثقات الاثبات وجدت
بخطه في غير ما موضع من مؤلفاته سمى فيها ابن تيميه
شيخ الاسلام توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة
خمس وستين وسبعمائة ومنهم الشيخ الامام
العلامه قاضي القضاه كمال الدين جمال المناظرين ابو

القاضي الزملكاني

المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد ابن خطيب زملكا زملكاني
ابي محمد عبد الكريم بن خلف بن نبهان الانصاري الشافعي
ابن الزملكاني مولده في ليلة الاثنين ٨ من شوال سنة ست
وقيل سنة سبع وستين وستمائة وتوفي ليلة السبت
السادس عشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة
بمدينة بلبيس وحمل الى القاهرة فدفن بها تولى مناظرة
شيخ الاسلام ابن تيمية غير مرة ومع ذلك فكان
يعترف بانه ما مثله ولا ينكر فضله ولابن قال
مرة عن الشيخ تقي الدين انه اذا سئل عن فن من العلم
ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم
ان احدا لا يعرفه مثله وقال الشيخ زين الدين ابو الفرج

عبد القادر

عبد الرحمن بن رجب في طبقاته وبلغني من طريق صحيح عن ابن
الزملكاني انه سئل عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية فقال لم ير
من خمسمائة سنة او قال اربعمائة سنة الشك من النا نقل
وغالب ظنه انه قال خمسمائة سنة احفظ منه انتهى
وعدد ذوي واشتهر وذكر وانتشر ما كتبه الشيخ كمال الد ين
ابن الزملكاني على كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل
للشيخ ابن تيمية وهو ما نصه من مصنفات سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد
البارع الحافظ الزاهد الورع القدوة الكامل العارف
تقي الدين شيخ الاسلام سيد العلماء قدوة الائمة الفضلاء
ناصر السنة قامع البدعة حجة الله على العباد زادا لمل

الزهد والعباد اوحد العلماء العاملين اخر المجتهدين ابي
العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن محمد بن تيميه الحراني حفظ الله على المسلمين
طول حياته واعاد عليهم من بركاته انه على كل شي قدير
وكتب الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني ايضا بخطه
على كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام ما نصه تاليف
الشيخ الامام العلامه الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد
العابد القدوة امام الائمه قدوة الامه علامة العلماء
وارث الانبياء اخر المجتهدين اوحد علماء الدين بركة الاسلام
حجة الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين محيي السنه
ومن عظمت به لله علينا المنه وقامت به على اعدايه
الحجه

الحجه واستنارت بركته وهديه المحجه تقي الدين ابي العباس
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه الحراني اعلى الله
مناره وشيد به من الدين اركانه ثم ذكر ابياتا منها
هو حجة لله باهره هو بيننا اعجوبة الدهر
هو ايه في الخلق ظاهره انوارها اربت على الفجر
وقال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني ايضا عن
الشيخ تقي الدين ابن تيميه اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على
وجهها وله اليد الطولى في حسن التصنيف وجوده
العباره والترتيب والتقسيم والتبيين وحكاه ابن الزملكاني
الحافظ علم الدين ابو محمد القاسم بن البرزالي وحكاه ايضا
الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي فقال

في خاتمة طبقات الحفاظ في ترجمة الشيخ تقي الدين ذهبي
خاتمة تراجم الطبقات وقال العلامة كمال الدين
ابن الزملكاني كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي
والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا ير
مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جلسوا معه
استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك
ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم
من العلوم سوا كان من علوم الشرع وغيرها الا فاق
فيه اهله والمنسوبين اليه وكانت له اليد الطولى في
حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم
والتبيين وقال ابن عبد الهادي ايضا في ترجمة الشيخ

تقي الدين

تقي الدين المذكور وقد سئل عنه الشيخ كمال الدين ابن
الزملكاني فقال هو بارع في فنون عديدة من الفقه
والنحو والاصول ملازم لانواع الخير وتعليم العلم
حسن العبارة قوي في دينه صحيح الذهن قوي الفهم
ومنهم الشيخ العلامة الامام احد شيوخ
ابن دقيق العيد
الاسلام قاضي قضاة المسلمين تقي الدين علم الفقهاء
والمحدثين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن
ابي الطاعة القشيري المنفلوطي المالكي الشافعي
ابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة روى
عن ابن المقير وابن الجميزي وابن رواج وآخرين وعنه
المزي والقطب الحلبي وغيرهما من المحدثين وكان اماما
فطنا فقيها

ذا احمد بن مالكا شافعيا ليس له نظير وكان يفتي بالمذهبين
ويدرس فيهما بمدرسته الفاضلية عل الشاطين وله اليد
الطولى في معرفة الاصلين ومن مولفاته كتاب
الالمام في الاحكام وكتاب الاربعين في الرواية
عن رب العالمين لما قدم التتار خذلهم الله سنة سبعمية
الى اطراف البلاد الشامية وكانت العساكر المصرية
قد خرجت لقتالهم ثم قوي عليهم المطر وشدة البرد
رجعوا متوجهين الى مصر فبلغ ذلك الشيخ تقي الدين
ابن تيمية فركب على البريد من دمشق وساق ليلحق
السلطان قبل دخوله الى مصر فسبقه الجيش ودخل
الى القاهرة فدخلها الشيخ تقي الدين ابن تيمية في اليوم

الثامن

الثامن من خروجه من دمشق وكان دخوله مع دخول ان بعض
العساكر الى القاهرة يوم الاثنين حادي عشر جمادى
الاولى سنة سبع مائة فاجتمع بالشيخ اعيان البلد
ومنهم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فسمع كلام الشيخ
تقي الدين ابن تيمية وقال له بعد سماع كلامه ما كنت
اظن ان الله تعالى بقي يخلق مثلك وسئل الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد بعد انقضاء ذلك المجلس عن الشيخ
تقي الدين ابن تيمية فقال هو رجل حفظه فقلت له فهلا
تكلمت معه فقال هذا رجل يحب الكلام وانا احب السكوت ت
وقال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ايضا لما اجتمعت
بابن تيمية رايت رجلا العلوم كلها بين عينيه ياخذ منها

مايريد ويدع مايريد **ومنهم** الشيخ الامام الفقيه
الصالح مفتي المسلمين علم المدرسين شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن ابي البركات المنجا العز ابي عمرو عثمان بن ابن ح
وجيه الدين ابي المعالي اسعد بن المنجا بن بركات بن
المومل التنوخي المعري الاصل ثم الدمشقي ولد سنه
خمس وسبعين وستمائه وسمع بافادة والده الكثير من
المسلم بن علان وطبقته وتفقه وافتى ودرس وكان
ذا صيانه وتقوى وديانه من خواص اصحاب الشيخ
تقي الدين ابن تيميه وملازميه حضرا وسفرا توفي
رحمه الله في رابع شوال سنه اربع وعشرين وسبعمائه
ودفن بسفح قاسيون من دمشق **ومنهم**

الشيخ

الشيخ العالم الفقيه المورخ تقي الدين ابو عبد الله
محمد بن الامام قطب الدين ابي الفتح موسى بن الحافظ
الفقيه تقي الدين ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين
احمد بن عبد الله بن عيسى بن احمد بن علي بن محمد
ابن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
الهاشمي العلوي الحسيني اليونيني توفي يوم الاحد
ثالث ذي الحجه سنه خمس وستين وسبعمائه وكان
رضي النفس حسن الخلق كثير الادب قليل الكلام يحمل
حاجته من السوق في ذيله وهو احد الاعلام
الذين سموا ابن تيميه شيخ الاسلام **ومنهم**

الشيخ الامام العالم الحافظ الناقد المفيد شمس الدين
عمدة المحدثين ابو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن سند
ابن تميم اللخمي الدمشقي الشافعي جد في طلب هذا الشا ن
واجتهد وحرر رجاله واسمائهم واستقى واستفاد وخرج
لنفسه ولغيره فاتقن وكتب بخطه كثيرا واجاد واحسن
سمع من الذهبي واحمد بن المظفر النابلسي ومحمد بن الخباز
واخرين وكان حافظا عالما من المتقنين توفي سنة
احدى وتسعين وكان يسمى ابن تيمية شيخ الاسلام لعن
من المحدثين ومنهم العالم الفاضل المحدث
البارع المورخ المفيد شمس الدين جمال المورخين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ المسند الكبير ابي ذر يحيى

ويقال

ويقال له سعد بن الشيخ الفقيه الفاضل الاديب البا رع
الكاتب الوزير الصالح ابي عبد الله محمد بن سعد بن
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير الانصار ي
المقدسي الاصل ثم الدمشقي الصالحي الشهير بابن سعد
سمع الكثير بواسطة ابيه وطلب بنفسه فاكثر ذكره
الذهبي في معجم المختص بالمحدثين فقال المحدث الفاضل
المفيد شمس الدين ولد سنة ثلث وسبع مائة وبكر به
والده فسمع كثيرا اذ هو حاضر فسمع من القاضي ومن
والده وابن عبد الدايم والمطعم وخلق كثير وطلب
بنفسه سنة احدى وعشرين وسبع مائة وكتب ورحل
وخرج للشيوخ وتميز واصحابه يثنون عليه انتهى

لنا الشيخ تقي الدين بن تيمية شيخ الاسلام غير ما مرة منها
ما وجدته بخطه في طبقة سماع لجزء الحسن بن عرفة
صورتها سمع جميع هذا الجزء وهو جزء ابن عرفة على
المشايخ الاربعة وعشرين الشيخ الامام العالم والعشرين
العلامة الاوحد البارع الحجة الحافظ الزاهد
العابد الورع شيخ مشايخ الاسلام بقية الا[illegible]
الاعلام امام الائمة قدوة الامة علامة الزمان
فريد العصر والاوان بحر العلوم تقي الدين ابي العباس
احمد بن الشيخ الامام العلامة شهاب الدين عبد الحليم
ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام مجد الدين عبد السلام
ابن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية واخوه الصدر
العدل

العدل زين الدين ابي محمد عبد الرحمن وذكرنا بقية
المشايخ وطرقهم الى ابن كليب راوي الجزء بسنده قال
بقراءة الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الناقد
البارع مؤرخ الاسلام علم الدين ابي محمد القاسم بن
محمد بن يوسف بن محمد بن البرزالي حرسه الله تعالى
صاحب الجزء الشيخ الامام العالم المحدث الفاضل [illegible]
المتقن المفيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
غنائم ابن المهندس [illegible] قال وكاتب السماع محمد بن يحيى
ابن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي عفا الله عنه
واخرون يفوت عددهم ثمانية نفر وهذا ابو [illegible] على نسخة
صلاح الدين العلائي وصح ذلك في يوم الجمعة لعشر
وذكر جماعة ليس [illegible]

ابو حيان

بعد الصلاه الخامس عشر من شهر رمضان المعظم سنه احدى
وعشرين وسبع مايه بجامع دمشق واجاز الشيوخ كلهم
مالهم رواته ومنهم الشيخ الامام العلامه
علم القرا استاذ النحاه والادبا جمال المفسرين
اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان النفزي الاندلسي الجياني ثم الغرناطي ثم
المصري الظاهري ولد بمطخشارش من غرناطه
قاعده بلاد الاندلس في العشر الاخير من شوال سنه
اربع وخمسين وستمايه ارتحل في اول سنه تسع وسبعين
وحج بها ولقي الشيوخ واجاز له خلق منهم الخطيب
يوسف بن ابرهيم بن ابي ريحانه الاندلسي وهو اقدم
من

من اجاز له ومنهم ابو الحسن علي بن البخاري وتوفي في الثاني
والعشرين من صفر سنه خمس واربعين وسبع مايه بعد
ان اضر في اخر عمره قال القاضي الفاضل ابو العباس
احمد بن ابي الفضل يحيى بن فضل الله العمري ولما
سافر ابن تيميه على البريد الى مصر سنه سبعمايه نزل
عند عمي شرف الدين رحمه الله وحض اهل مصر على الجهاد
في سبيل الله واغلظ في القول للسلطان والامرا
ثم رتب له في مده مقامه بالقاهره في كل يوم دينار
وجانه بخه قماش فلم يقبل من ذلك شيا قال
وحضر عنده شيخنا ابو حيان وكان علامه وقته في
النحو فقال ما رات عيناي مثل ابن تيميه ثم مدحه

ومخفيه

ابو حيان على البديهة في المجلس
لما اتينا تقي الدين لاح لنا داعٍ الى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الاولى صحبوا خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجي فها انت الامام الذي قد كان ينتظر
قال ثم دار بينهما كلام فيه ذكر سيبويه فقال ابن تيمية
فيه كلاما نافر عليه ابو حيان وقطعه بسببه ثم عاد
من اكثر الناس ذما له واتخذه ذنبا لا يغفر انتهى
وهذه الابيات كتبها الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن

ابن عبد الهادي بخطه ونقلتها من خطه المحدث ابو نصر محمد
ابن طولوبغا وبخطه وجدتها ووجدتها ايضا بخط الحافظ
ابي عبد الله الذهبي لكن البيت الخامس منها
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت به الشرر
وما في الابيات سواه قال الشيخ زين الدين بن رجب
في كتابه الطبقات عن هذه الابيات ان ابا حيان لم يقل
ابياتا خيرا منها ولا افحل انتهى ووجدتها ايضا بخط
شيخنا الحافظ ابي بكر محمد بن المحب وقراها على ابي حيان
عرضا فانه سمعها لما حج في سنة اربع وثلاثين وسبعمئة
اخبرنا ابو حيان بمكة زادها الله شرفا وسمع من لفظه جزءا
من قوله في اوله اما نشيد غزليه من نظمه آخر ابو حيان

قال وفعال
ن

قرأتها أو لأم قرأتها آخر الجزء واعتذر عن قراءتها فما قاله
شيخنا في تلك البقعة الشريفة مما لا عذر له فيه إلا من
حسن عذره في نظمه لذلك وقرأ شيخنا أيضا على أبي
حيان أحاديث علمهن مروياته في يوم الأحد سادس
ذي الحجة من السنة وأوقف أبا حيان على هذه الأبيات
التي مدح بها الشيخ تقي الدين عرضها عليه فقال قد
كشطتها من ديواني ولا أذكره بخير وقال ناظرته
فذكرت له كلام سيبويه فقال يفشر سيبويه قال يعني
أبا حيان وهذا لا يستحق الخطاب انتهى وهذه القصة
ذكرها الحافظ العلامة أبو الفدا إسمعيل بن كثير في تاريخه
وهي أن أبا حيان تكلم مع الشيخ تقي الدين في مسألة في النحو

فقطعه

فقطعه ابن تيمية فيها وألزمه الحجة فذكر أبو حيان كلام سيبويه
فقال ابن تيمية يفشر سيبويه أسيبويه نبي النحو أرسله الله
به حتى يكون معصوما سيبويه أخطأ في القرآن في ثمانين
موضعا لا تفهمها أنت ولا هو هذا الكلام أو نحوه على
ما سمعته من جماعة أخبروا به عمن حضر الواقعة وقد
كان ابن تيمية لا تأخذه في الحق لومة لائم وليس عنده مدا هنه
وكان مادحه وذامه في الحق عنده سواء انتهى لكن
بعد موت الشيخ تقي الدين رحمة الله عليه رثاه بعض المصريين
بقصيدة وعرضها على أبي حيان فسمعها منه وأقر عليها
قال ابن عبد الهادي لما توجه الشيخ تقي الدين للغزاة حين
ذكر مراتبه قال ومنها قصيدة لرجل جندي من أهل مصر

ارسلها وذكر انه عرضها على الامام ابي حيان النحوي وهي مد

خطب ذا فبلي له الاسلام وبدا لعظم حاله الانام

وذكر القصيدة ومنها

بحر العلوم وكنز كل فضيلة في الدهر فرد في الزمان امام

ومنها ∴

والسنة البيضا احيى ميتها فغدت عليها حرمة وذمام

واماتت من بدع الضلال عوايدا لا يستطيع لدفعها القمصا م

فلئن تأخر في القرون لثامن فلقد تقدم في العلوم امام

قلت وناظم هذه القصيدة يقال له بدر الدين ابو عز الدين

واواه محمد بن عبد العزيز بن كمال الدين عبد الرحيم الماردي

الصفاذ وكان والد عز الدين من خواص اصحاب الشيخ

تقي الدين

تقي الدين ولبث ابنه بدر الدين المذكور مصنف الشيخ في الرد

على الرافضي في ست مجلدات هي عندي بخطه بترجمة

الشيخ في اوايل كل جزء بترجمة بليغة من ذلك قوله في

حاشية الجزء الاول فما وجدته بخطه ما الفه شيخ

الاسلام والمسلمين القائم ببيان الحق ونصرة الدين

الداعي الى الله ورسوله المجاهد في سبيله الذي

اضحك الله به من الدين ما كان عابسا واحيى من السنة

ما كان دارسا والنور الذي اطلعه الله في ليل الشبهات

فكشف به غياهب الظلمات وفتح به من القلوب مقفلها

وازاح به عن النفوس عللها فقمع به زيغ الزائغين

وشك الشاكين وانتحال المبطلين وصدقت به بشارة رسول

رب العالمين بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه
الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبقوله
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وهو الشيخ الامام العلامة
الزاهد العابد الخاشع الناسك الحافظ المتبع تقي الدين
ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام
ابي المحاسن عبد الحليم بن شيخ الاسلام مفتي الفرق علامة
الدنيا مجد الدين عبد السلام بن الشيخ الامام العلامة
الملقب شيخ الاسلام فخر الدين عبد الله بن ابي القاسم بن
محمد بن تيمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه ثم كتب
ابن عز الدين للمداور مقابل الترجمة ثلث على الترجمة من

خط

ابن قيم الجوزية

خط محمد بن قيم الجوزية انتهى **ومنهم** الشيخ الامام
العلامة شمس الدين احد المحققين علم المصنفين نادرة
المفسرين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن
حريز الزرعي الاصل ثم الدمشقي ابن قيم الجوزية وتلميذ
الشيخ تقي الدين ابن تيمية له التصانيف الانيقة والتواليف
التي في علوم الشريعة والحقيقة مولده سنة احدى وتسعين
وستمائة سمع من القاضي سليمان بن حمزة وعيسى المطعم وطبقتهما
ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية واخذ عنه علما جما وكان
ذا فنون من العلوم وخاصة التفسير والاصول
من المنطوق والمفهوم ومن مصنفاته زاد المعاد في
هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في اربع مجلدات

وكتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد حدث
عنه الشيخ زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب
وغيره توفي ليلة الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة احدى
وخمسين وسبع مائة ودفن بمقبرة الباب الصغير من
دمشق عند والديه رحمهم الله وكانت جنازته مشهودة

ترجم شيخه غير مرة بشيخ الاسلام منها ما تقدم
فيها ومنها قوله وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية
يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة
قال وكان اذا صلى الفجر جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى
النهار جدا وكان اذا سئل عن ذلك يقول هذه غدوتي
لو لم اتغدها العدوة سقطت قواي وكان يقول

لما خلق الله حملة العرش قالوا ربنا لم خلقتنا قال خلقتكم
لتحملوا عرشي قالوا ربنا ومن يطيق حمل عرشك وعليه
عظمتك قال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله وكان
يكثر ان يقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي
وجدي وكان يقول بالصبر والفقر تنال الامامة
في الدين وكان يقول لا بد للسالك الى الله من
همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وقال
العارف يسير الى الله عز وجل بين مشاهدة المنة ومطالعة
عيب النفس وكان يتمثل كثيرا ؞
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان
فكدت اطير ؞

وكان يمثل ايضا ؛؛

واخرج من بين السوق لعلي احدث عنك النفس في الرحايا

ومنهم الشيخ المسند الكبير الامام العالم المؤرخ
المفيد نجم الدين ابو العباس احمد بن الشيخ نجم الدين ابي
عبد الله محمد بن بهاء الدين ابي محمد عبد الله بن الحسن بن
الحسين بن اسمعيل بن ابي الطاهر وهب بن محبوب الحميري
المعري الاصل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي مولده فيما وجدته
بخطه ثامن عشر شعبان سنة احدى وسبعمائة اسند الكثير وسمع
منه جم غفير منهم ابو الفضل عبد الرحيم بن العراقي وعلي بن
ابي بكر الهيثمي وعلي بن البنا ومحمد بن سند وغير واحد من
العلماء لقي الشيخ تقي الدين وسمع منه وروى غيره عنه

من

من ذلك ما انشدنا شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد
ابن تيمية رحمه الله تعالى فذكر شيئين ومنهم الشيخ
العالم الفقيه المحدث شهاب الدين ابو العباس احمد
ابن ابي نعيم بن محمود بن ابي نعيم بن حازم الزهري المقدسي
الاصل الشافعي ثم الدمشقي الشافعي سمع كثيرا وخاصة
مع الامام ابي محمد عبد الله بن احمد بن المحب وذكره الذ
هبي في شيوخه
في معجم المختص بالمحدثين وذكر ان مولده سنة بضع وتسع مائة
وحدث بخطه في مواضع كثيرة ترجم فيها ابن تيمية
بشيخ الاسلام منها عنوان ه بعد الصه الجواب
الباهر في زيارة المقابر اجاب به شيخ الاسلام مفتي
الانام احد الائمة الاعلام فريد دهره ومجتهد عصره

بقية السلف وقدوة الخلف ابو العباس احمد بن الامام
عبد الحليم بن الامام عبد السلام بن تيمية [illegible] زال ولاة
ولاة الامور [illegible] افتى بمنع شد الرحال الى القبور سفرا من حيث
العلماء المحققين حين اشتهر بها وتحرير سببها فاجري في
هذا الجواب للسنة ورد على من نسب اليه منع الزيارة
مطلقا وسنده قدس الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** — احمد الحزامي
الشيخ الامام القدوة العارف المسلك [illegible] الرباني
عماد الدين بقية السلف الصالحين ابو العباس احمد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحزامي ابن
شيخ الحزاميين ولد في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة
بشرقي واسط وقرا ببلده شيئا من الفقه على مذهب الشافعي

ثم رحل الى بغداد واخذ عن طائفة ثم حج واقام بالقاهرة
ثم انتقل الى دمشق فصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية فامره
بمطالعة السيرة النبوية فلزمها وادمن مطالعتها واختصر
سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام وامتثل الآثار النبوية
وتمسك بالهدى المحمدي وانتقل الى مذهب احمد بن
حنبل والف فيه نوادر شفاء البلغة وهو مختصر الكافي
وله مؤلفات كثيرة غالبها في اتباع السنة وطريق
التصوف على السنة والرد على طوائف من المبتدعة
كالاتحادية وغيرهم وكان زاهدا عابدا داعية الى الله
معمور الاوقات بالاوراد والعبادات والذكر والفكر
والمطالعة والتصنيف والافادة توفي رحمه الله في اخر يوم

الشيت السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنه احدى عشر
وسبعمايه بالمارستان الصغير داخل دمشق ودفن من
الغد بسفح قاسيون فساله راونه الشيوخي وكان الحافظ
الذهبي يعظمه ويثني عليه وقال في كتابه المشتبه شيخنا
القدوة عماد الدين الحزامي الواسطي انتهى ومن رسايله رساله
لسها الى جماعه من اصحابه واصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيميه
قال فيها وشيخنا السيد الامام الامه الهمام محيي السنه
وقامع البدعه ناصر الحديث مفتي الفرق الفائق عن الحقائق
وموصلها بالاصول الشرعيه للطالب الذائق الجامع بين
الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا وقلبه في العلا قاطن
انموذج الخلفا الراشدين والايمه المهديين الذين غابت عن العلوم

سيرهم

سيرهم ونسيت الامه حذوهم وسبلهم فذكرهم بها الشيخ
فكان به دارس نهجهم سالكا ولموات حذوهم محييا ولاعنه
قواعدهم مالكا الشيخ الامام تقي الدين ابو العباس احمد
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه اعاد الله بركته ود فع
الى مدارج العلى درجته وذكر تمام الرساله ومنهم
الشيخ الامام العلامه قاضي القضاه جمال الحفاظ شهاب الدين
علم المفسرين نقد المحدثين عمدة المؤرخين ابو العباس احمد
ابن الشيخ الامام مفتي الشام عماد الدين ابي الفدا اسمعيل
ابن خليفه ابن خليفه بن عبد العالي الدمشقي ابن الحسباني
الشافعي سمع بدمشق ومصر وبعلبك وغيرها من البلاد وكان
احد العلماء الفقها الحفاظ النقاد كتب الكثير وتكلم على الرجال. ل

بالتحرير واجتهد في التاليف خاصة في التفسير ولقد
ذكر الشيخ تقي الدين فاحسن الثناء عليه وترجمه بشيخ الاسلا م
لما حضر من حال الشيخ ونقل اليه **ومنهم** الشيخ احمد السعدي
الامام العلامة حافظ الشام ومؤرخ الاسلام اقضى القضاة
شهاب الدين علم النقاد المتقنين عمدة الحفاظ مفيد
المحدثين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة شيخ
الشافعية علاء الدين حجي بن موسى بن احمد بن سعد بن غنم
ابن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السعدي الحسباني الشا فعي
قيل انه من ولد عطية السعدي ابي محمد الصحابي المشهور
من بني سعد بن بكر نزل الشام وكان له اولاد بالبلقا ونحو
وقد انتسب اليه الامام ابو العباس ابن حجي المذكور فقال

فما وجدته

فما وجدته بخطه في معجمه في ترجمة والده بعد ان ذكر نسبه
الى تركي قال ابن ولد عطية السعدي ظنا انتهى اخذ
ابو العباس عن والده وعن من لا يحصى وحصل فنونا من
العلوم جمة وسمع من عثمان بن يوسف بن غدير وعمه ابن اميله
وخلق كثير وحدث عن عبد الله بن قيم الضيائية وغيره
بالاجازة وكان احد حفاظ هذا الشان ممن اتقنه وكان
ينفرد باتقانه مذهبه مع فتاويه المحررة المهذبة ومعر فته
الجيد بتراجم الرجال والوقايع والدول ونقل الاحوال
وعده في الشيخ تقي الدين مذهبا قرابه ومشايخه من
المحدثين وخلق في معجم شيوخه المجرد فما وجدته بخطه المجود
قال علي عبد الكريم بن الشيخ شراح البغدادي الاصل

البطايحي المزي اخبرني بشي غريب قال لما بنا وكانت لي بنت
حصل لها رمد وكان لنا اعتقاد في ابن تيمية وكان صاحب والدي
ويأتي الينا ويزور والدي فقلت في نفسي لآخذن من تراب
قبر ابن تيمية فلاكحلها به فانه طال رمدها ولم تفد فيها الكحل
فجيت الى القبر فوجدت بغداديا قد جمع من التراب صررا
فقلت ما تصنع بهذا قال اخذته لوجع الرمد اكحل به اولا دا
لي فقلت وهل ينفع ذلك فقال نعم وذكر انه جربه فازددت
يقينا فيما كنت قصدته فاخذت منه فكحلتها وهي نائمة فبرات
قال وحكيت ذلك لابن قاضي الجبل يعني الامام شرف الدين ابا
العباس احمد بن الحسن بن عبد الله بن شيخ الاسلام ابي
عمر المقدسي قال وكان ياتي الينا فاعجبه ذلك وكان يسالني

ذلك

ذلك بحضرة الناس فاحكيه ويعجبه ذلك وقال الامام
ابو العباس ابن حجي السعدي الشيخ الامام العالم البارع الجا فط
الاديب الاوحد بقية السلف شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الكريم الاطرابلسي ابن الموصلي الشافعي من لفظه لنفسه

ان كان اثبات الصفات جميعها من غير تكييف موجبا لوصمي ؛
واصير مشبها بذلك عندكم فالمسلمون جميعهم تيمي ؛

وقال ايضا لما كتب ابن المطهر الرافضي الى الشيخ تقي الدين
ابن تيمية رحمة الله عليه ؛

لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم
لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف هواك ليس بعالم

ابيات ابن المطهر الرافضي صاحب منهاج الكرامة في معرفة الامامة قاتله الله تعالى

قال فاجابه شيخنا شمس الدين الموصلي وسمعته من

لفظه في يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة سبعين

وسبعمائة بقاعة دار الحديث الاشرفية قال ⁂

يا من يموه في السؤال مسفسطا ان الذي ترتجي ليس لادم

بمدار سول الله يعلم كلما علموا وقد عاداه جل العالم

ومنهم الشيخ الامام العلامة ذو الفنون قاضي

القضاة شرف الدين مفتي المسلمين مفيد الطالبين ابو العباس

احمد بن قاضي القضاة شرف الدين ابي الفضل الحسن بن

الخطيب شرف الدين ابي بكر عبد الله بن شيخ الاسلام

ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الصالحي

الحنبلي قاضي الحنابلة وابن قاضيهم مولده في ثامن شعبان

سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وتوفي رحمه الله ثالث عشر

احمد بن الشيخ ابي عمر الشارح الحنبلي ترجمه الحافظ المزي بشيخ الاسلام والتقي بن تيميه وكذلك التقي السبكي وكان ولده عبد الوهاب يفتخر بذلك كما ذكره مولف هذا الكتاب

رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالجبل ودفن جوار جده

ابي عمر ولي القضا سنة سبع وستين وسبعمائة ومن

مصنفاته كتاب الفائق في المذهب ذكره الذهبي في معجمه

المختص بالمحدثين وقال صاحب فنون وذهن سيال

ومولده سمع معي من التقي ابن مومن وطلب الحديث وقرا على

صحب الشيخ تقي الدين ابن تيميه وسمع منه وتفقه به واخذ

عنه وكان يسميه شيخ الاسلام كما سماه غيره من الاعلام

وقد اسندني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن موسى بن رسلان

ابن موسى بن ادريس بن موسى بن مرهوب الشلي الدمشقي

قال انشدنا الشيخ برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن المحب

المقدسي المرداوي قال انشدنا الشيخ شرف الدين ابو العبا

نس

احمد بن الحسن ابن قاضي الجبل من لفظه لنفسه
بنتي احمد ولدا امامي وشيخي احمد كالبحر طامي
واسمي احمد ارجو الفدا شفاعة سيد الرسل الكرام
ومنهم الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة شهاب الدين
مفتي المسلمين مفيد الطالبين ابو العباس احمد بن راشد بن طرخان
الملكاوي الشافعي سمع الكثير من المسندين وداوم في السماع
على من المحدثين ذكره الشيخ شهاب الدين ابو العباس ابن حجي في
معجمه وعلم على انه علامة سماعه منه ورايت بعض الحفاظ
الاعلام ترجمه قبل الفتنة بفقيه الشام وكان ممن يعظم
الشيخ تقي الدين ابن تيمية الامام ويترجمه ذا قرابة بشيخ الاسلام
توفي رحمه الله بعد الفتنة وقد حصل له نصيب من تلك المحنة

عوضه

عوضه الله منها الجنة حدثنا الامام العلامة قاضي القضاة
ابو حفص عمر بن موسى بن الحسن بن محمد بن عيسى المخزومي الشافعي
ثغر بلنياس من ساحل بحر الشام قال انشدنا حاضرا عند الشيخ
شهاب الدين الملكاوي قال انشدنا شهاب الدين احمد الحلبي الشا
بدار الحديث الاشرفية بدمشق فقال ذكر بعض الناس
اليوم شيئا وشق على فقال الشيخ شهاب الدين الملكاوي باع
نسخة شرح مسلم للنووي واشترى كتاب الرد على النصارى
للشيخ تقي الدين ابن تيمية فقال في جواب ذلك عندي شرح
مسلم نسختين بعت احديهما واشتريت كتاب الرد ولو لم
يكن عندي بشرح مسلم نسخة لم يكن عيب لان ما في شرح
مسلم اعرفه وما في كتاب الرد على النصارى انا محتاج

اليه ومع ذلك فوالله ان الشيخ تقي الدين ابن تيمية شيخ الاسلام
ولو دروا ما يقول لرجعوا الى محبته وولايته او كما قال
وقال كل صاحب بدعة ومن ينتصر له لو ظهروا او ما ظهروا — *وقال كل صاحب بدعة*
لابد من خمودهم وتلاشي امرهم وهذا الشيخ تقي الدين
ابن تيمية كلما تقدمت ايامه ظهر امانته وينتشر محبته
واصحابه او كما قال **ومنهم** الشيخ الامام
العالم الصالح المقرئ المجود المحدث المفيد شهاب الدين
ابو العباس احمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسن بن محمد
ابن ابي البركات مسعود البغدادي المقرئ والد العلامة
الحافظ زين الدين ابن رجب مولد ابي العباس هذا في صبيحة
يوم السبت خامس عشر ربيع الاول سنة تسع و[illegible] — *ستمائة*

قرأ القرآن بالروايات واحد عن جماعة من الشيوخ كبيرا
من الروايات وخرج لنفسه مشيخة مفيدة بتراجم ملخصة
فيها وذكر ابن تيمية لشيخ الاسلام واثنى عليه وكان
يحبه ويميل بالمودة اليه **ومنهم** الشيخ الامام
العلامة قاضي قضاة المسلمين شهاب الدين مفيد الطالبين
بقية السلف الصالحين ابو العباس احمد بن صالح بن احمد
ابن خطاب بن رزين بن رزام بن حامد الزهري الشافعي
قدم دمشق وله من العمر نحو عشرين سنة مع بعض اقاربه
في سنة اثنين وثلثين وسبعمائة ثم وجدت بخط قاضي القضاة
ابي زرعة احمد بن العراقي ان مولده سنة احدى وعشرين
وسبعمائة سمع من عبد الله بن ابي التائب والحافظ ابي الحجاج

المزي وابي محمد القاسم بن البرزالي واخرين وتوفي في
ثامن المحرم سنة خمس وتسعين ودفن بمقبرة الصوفية خارج
باب النصر من دمشق رحمة الله عليه ومنهم الشيخ
الامام الصالح الورع الحافظ المفيد المحدث شهاب الدين
ابو العباس احمد بن مظفر بن ابي محمد بن مظفر بن بدر بن
الحسن بن مفرج بن بكار ابن النابلسي سبط الزين خالد
الشافعي حدث عند الحافظ الدمياطي مع تقدمه وذكره
في معجم المختص بالمحدثين فقال المحدث الحافظ العالم
شهاب الدين ابو العباس ابن النابلسي الدمشقي سبط
الحافظ زين الدين خالد مولده سنة خمس وسبعين وسمعه
وسمع من زينب بنت مكي وابن بلبان وتقي الدين ابن الواسطي

دان

وابن القواس والتاج عبد الخالق وخلق كثير وابن علي الطلب
زمانا وتزاحفنا مدة وكتب وخرج وفي خلقه زعارة وفي طباعه
نفور عن المحدثين وغيرهم انتهى ه وله مصنف في ذكر ابي
هريرة رضي الله عنه ومصنف في ترجمة الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر وكتب كثيرا وعلق والف وخرج وطبق توفي سنة ثمان
وخمسين وسبعماية ووجدت بخطه على كتاب مجابي الدعوة تاليف
ابي بكر عبد الله ابن ابي الدنيا ما نصه سمع هذا الكتاب على الشيخ
الامام العالم العامل العلامة الاوحد الصدر الكبير الزاهد
الورع شيخ الاسلام جمال الائمة مفتي الفرق زين الدين ابي
محمد عبد الله ابن الشيخ بدر الدين مروان ابن عبد الله الفارقي
الشافعي نفع الله به بسماعه قراءة نقله من شيخ الشيوخ ابن حموية

بسنده بقراه سيدنا وشيخنا الشيخ السيد الامام العالم العلامة
الحافظ القدوة الزاهد الورع جمال العلما قدوة المسلمين بركة
الانام شيخ الاسلام امام العصر تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد
الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي فسح الله في مدته
واعاد من بركته ذكر السامعين ثم قال واخرون على نسخة وقف
الجويني بدار الحديث النورية ونسخة ملك نجم الدين ابن هلال
منصور كاتب هذا السماع احمد ابن مظفر من ابي محمد ابن مظفر ابن
النابلسي عفا الله عنه وصح ذلك وثبت في يوم السبت سلخ شهر رجب
سنة ثلاث وتسعين وست مايه بالمدرسة العادلية بدمشق والحمد لله وحده
ابن فضل الله العمري
ومنهم القاضي الفاضل مجموع الفضايل
البارع النبيل العالم الاصيل شهاب الدين ابو العباس احمد ابن القاضي
الامام

الامام رئيس ممالك الاسلام محيي الدين ابي الفضل يحيى ابن جمال الدين
فضل الله ابن مجلي ابن ابي الوجال دعجان ابن خلف ابن نصر ابن منصور
العدوي العمري الشافعي ولد سنة سبع وتسعين وست مايه وتوفي
يوم الجمعة عرفة سنة تسع واربعين وسبعماية ذكره الذهبي في معجمه
المختص بالمحدثين وقال صاحب النظم والنثر والماثر ولد سنة سبع
وتسعين وسمع الحديث وقرا على الشيوخ سمع مني ومعي من بنت الفقاعي
بنت الشيرازي وله تصانيف كثيرة انتهى قلت خرجت له مشيخة كبيرة حلا بها
ورايت عنه عمل للشيخ تقي الدين ابن تيمية ترجمة انيقة موضحة
نثرا ونظما اوسعها فوايد وعلما وذلك في كتابه مسالك الابصار
في ممالك الامصار فمنه قوله في الشيخ تقي الدين هو نادرة العصر
هو البحر من اي النواحي جيته والبدر من اي الضواحي رايته وقال

رضع ثدي العلم منذ فطم وطلع بدر مجد الصباح لبحاكيه فلطم وقطع الليل
والنهار دائبين واتخذ العلم والعمل صاحبين الى ان اسا السلف بهداه
وناي الخلف عن بلوغ مداه وثقف الله امارات بكلاوه بمضي حساماه
فيه السيف والعلم سمه في الثريا والعلماء اشخصها وعزمه ليس من عاداتها
السلا وعلى انه من لدن نشا امتد علما في سالف الدهور وشاد منه عظما
على المشاهير المشهور فاحيى معالم سنة القلب واذ درس وجنى من
فننه الرطيب ما غرس واصبح في فضله اية الاية ابدا الحرس عوضناه
الكدى يغز جرحها وعاد فننه البحار فصحصحها ثم كان امه وواحده ومحددا
حتى نزل الجده اخل من القوا كل عظيم واخذ من اهل البدع كل حادث وقديم
ولم يكن منهم الا من جحفل عند اجفال الظليم وينضال الدبه نضال الغريم
قد كان بعض الناس لكن الحصي بعضها اليا قوته الحمرا جلاها في عصر

ماهو لا

ماهو لا بالعلما مشحون بنجوم السما تموج في جوانبه بحر خطار دم وبطير
بين خافقيه نسور فساعم وتشرق في انديته بدور دجنة وتبرق في
الوية صدور اسنة وتثار جنود رعيل حتى تبرز اسود غيل الا ان شمسه
طمست تلك النجوم وبحره غرق تلك العلوم ثم عبيت له الكتايب فحطم
صفوفها وخطم انوفها وابتلع غديره المطمين جداولها واقتلع
طوده المرجحن جنادلها واخمدت انفاسه عوزتحه واكمدت شواذ نقم
مصابيحهم تقدم راكبا فيهم اماما والولاة لما ركبوا وراه ونال
ايضا ترد اليه الفتاوى فلا يردها وتفد عليه من كل وجه فيجيب
عنها باجوبة كانه كان قاعد الها يعدها ابدا على طرف اللسان جوابه
فكانما هي دفعة من حسب بغير وامساجلة بعره طامح ويروح مغترفا
بدلة منه بن وقال ايضا وكان ابن تيمية في مدنها يوخذ عليه في

مقالده ونبذ في حفرة اعتقاده لاتبر دله غلة الجمع بينه وبين خصمايه في
المناظرة والبحث حيث العيون ناظره بل يبدر حاكم فيحكم باعتقاده او
بمنعه من الفتوى او بشي من انواع هذه البلوى لا بعد اقامة
بينه ولا تقدم دعوى ولا ظهور حجه بالدليل ولا وضوح محجة
للتاميل فكان تحت لهذا اما لا يبراح به ضر شكوى ولا يطفي به
ضرم عدوى وكل امرئ حاز المكارم محسود كضرابر
الحسنى قلن ولوجهها حسدا وبغضا انه لدميم كل هذا التبويه
في الفضل حيث قصرت النظرا وتجليه كالمصباح او نور الصباح
حيث ان اظلمت الاراء وقيامه في الله وفي نصر دينه واقبال الخلق
عليه وعلى افانينه والا فلقد اجتمع عليه عصب الفقها والقضا
بمصر والشام ودمشق واعليه بخيلهم ورجلهم فقطع الجميع

والزمهم

والزمهم بالحجج الواضحات اي الزام فلما افلسوا اخذوه بالجاه
والحكام وقد مضى ومضوا الي عند المليك العلام ليجزي
الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

ومنهم

الشيخ الفقيه العالم البارع النبيه برهان الدين
سليل العلما والصالحين ابو اسحاق ابراهيم
ابن الامام العلامه ذي الفنون ابي عبد الله محمد
ابن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد ابن حريز
الزرعي الاصل ثم الدمشقي الجوزي وتقدم ذكر
ابيه مولده في سنة بضع عشره وسبع مايه
تخرج بوالده واسمعه من طابقه وسمع بنفسه

من اخذ من واجتهد في الطلب ودأب
وحصل وعلق وكتب وكان يترجم لشيخ
الاسلام ابن تيمية العلم ومن يشابه ابه
فما ظلم ومنهم
المحدث الفقيه العالم النبيه برهان الدين سليل العلما
والمحدثين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ ابي العباس
احمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن
احمد ابن عبد الرحمن ابن اسماعيل ابن منصور ابن عبد الرحمن
السعدي المقدسي اخو الامام المحب عبد الله ابن المحب ولد تقريبا
من سنة اثنين وسبعمايه وتوفي سنة تسع واربعين وسبعمايه وكان شديد
الاعتنا بكلام الشيخ تقي الدين وكتابته بخطه المليح

وترجمه

وترجمه لشيخ الاسلام غير ما مره وبعض ذلك وجدته بخطه
ذكره الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين وقال سمع من ابن المواز ربني
والقاضي وابي عبد الله بن مشرف وجماعة من اصحاب ابن
الزبيدي واعتنا اخيه ثم سمع بنفسه وطلب قليلاً
ونسخ كثيرا لنفسه وللناس وقال ايضا ولديه
فضيلة سمع مني وذهنه جيد وكتابته سريعة حلوه
والله يصلحه ولو فقه وقرا المعاد بعد اخيه واشتهر
ومنهم الشيخ الصالح المقرئ الفقيه العالم
مجد الدين ابو اسحق ابراهيم بن مويد الدين ابي المعالي اسعد
ابن العز ابي غالب المظفر بن الوجيه مويد الدين ابي المعالي لي
اسعد بن ابي يعلى حمزة بن اسعد بن علي بن محمد التميمي ابن

القلانسي الدمشقي الشافعي توفي يوم الثلاثا مستهل المحرم
سنه خمس وستين وسبع مايه وكان ملازما لتلاوه
القران لكثير البر والاحسان قال ابو الحسن علي
ابن محمد بن سليمان البوصي فيما وجدته بخطه في مشيخته قال
شيخنا مجد الدين يعني ابن القلانسي المذكور رحمه الله تعالى
سمعت شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيميه رضي الله عنه يقول
من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول
ومنهم الشيخ الامام العلامه شيخ الاسلام
علم الاعلام برهان الدين مفتي المسلمين بقيه الطالبين
ابو اسحق ابرهيم ابن الامام شيخ الاسلام تاج الدين ابي
محمد عبد الرحمن ابن الشيخ المقري ابي اسحق ابرهيم بن سباع

ابراهيم الفزاري محب شيخ الاسلام ابن تيميه اقرأ ترجمته ترى

ابن

ابن ضيا الفزاري البدري الشافعي ولد في شهر ربيع الاول
سنه ستين وستمايه وتوفي يوم الجمعه سابع جمادى
الاولى سنه تسع وعشرين وسبع مايه وكانت جنازته
مشهوده وحمل على رؤس الاصابع الى ان دفن بتربتهم
بمقبره الباب الصغير رحمه الله ولما توفي الشيخ تقي الدين
ابن تيميه تردد الشيخ برهان الدين المذكور الى قبره ثلاثه
ايام متواليه مع جماعه من علما الشافعيه وكان
يعظم الشيخ تقي الدين كما كان يحبه ويعظمه والده الشيخ
تاج الدين قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وكان
الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين
بحيث انه علق درسه بالتكرار انتهى وعند الدرس كان

بخطه

بعد موت والد الشيخ تقي الدين في يوم الاثنين ثاني المحرم من
سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدار الحديث السكرية التي
بالقصاعين داخل دمشق لما كان شكل الشيخ تقي الدين
ووالده من قبل وحضر هذا الدرس قاضي القضاة بهاء الدين
يوسف بن القاضي محيي الدين أبي الفضل يحيى بن الزكي وشيخ
الإسلام تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري
المذكور والشيخ زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد
ابن المرحل وكيل بيت المال والصدر الدين ابن الوكيل
الشافعيون وشيخ الحنابلة العلامة زين الدين أبو البركات
ابن المنجى التنوخي وآخرون وكان درسا حافلا كتبه
الشيخ تاج الدين الفزاري بخطه فيما ذكره الذهبي وغيره لكثرة

فوائد

فوائد والطلبة الحاضرون في شكل وكان إذ ذاك عمر الشيخ
تقي الدين ابن تيمية إحدى وعشرين سنة ووجدت بخط بنحوه
الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ما صورته
قال الإمام بدر الدين محمد بن علاء الدين ابن غانم ومن خطه
نقلت اجتمعت بالشيخ برهان الدين رحمه الله تعالى يوم وفاة
الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى على مسطبة باب المدرسة
البادرائية وعزيته فيه فوجدته متأسفا عليه لكثير
الألم لموته وإذا بشخص من الطلبة قد حضر وقال له يا سيدي ي
ما تحضر الدرس اليوم حتى نحضر في خدمتك فغضب غضبا شديدا
وانزعج انزعاجا كثيرا وقام لوقته ودخل بيته وانصرف
ذلك الرجل وأنا جالس موضعي على المسطبة متألما لانزعا جه

واذا به قد علم بزواج ذلك الرجل وجلوسي مكاني بعده
فطلبني فدخلت فوجدته على حاله في الانزعاج فقال
لي ما تنتصر بهذا الحال يموت امثل من يلون من الفقهاء
فتبطل الدروس لاجله ويموت هذا الرجل العظيم ولا مثله
تبطل الدروس لاجله والله غفل من الفضايل ما لا عند
احمد بن حنبل هذا اذ صاحبي من الصغر وحنبع والدي
دهان والدي بحث والدي واهله ويتردد الى والدي
وعند ما درس ولك بعد وفاة والدي حضر والدي عنده
الدرس ولبث درسه واثنى على درسه وعلى فضايله
من ذلك الزمان هذا اصول ما حكاه لي الشيخ برهان الدين
رحمه الله تعالى ذلك اليوم انتهى ما وجدته بخط الامام الي

محمد بن المحب رحمه الله تعالى وابن غانم المذكور هو الامام
العلامة ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن سلمان
ابن غانم المقدسي الدمشقي الشافعي ذكره الذهبي في معجم المختص
بالمحدثين فقال الامام البارع الفقيه ذو الفضايل وقال
ولد سنة ثمان وسبعين تعني وستمائة وسمع من ابن الواسطي
حضورا ومن جماعة وطلب بنفسه وقرأ وقرأ وله
عناية بتحصيل العلم والبراعة في الفنون والنزاهة و[العقل]
وصحة الذهن تقلد الشهرة وتوفي في جمادى الاولى سنه
اربعين وسبعمائة ودفن بتلمذ في البر سمع منه جماعة انتهى
ومنهم الشيخ الامام العلامة المحدث للفقه
الخطيب البليغ النبيل الاصيل قاضي القضاة برهان الدين

سليل العلما والصالحين ابو اسحق ابرهيم بن العلامة الخطيب
محمد عبد الرحيم بن الشيخ الامام مفتي الاسلام قاضي القضاة
بدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة
ابن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الشافعي ذكره الذهبي
في معجم المختص بالمحدثين وقال سمع حل ويحيى بن المصري
وعلي بن عمر الواني وبدمشق من ابن تمام والمزي وقرأ
علي بشرا مولده سنة خمس وعشرين وسبع مائة انتهى
توفي رحمه الله يوم الخميس سابع عشر شعبان سنة تسعين وسبعمه
بالمزة ودفن بها من الغد يوم الجمعة **ومنهم**
العالم الفقيه المحدث الرحال جمال الدين ابو اسحق ابرهيم
ابن يونس بن موسى بن يونس البعلبكي امام الصالحية بدمشق

مولده

مولده سنة تسع وتسعين وستمائة وتوفي في ذي الحجة سنة احدى
واربعين وسبعمائة وذكره الذهبي في معجم المختص بالمحدثين واثنى
عليه في دينه وفضله وكتب عنه الحافظ علم الدين ابو محمد
القاسم بن البرزالي وحدث عنه وبعد ترجمة ابن تيمية
شيخ الاسلام كالذي قبله من الاعلام **ومنهم**
الشيخ العالم المحدث الفقيه الاديب النبيه نجم الدين
ابو الفضل اسحق بن ابي بكر بن المي بن الطبس التركي ولد
سنة سبعين وستمائة سمع بمصر من الابرقوهي وبالاسكندرية
من القرافي وبدمشق من اسمعيل بن الفرا وغيره وبحلب
من سنقر الزيني واخذ عن اخرين وعنه الذهبي وغيره ودخل
العراق واذربيجان واستوطنها بقي الى بعد العشرين وسبعمائة

افضاح

وانقطع خبره وله قصيدة مدح بها مذهب الامام احمد وذكر

فيها الشيخ تقي الدين ابن تيمية في قوله ∴

مدح ابن تيمية

وقد علم الرحمن ان ائمتنا لشرع عند الراي اي تشعب

فجاء بحبر عالم من تراثهم لشرع مبين بعد هجرة يثرب

بقمع قناة الدين بعد اعوجاجها وينقذها من قبضة المتغصب

فذاك فتى تيمية خير سيد نجيب اتانا من سلالة منجب

عليم بادواء النفوس يسوسها بحكمته فعل الطبيب المجرب

بعيد عن الفحشاء والبغي والاذى قريب الى اهل التقى ذو تحبب

يغيب ولكن عن مساوي رغبته وعن مشهد الاحسان لم يتغيب

حليم كريم مشفق ثم انه اذا لم يطع في الله لله يغضب

يرى نصر الاسلام الزم مغنم واظهار دين الله اربح مكسب

في ابيات كثيرة منها ∴

والناس له في العلم والزهد مشبه سوى الحسن البصري وابن المسيب

ومنهم الشيخ الامام العالم المقرئ الحافظ المفيد

الصالح الزاهد البركة القدوة عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن

محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي

مولده سنة عشرين وسبع مائة وتوفي سنة ست وثمانين وسبعم

وله مؤلفات نافعة منثور ومنظوم وجدت بخطه

مدحه الشيخ تقي الدين بشيخ الاسلام ورثاه بقصيدة من

النظام اولها ∴

عج بالكثيب اذا ما انتجرت به وحي عني عربا بازلين به

ومنهم الشيخ الامام العلامة الحافظ عماد الدين

الحافظ اسماعيل بن كثير صاحب التاريخ

ثقة المحدثين عماد المورخين علم المفسرين ابو الفدا اسمعيل
ابن الشيخ العالم الخطيب ابي حفص عمر بن كثير بن ضو بن كثير
ابن ضو بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقي الشافعي ولد في
سنه احدى وسبع مايه بمجدل القرية من عمل بصرى اذ
كان ابوه خطيبا بها وتوفي في سنه اربع وسبعين وكانت الله
جنازته حافلة مشهوده ودفن بوصيه منه في تربه شيخ
الاسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية خارج باب النصر قدس
له عدة مصنفات منها تفسير القران العظيم وكتاب
التاريخ الكبير المسمى بالبداية والنهاية وله جامع المسانيد
وغير ذلك من الفوائد ولقد ترجم الشيخ تقي الدين مراد الاحصي
منها قوله في التاريخ ثم دخلت سنه ثمان وعشرين وسبعمية

في

بلغ

في ذي القعده منها كانت وفاة شيخ الاسلام ابي العباس
احمد بن تيمية قدس الله روحه وقال وقد اتفق موته
في سحر ليلة الاثنين يعني العشرين من ذي القعده قال
فذكر ذلك مؤذن القلعة على المنارة بها وتكلم بها الحراس
على الابرجة فما اصبح الناس الا وقد تسامعوا بهذا الخطب
الجسيم فبادر الناس على الفور الى الاجتماع حول القلعة
من كل مكان امكنهم المجي منه حتى من الغوطة والمرج ولم
يطبخ اهل الاسواق شيا ولا فتحوا كثيرا من الدكاكين التي
من شانها ان تفتح اول النهار على العادة وكان نايب
السلطنة تنكز قد ذهب يتصيد في بعض الامكنة فحارت
الدولة ماذا يصنعون وجاء الصاحب شمس الدين غبريال

المذكوره

الى باب القلعه فعزاه فيه وجلس عنده وفتح باب القلعه
لمن يدخل من الخواص والاصحاب والاحباب فاجتمع عند
الشيخ في ساعته خلق من الخطباء اصحابه من الدوله
وغيرهم من اهل البلد والصالحيه فجلسوا حوله يبكون
ويثنون   على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
ولقد حضرنا هناك مع شيخنا الحافظ ابي الحجاج المزي
رحمه الله وكشفنا عن وجه الشيخ ونظرنا اليه وقبلناه
وعلى راسه عمامه بعذبه مغروزه وقد علاه الشيب
اكثر مما فارقناه واخبر الحاضرين اخوه زين الدين عبد الر حمن
انه قرا هو والشيخ منذ دخلا القلعه ثمانين ختمه
وشرعا في الحاديه والثمانين فانتهيا فيها الى اخر اقتربت

الساعه

الساعه ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فشرع عند ذلك الشيخان
الصالحان الخيران عبد الله بن المحب وعبد الله
الزرعي الضرير وكان الشيخ رحمه الله يحب قراءتهما
فابتدا من اول سوره الرحمن حتى ختما القران
وانا حاضر اسمع وارى ثم شرعوا في غسل الشيخ
وخرجت الى مسجد هناك ولم يدعوا عنده الا
من ساعد في غسله منهم شيخنا الحافظ المزي
وجماعه من كبار الصالحين الاخيار واهل العلم
والايمان فما فرغ منه حتى امتلات القلعه وضج
الناس بالبكاء والثناء والدعاء والترحم ثم شادوا

ه الى الجامع فسلكوا الطريق العمادية على العادلية الكبيرة
ثم عطفوا على باب الناطفانيين من ذلك لان سويقة باب
البريد كانت تهدمت لتصلح ودخلوا بالجنازة الى الجامع
الاموي والخلائق فيه وبين يدي الجنازة وخلفها وعن
يمينها وشمالها ما لا يحصي عدتهم الا الله تعالى فصاح
صارخ هكذا تكون جنائز ائمة السنة فتباكى الناس
وضجوا عند سماع هذا الصارخ ووضع الشيخ في موضع
الجنائز مما يلي المقصورة وجلس الناس من كثرتهم
وزحمتهم على غير صفوف بل مرصوصين رصا لا يتمكن
احد من السجود الا بكلفة يعني داخل الجامع وخارجه
حال الى الازقة والاسواق وذلك قبل اذان الظهر

بقليل

بقليل وجاء الناس من كل مكان ونوى خلق الصيام لانهم
لا يتفرغون في هذا اليوم لاكل ولا شرب وكثر الناس
كثرة لا تحد ولا توصف فلما فرغ من اذان الظهر اقيمت
الصلاة عقبه على السدة بخلاف العادة فلما فرغوا
من الصلاة خرج نائب الخطيب لغيبة الخطيب بمصر فصلى
عليه اماما وهو الشيخ علاء الدين الخراط ثم خرج
الناس من كل مكان من سائر ابواب الجامع والبلد
كما ذكرنا واجتمعوا بسوق الخيل ومن الناس من تعجل
بعد ان صلى في الجامع الى مقابر الصوفية والناس في
بكاء وتهليل في مخافته كل واحد في نفسه وفي ثناء
وتأسف والنساء فوق الاسطحة من هناك الى المقبرة

سكنين يدعون ويقلن هذا العالم وبالجملة كان يوما مشهودا
لم يعهد مثله بدمشق إلا أن يكون في زمن بني أمية حين كان
الناس بها كثيرين وكانت دار الخلافة ثم دفن رحمه الله عليه
عند أخيه قريبا من أذان العصر على التحديد ولا يمكن أحدا
حصر من حضر الجنازة وتقريب ذلك أنه عبارة عمن أمكنه
الحضور من أهل البلد وحواضره ولم يتخلف من الناس إلا
القليل من الضعفا والمخدرات وما علمت أحدا من أهل
العلم إلا النفر اليسير تخلف عن الحضور في جنازته وهم
ثلاثة أنفس ابن جملة والصدر والقحفازي وهؤلاء كانوا
قد اشتهروا بمعاداته فاختفوا من الناس خوفا على أنفسهم
بحيث علموا أنهم متى خرجوا قتلوا وأهلكهم الناس وتردد

شيخنا

الى قوه

شيخنا الإمام العالم العلامة برهان الدين الفزاري في الإمام
الثلاثة وكذلك جماعة من علماء الشافعية وكان برهان الدين من
الفزاري يأتي راكبا على حماره وعليه الجلالة والوقار
رحمه الله وعملت له ختمات كثيرة ورؤيت له منامات
صالحة عجيبة ورثي بأشعار كثيرة وقصائد مطولة جدا
وقد أفردت له تراجم كثيرة وصنف في ذلك جماعة من
الفضلاء وقال ابن كثير أيضا وبالجملة كان رحمه الله
من كبار العلماء وممن يخطئ ويصيب ولكن خطأه بالنسبة
إلى صوابه كنقطة في بحر لجي وخطأه أيضا مغفور له كما صح
في البخاري إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد
فأخطأ فله أجر فهو مأجور وقال الإمام مالك بن أنس

عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي

كل احد تو حد من قوله ونزول الاضاحجه هذا الغرض صلى الله

عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم **ومنهم**

الشيخ العالم الفاضل المحدث المورخ المفيد الاديب المنشى

البارع بدر الدين ابو محمد الحسن بن الشيخ الامام الحافظ

ابى القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر الدمشقى

الحلبى سمع الحديث من ذوى الاسناد وسلك جادة الادب

ما جاد وجمع فاوعى وسمع وروى ونفع وافاد وله مولفا

عده ومقطعات نظم فرده منها قوله لما توفى والده الحافظ

زين الدين ابو القاسم رحمه الله تعالى ∴

لوالدى قد غلت جنة ولى معارف انعشه العفيفه

البشر من المصطفى بخير يا خادم السنه الشريفه

ومن

ومن مولفاته العرض الاذرال دز الاشكال فى دوله

الاتراك قال فيه فى ترجمه سنه ثمان وعشرين وسبعمه

وفيها توفى شيخ الاسلام تقى الدين ابو العباس احمد بن

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابى القاسم بن محمد بن

تيميه الحرانى الحنبلى بحر العلم فى النقليات وحبرها الماهر

فى حفظ عقايل العقليات وامام فى معرفه الكتاب والسنه

وهمام لا يميل الى حلاوه من المنه كان ذا ورع زايد

وزهد فرعه فى روض الرضى مايد وسخا وشجاعه وعزله

وقناعه وتصانيف مشهوره وفتاوى اعلامها منشوره

يصدع بالحق ويتكلم فيما جل ودق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر

ويبادر على اقامه الحدود ان شكر وان لم يشكر كتب قاضى القضاه

ابو المعالي محمد بن الزملكاني على بعض مصنفاته

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلّت عن الحصر

هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة العصر

هو آية للخلق ظاهرة انوارها اربت على الفجر

وكانت وفاته بقلعة دمشق معتقلا عن سبع وستين سنة

رحمه الله تعالى برحمته ومنهم الشيخ الامام

العلامة عز الدين ابو يعلى حمزة بن قطب الدين موسى بن الصدر

الرئيس ضياء الدين ابي العباس احمد بن الحسين الدمشقي

ابن شيخ السلامية مدرس مدرسة شرف الاسلام ابن

الحنبلي كتب على المنتقى في الاحكام عدة اسفار وجمع بخطه

فوائد كثيرة ومعاني لا [illegible] وتوفي بدمشق سنة تسع وستين

وسبعمائه

وسبعمائة وقد جاوز الستين سمع من ابي الحجاج المزي وابي

محمد البرزالي وآخرين وجدت بخطه في عدة مواضع قال

شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم الشيخ الصالح

الزاهد الخير العابد الشيخ خالد المجاور لدار الطعم بدمشق

كان يقصد للتبرك بدعواته ويزار اعتقادا لمثل بركاته

وكانت له احوال صالحة وكلمات موقظة ناصحة وكشف

عن بعض الامور وكلما قال في المأمور يأمر بالمعروف فيطاع

وينهى عن المنكر فيقابل بالاستماع وكان احد اصحاب الشيخ

تقي الدين الامام ويعظمه لغيره من الاعلام ويترجم بشيخ

الاسلام ومنهم الشيخ الامام العلامة ابو

محمد الحافظ عمدة العلماء الاثبات محدث الفقهاء وفقيه

ومنها على كتاب نبالة الكاهل

تسطيره ونحوه ابن الوردي وقول

الصدوق رضي الله عنه قال المصنف وقطب

شيخ الاسلام علم الزهاد الاحبار

تقي الامام ابي العباس احمد بن

ابن عبد الحليم بن عبد السلام

عمر ... عبد الدر وحده

فقط الكبير

المحدثين اوحد المتقنين والمؤرخين صلاح الدين ابو سعيد خليل
ابن الامير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي مولاهم
الدمشقي الشافعي نزيل القدس الشريف صاحب كتاب القواعد
وكتاب المراسيل وغير ذلك من مصنف مختصر وطويل مولده
سنة اربع وتسعين وستمائة تفقه بالشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني ودرس وافتى وناظر وخرج وصنف وجمع
والف وسكن بيت المقدس حين ولي تدريس المدرسة الصلاحية
وتوفي يوم الاثنين ثالث المحرم سنة احدى وستين وسبعمائة
بيت المقدس وذكره الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين وقال
وطلب وقرا وافاد وانتقى ونظر في الرجال والعلل
وتقدم في هذا الشان مع صحة الذهن وسرعة الفهم انتهى

ذوي

ذوى الشيخ صلاح الدين العلائي المذكور عن الشيخ تقي الدين
قال اخبرنا شيخنا وسيدنا شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس س
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واخوه لابويه
الامام بدر الدين ابو القاسم محمد بن قاسم الحراني وابن عمهما
عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن
ابن تيمية والعلامة كمال الدين احمد بن محمد بن ابي بكر الشريشي
وذكر غيرهم ثم قال قالوا كلهم خلا الشريشي انا ابو العباس
احمد بن عبد الدائم بن نعمة وذكر احاديث اتفقا بها الحا فط
صلاح الدين للعلائي من خرج ابن عرفة **ومنهم** الشيخ
العالم الحافظ المؤرخ المفيد نجم الدين نافذ المحدثين ابو الخير
سعيد بن عبد الله الذهلي ثم البغدادي الحريري مولاهم

هو مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحربوى
مولده تقريبًا سنه اثنى عشره وسبع مايه سمع ببغداد
والشام وغيرها من بلاد الاسلام وفضل وتقدم
ونقد الرجال وترجم جمع تراجم لعدة من اعيان بغداد
وخرج لنفسه من المرويات بالاسناد وذكره الذهبى
فى معجم المختص بالمحدثين فقال عنه المحدث الحافظ المورخ
مفيد الجماعة نجم الدين ابو الخير الحنبلى نزيل دمشق مولده سنه
اثنى عشره وسبع مايه انشدنا لغير واحد وسمع المزى
من الزرجى عنه وله رحلة الى مصر والثغر وعمل جيد
وهو فى التاريخ ومعرفة المشايخ والاجزا ومعرفة الرجال انهى
وقد ترجم الشيخ تقى الدين بشيخ الاسلام غير مامرة وجد

بخط

بخط المحدث المفيد ابى نصر محمد بن طولوبغا السيفى انشدنا
الشيخ نجم الدين ابو الخير سعيد بن عبد الله الذهلى الحنبلى فى
سنه سبع وثلثين وسبع مايه بدمشق قال انشدنا الشيخ
الامام العالم امام المحققين وقدوة المحدثين تقى الدين
ابو الثنا محمود بن على بن محمد بن مقبل بن سليمان بن داود
الدقوقى رحمة الله عليه لنفسه يرثى شيخ الاسلام ابا
العباس احمد بن تيميه قدس الله روحه فى سنه ثمان
وعشرين وسبع مايه بعد لحده رحمهما الله تعالى
قف بالربوع الهامدات وعدد واذر الدموع الجامدات وبدد
وذكر القصيد التى منها
هان الذى جمع العلوم الى التقى والفضل والورع الصحيح الجيد

شيخ الاسلام تقي الدين محمد وجمال مذهب ذي الفضايل احمد

ومنهم الشيخ العالم المحدث الفقيه الفاضل

الاديب البارع ابو محمد سليمان بن عبد الحميد بن محمد بن

المبارك البغدادي ثم الكابوني الحنبلي الصوفي ذكره الشيخ

شهاب الدين ابن حجي في معجم شيوخه الاعلام وترجمه

ابن تيمية بشيخ الاسلام وكان لطيف المحاضرة وله شعر جيد

وخشن مذاكرة وهو احد من اخذنا عنه وسمعنا الحديث منه

ومنهم الشيخ الامام العلامة الفقيه الحافظ

الناقد الثقة صدر الدين جمال الفقها والمحدثين ابو الربيع

وقال ابو الفضل سليمان بن يوسف بن مفلح بن ابي الوفا

المقدسي الياسوفي ثم الدمشقي الشافعي عين الفقها المتقنين

وعلم

وعلم الحفاظ المفيدين اعني بهذا الشان وبرز فيه على الاقران ن

جمع وخرج وافاد وتكلم على الرجال فاجاد سمع بقلعة

دمشق ايام الامتحان مشيخة ابي هاشم احمد بن محمد

ابن اسمعيل الطاهري على السلطان وتوفي في الثالث

والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مائة وكان ن

احد محبي الشيخ تقي الدين ابن تيمية الامام وترجمه غير مرة

بشيخ الاسلام ودفن بتربة الولية بمقابر الصوفية

ومنهم الشيخ الامام العالم المحدث المفيد

الزاهد العابد محب الدين ابو محمد عبد الله بن المسند العالم

ابي العباس احمد بن الشيخ محب الدين ابي محمد عبد الله

ابن احمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن احمد
اورد ترجمته في
النجب

اسمعيل بن منصور المقدسي الصالحي ولد يوم الاحد ثاني عشر
المحرم سنة اثنين وثمانين وستمائة بصالحية دمشق وسمع بافادة
ابيه من البخاري وزينب ابنة مكي وخلق وطلب هو بنفسه فاكثر
ومشيخته بخط الف شيخ وافاد لغيره واستفاد وخرج لنفسه
ولغيره من ذوي الاسناد وحدث بالكثير وسمع منه جم غفير
وتوفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وسبعمائة
ودفن بالغد بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون وذكره
الذهبي في معجم المختص بالمحدثين وقال اسعف لحجرا وهو
شيخ الحديث بالضيائية حدث بالكثير انتهى هذا الشيخ تقي الدين
بخطه وبخط قرائه وجدت بخطه في مواضع ترجمة الشيخ تقي الدين
شيخ الاسلام منها في اثبات سماع اولاده من ذلك ما صورته

وحضر

وحضر ولدي محمد جبره الله في السنة الثالثة بقراءتي يوم ختم
الصحيح على المشايخ السبعة سندها وشيخنا الامام العلامة
الحافظ القدوة الحجة العمدة الزاهد الورع بقية الائمة
الاعلام وشيخ مشايخ الاسلام مفتي فرق المسلمين حجة
المذاهب فريد العصر واوحد الدهر علم الهدى ناصر السنة
قامع البدع تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية وذلك
بعد السماع واذنه في يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة
سنة اربع عشرة وسبعمائة بالمدرسة الحنبلية داخل
دمشق ووجدت ايضا بخط الشيخ محب الدين المذكور
ما نصه وسمع ابناي محمد واحمد وفقهما الله تعالى بقراءتي

الشيخ

على المشايخ الاثنين والعشرين شيخنا وسيدنا الامام العلا
الحافظ القدوة العمدة الحجة شيخ الاسلام مجتهد العصر
لسان الشريعة حجة المذاهب امام الطوائف تقي الدين
ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن الشيخ العلامة مجد الدين
عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني
وذكر بقية الشيوخ ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج
المزي وذكر السماع وما يتعلق به ووجدت بخط الحافظ
الشيخ محب الدين المذكور على ملحق من جزء ايوب السختياني
ابن ابي الضيا سمع جميع هذا الجزء من لفظ شيخنا شيخ الاسلا
زاهد العصر واوحد معتقي العرب بركة المسلمين تقي الدين ابي
العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي

القاسم

القاسم بن محمد بن تيمية رضي الله عنه بسماعه من ابن عبد الدا ئم
الشيخ الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزا لي
وعبد الله بن احمد بن المحب المقدسي ونقلته من خطه وذلك
في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة تسع وتسعين وستمئة
بدار الحديث السكرية بالقصاعين بدمشق ومنهم
الشيخ الصالح العابد الناسك ابو محمد عبد الله بن
موسى بن احمد الجزري نزيل دمشق المقيم بمشهد ابي بكر
من جامع دمشق توفي يوم الاثنين السادس والعشرين
من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة وكانت جنازته
مشهودة ودفن بمقبرة الباب الصغير بدمشق وال
العلامة ابو الفدا اسمعيل بن كثير كان من الصالحين

الجار مباركا خيرا عليه سكينة ووقار وكانت له
مطالعة كثيرة وله فهم جيد وعقل صحيح وكان من
الملازمين لمجالس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان ينقل من
كلامه اشيا كثيرة ويفهمها ويجري عنها كلام الفقها انتهى

ومنهم الشيخ المحدث العالم جمال الدين
ابو محمد عبد الله بن يعقوب بن سيدهم بن ازدبين الاسكندري
نزيل دمشق مات سنة سبع وسبع ماية وسمع ابن مشرف
وابن المواريني والابياطي واخرين وقرا الكثير وبالغ
في الطلب ونسخ وحصل وذاب سمع منه بعض شيوخنا
في سنة خمس وثلثين وسبع ماية وذكره الذهبي في
معجم المختص بالمحدثين وقال اوذي من اجل ابن تيمية وقطع

ازرقه وبالغوا في الحجر عليه ثم انصلح حاله انتهى وقد ترجم
الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام ما وجدته بخطه في غير
ما موضع من كتبه بضبطه منها على الجواب الباهر في
زيارة المقابر قال اجاب به شيخ الاسلام ابو العباس
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ثم قال علقه
لنفسه عبد الله بن يعقوب الاسكندري عفا الله عنه

ومنهم الشيخ المسند المكثر العالم اسد الدين
ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ العالم المحدث المغيلي
نصر محمد بن طولونغا بن عبد الله السيفي شيخ الهم بافادة
ابيه من طائفة من المسندين واحضر عند الحافظ الدمياطي
واخرين وكتب بخطه فوائد واشيا جايزة وكان يترجم ابن تيمية

بشيخ الاسلام كابيه ومنهم الشيخ الامام العالم
الحافظ فخر الدين نبيل العلا والصالحين ابو محمد عبد الرحمن
ابن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن الامام العلامة
القدوة بركة المسلمين عز الدين ابي محمد عبد الرحمن بن
يوسف بن محمد بن نصر بن ابي القاسم البعلبكي ابن البحالد شي
ولد يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة خمس
وثمانين وستمائة وسمع من ابن البخاري في الخامسة من عمره
ومن التقي الواسطي وخلق وطلب الكثير وعلى وافاد الشيوخ خ
وطبق وخرج لجماعة من الاعيان وقرا بعض القران
وكان يقص على الناس في عدة مواعيد مع العفة والصلاح
الشديد توفي يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنين

وثلثين

وثلثين وسبع مائة ودفن بمقبرة الصوفية ولم يعقب فيما قاله له
ابن رجب خرج للشيخ تقي الدين ابن تيمية جزءا من روايته
العالية وكان يترجم بشيخ الاسلام اسوة امثاله من
الاعلام لما وجدته بخطه وتقييد الحسن وضبطه
الحافظ ابن رجب الحنبلي ومنهم الشيخ الامام العلامة الزاهد القدوة
البركة الحافظ العمدة الثقة الحجة واعظ المسلمين مفيد المحدثين
زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الامام المقرئ
المحدث شهاب الدين ابي العباس احمد بن رجب عبد الرحمن
ابن الحسن بن محمد بن ابي البركات مسعود البغدادي
الدمشقي الحنبلي احد الائمة الزهاد والعلماء العباد
ابن تو سمع من محمد بن الخباز وابراهيم بن داود العطار والميدومي وولي

الحكم ابن القلانسي وخلق من رواة الآثار له مصنفات معللة
ومؤلفات عديدة منها شرح جامع الترمذي ابي عيسى وشرح
من اول صحيح البخاري الى الجنائز شرحا نفيسا وله كتاب
طبقات اصحاب مذهبه مجلدا ذيلا على من بدأ به وهو
القاضي ابو الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن الفرا
قال فيه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن
ابي القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام
الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد
تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته
تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ثم ذكر ابن رجب
ترجمة الشيخ تقي الدين وفيها ذكر موته ودفنه ثم قال عليه صلاة وصلي

الغائب

الغائب في غالب بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن
والصين واخبر المسافرون انه نودي باقصى الصين للصلاة عليه
يوم جمعة الصلاة على ترجمان القران توفي الشيخ زين الدين
ابن رجب في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة ود فن
بمقبرة الباب الصغير جوار قبر الشيخ الفقيه الزاهد ابي الفرج
الدمشقي عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي المتوفى في ذي
الحجة سنة ثمانين واربعمائة وهو الذي نشر مذهب الامام
احمد بن حنبل ببيت المقدس ثم بدمشق رحمه الله تعالى ولقد
حدثني من حفر لحد ابن رجب ان الشيخ زين الدين ابن رجب جاءه
قبل ان يموت بايام قال فقال لي احفر لي هاهنا لحدا واشار
الى البقعة التي دفن فيها قال فحفرت له فلما فرغ نزل في

القبر واضطجع فيه فاعجبه وقال هذا لجيد ثم خرج قال فوالله
ماشعرت بعد ايام الا وقد اتي به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعته
في ذلك اللحد وواريته فيه ومنهم الشيخ الامام
العلامة الاوحد شيخ العصر حافظ الوقت زين الدين شيخ المحدثين
علم الناقدين عمدة المخرجين ابو الفضل عبد الرحيم بن العراقي
المصري الشافعي مولده في جمادي الاولى سنة خمس وعشرين
وسبع مائة سمع من خلق من المسندين مثل محمد بن الخباز والميدومي
وآخرين ومنهم علي من اصحاب علي بن البخاري فخر الدين وحدث
واملى وافاد وتكلم على العلل والاسناد ومعاني المتون
وفقهها فاجاد صنف التصانيف التي اشتهرت وخرج
تخاريج رويت وانتشرت وله قال فيما املاه من لفظه في يوم

عاشورا

عاشورا من محرم سنة خمس وتسعين وسبع مائة بالمدرسة
الظاهرية القديمة بعد ان روى من طريق الامام ابي بكر احمد
ابن الحسين البيهقي انا ابو سعد الماليني انا ابو احمد بن عدي
نا الحسن بن علي الاهوازي نا معمر بن سهل حدثنا حجاج
ابن نصير نا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن
ابي عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اوسع على عياله واهله يوم عاشورا
اوسع الله عليه سائر سنته هذا حديث في اسناده
لين وحجاج بن نصير ومحمد بن ذكوان الطاحي وسليمان
ابن ابي عبد الله مضعفون لكن ابن حبان ذكرهم في الثقات
وباقيهم ثقات فهو حديث حسن على راي ابن حبان وللحديث

الى هريرة طرق اخر صححه الحافظ ابو الفضل بن ناصر وفيه
زيادات منكرة وقد روى حديث التوسعة يوم عاشورا من
حديث جابر وابن مسعود وابي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله
عنهم واصحها حديث جابر قاله ابو الفضل ابن العراقي للشار اليه
وقال ايضا ورواه البيهقي في الشعب من قول ابرهيم بن محمد
ابن المنتشر واما قول الشيخ الامام تقي الدين ابن تيمية انه ما ذكر
احد من اهل الحديث ما فيه توسيع النفقة يوم عاشورا وان
اعلا ما بلغه فيه قول ابرهيم بن محمد بن المنتشر فهو عجيب منه
فهو كما ذكرته في على من لسانه الحديث وقد جمعت طرقه في جزء
والله اعلم **ومنهم** الشيخ الامام العلامة صفي الدين
مفتي المسلمين ابو الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن

مسعود

مسعود البغدادي الحنبلي مولده في جمادى الاخر سنة ثمان وخمسين
وستمائة وله مصنفات على في فنون من العلم كالفقه والاصو ل
واللغة والتاريخ والطب والحساب قال المحدث ابو الخير سعيد
الذهلي واختصر الكتاب الذي الفه شيخ الاسلام تقي الدين ابن
تيمية في الرد على ابن المطهر وسماه بكتاب المطالب العوال
لتقرير منهاج الاستقامة والاعتدال وكتاب مراصد الا طلاع
على الامكنة والبقاع انتهى وهذا هو مختصر معجم البلدان
لياقوت توفي الشيخ صفي الدين رحمه الله في صفر سنة تسع
وثلثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه
وقد وجدت بخط المحدث ابي نصر محمد بن طولوبغا السيفي
نقلت من خط الامام المحدث الفاضل الاديب البارع صفي الدين

عبد المومن بن عبد الحق حين بلغه وفاة الشيخ الامام العالم
بقية العلماء المجتهدين تقي الدين احمد بن تيمية الحراني رحمه الله
ورضي عنه طبت مثوى يا امام العلا في مقام الرفيع مع الاصفياء
وذكرنا في القصيدة **ومنهم** الشيخ الامام العالم
شيخ القراء عمدة اهل الاداء امين الدين علم المجودين بقية
السلف الصالحين ابو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن ابرهيم
السلار بن ميمون بن السلار بن ابرهيم بن السلار بن محمود بن
السلار بن بختيار الدمشقي الشافعي زوج شيخنا زينب
ابنة الامام شرف الدين عبد الله بن تيمية اخي الشيخ تقي الدين
رحمهم الله وكان الشيخ امين الدين السلار اليه يعظم الشيخ تقي الدين
ويثني عليه ويذكره بشيخ الاسلام في ترجمته واوصى ان يدفن
عن

عنه مدفن في تربته ورثاه بقصيدة اليه سمعت منه واروت
عنه اولها : كل حي الى الممات ورود ومنها :
كان شيخ الاسلام نقلا وعقلا بابه ذي البدع عنه مردود
وقال الشيخ امين الدين ابن السلار وانشدني الشيخ مسند
الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر لنفسه في
شيخ الاسلام ابن تيمية بعد ان المتنبي نعم الاوصاف سابع رجب
عام عشرين وسبعمائة بمنزله بدمشق :
تقي الدين اضحى بحر علم يجيب السائلين بلا شوط
احاط بكل علم فيه نفع فقل ما شئت في البحر المحيط
ومنهم الشيخ العالم المحدث الفقيه نور الدين ابو
الحسن علي بن محمد بن سليمان بن ابي الغدي بن علي بن سليمان اليونيني

الحنبلي الملقب بحنبل اخذ عن جماعة من الشيوخ من اصحاب ابن البخاري
وغيرهم ولم يكتب بخطه كثيرا وخرج لنفسه تخاريج ووجدت
بخطه في غير ما موضع ترجمة الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام من ذلك
على الجزء الذي فيه مائة حديث انتقاها الشيخ تقي الدين من صحيح
البخاري مشتملة على الثلاثيات الاسناد وموافقات وابدال
وعوالي قال فيما وجدته بخطه انتقاء الشيخ الامام شيخ
الاسلام حسنة الزمان بقية السلف عمدة الخلف مفتي الفرق
تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
الحراني رحمة الله عليهم اجمعين ومنهم الشيخ الامام
العالم القاضي قاضي القضاة مفتي المسلمين علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد
ابن عباس البعلي نزيل دمشق الحنبلي كان للشيخ تقي الدين من

المعظمين

المعظمين ولشيخ الاسلام له من المترجمين وجمع في مصنف
اختياراته من مسائل الفروع ورتبها على ابواب الفقه مع
زيادة من فوائد على المجموع وقد وجدت بخطه قال
الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد
العابد القدوة امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث
الانبياء آخر المجتهدين اوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة
الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين ذو العلوم الرفيعة
والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به لله علينا
المنة وقامت به على اعدائه الحجة واستبانت ببركته وهد
المجد تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني قدس الله روحه

واثابه الجنة برحمته ثم ذكر بعض كلام الشيخ تقي الدين في تصنيف له

ومنهم الشيخ العالم الفاضل الصالح ابو زيد
علي بن زيد بن علوان بن صبره بن مهدي بن حرير الزبيدي
اليمني الشافعي نزيل حلب سمع من اصحاب الحجار وطبقتهم ورحل
في هذا الشان وطلب وقرا بنفسه وطوف وكتب وحدث
بخطه على الاجازة المسماة من صحيح البخاري التي انتقاها الشيخ
تقي الدين ابن تيمية مرات هذا الجزء وهو الاجازة المسماة من
صحيح البخاري انتقاء شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله
تعالى على الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين ورحلة الطالبين
ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد الحنبلي الشهير بابن اللوبانية
وذكر بقية طبقة السماع وكتب في اخرها ما نصه وكتب علي بن زيد

ابن علوان بن صبره بن مهدي الزبيدي اليمني ومنهم
الشيخ الامام المقرئ المحدث النحوي الاديب البارع علاء الدين
ابو الحسن علي بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد بن هبة الله
الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي سمع من عبد الله بن الحشوعي
واحمد بن عبد الدايم واخرين يبلغون نحوا من مايتي شيخ وهو
صاحب كتاب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا كانت وقفا
قبل الفتنة بخانقاه الرميش لابي القاسم علي بن محمد بن يحيى
السلمي الحبيشي السميساطي بدمشق كانت علومه جمة وله نظم
حسن وشعر رايقا فايقا وكان شيخ دار الحديث النفيسية
بدمشق مدة عشر سنين الى ان توفي بحسنا نه عند قبة المنيحف
ليلة الاربعا سابع عشر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن

من الفدا بالمزه عن ست وسبعين سنه وكان كثير الملازمه
للشيخ تقي الدين ومن خواص اصحابه المشهورين بكثير التعظيم له
والاحترام وترجمه بشيخ الاسلام ومنهم الشيخ
الامام العالم الفقيه الفاضل المحدث الرحال الصدر الكبير
المسند المكثر زين الدين جمال المحدثين ابو القاسم عمر بن الحسن
ابن عمر بن حبيب بن عمر الدمشقي الشافعي شيخ الحديث بحلب
وناظر الحسبه بها سمع من ابن البخاري ومحمد بن الكمال عبد الرحيم
والنجيب ابراهيم الواسطي واحمد بن شيبان وزينب ابنة مكي
وخلق يزيدون على خمسمايه انسان منهم الشيخ تقي الدين ابن
تيميه سمع منه جزء ابن عرفه في سنه عشر وسبعمايه وخرج
له الحافظ ابو عبد الله الذهبي معجما عن شيوخه توفي ببلد مراغه

سنه

سنه ست وعشرين وسبعمايه عن خمس وستين سنه
ومنهم شيخ الاسلام مجتهد العصر نادره السراج البلقيني
الوقت مفيد الدنيا سراج الدين جلالة المجتهدين ابو حفص
عمر بن رسلان بن ابي المظفر نصير بن ابي الثنى صالح وهو
اول من سكن بلقين بن احمد بن محمد بن عبد المومن بن مسافر
الكناني البلقيني امام الائمه وعالم الامه ولد في شعبان سنه اربع
وعشرين وسبعمايه وتوفي سنه خمس وثمانمايه
حدث عن طايفه من الشيوخ سماعا وعن اخرين اجازه منهم
ما قال في اربعين حديثا خرجت له فحدث بها قال
اخبرنا الشيخ الامام المسند الثقه ابو الفرج عبد الرحمن بن
الامام شهاب الدين عبد الحليم بن شيخ الاسلام ابي البركات

عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن تيمية الحراني الحارمي
دمشق والخارج الى الحروف قالوا انا احمد بن عبد الدايم ثم حول
السند ووصله وما قبله الى الحسن بن عرفه فروى من
جزيه حدثنا وقال عقبه شيخنا هذا ولد بحران سنه
ثلث وستين وستمايه وسمع في الخامسه من ابن عبد الدايم ومن
ابن ابي اليسر وابن ابي عمر والفخر علي وجماعه نزيدون على
المايه وكان عالما فاضلا دينا ثقه وتفرد وعلا اسناده وعمر
وحدث بالكثير توفي ليله الخميس ثالث ذي القعده سنه سبع وعشر
وسبع مايه وهو اخو الشيخ تقي الدين الامام رحمهما الله تعالى
انتهى ولما قدم شيخنا شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله عليه
دمشق مع السلطان الملك الظاهر ابي سعيد والتقي الذي هو
بمحراب

بمحراب الحنفيه من جامع دمشق فاستطرد وحكى فائده لي
بعض من كان حاضرا من الائمه قال سمعته يقول كان
شيخ الاسلام ابن تيميه مره يلقي درسا فذكر مساله قال
عنها هذه ليست في كتاب فقال بعض من كان ساويه ولم
ليبه مر في الف كتاب فكان شيخ الاسلام ابن تيميه اذا
عرضت تلك المساله في دروسه يقول هذه ليست في كتاب
ثم يقول وقال الكذاب بل في الف كتاب انتهى

ومنهم الشيخ الامام العالم القاضي المحدث
المفتي ابو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله
ابن عبد القاهر بن عبد الواحد بن عمر الحراني الشهير بابن
نجيح ولد سنه خمس وثمانين وستمايه وسمع من ابن البخاري

ذكر في بعض دروسه
... الخبر
مساله الكذاب

حضورا ومن يوسف الختني واخرين وخرج له عن شيوخه جزء
حدث به وذكره الذهبي في معجم المختص بالمحدثين فقال عالم ذكي خير
وقور متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولي
مشيخة الضيائية فالتي درس بها مدرسة الشام بن تيمية وعمر
وناب في الحكم بحماة انتهى توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة
مطعونا شهيدا رحمه الله تعالى وكان احد خواص الشيخ تقي الدين
ومحبيه وترجمه لشيخ الاسلام كابي عبد الله اخيه

ومنهم الشيخ العالم الفاضل الصالح الخير
تقي الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن عبد الاحد بن عبد الله
ابن سلامة بن خليفة بن شعير الحراني الحنبلي مولده فيما وجدته
بخطه ليلة عيد الفطر من سنة ست وستين وستمائة ذكره

الذهبي

الذهبي في معجم المختص بالمحدثين وقال شيخ فاضل متدين
مشهور سمع الكثير بنفسه ودار على المشايخ وسمع من الفاخر
الاربلي والفخر علي وزينب وابن شيبان وخلق وقال
توفي في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وسبعمائة عن
ثمان وسبعين سنة انتهى **ومنهم** الشيخ
الامام العالم القدوة الزاهد العابد المفتي نجم الدين
ابو حفص عمر بن الشيخ الامام الفقيه الزاهد العابد القدوة
نجم الدين ابي عمر عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن
عبد المحسن اللخمي العبادي ثم الحموي نزيل القدس الشريف لازم
الشيخ تقي الدين ابن تيمية واشتغل عليه واشتغل باصحابه ما
لديه فبرز على اقرانه وفضل وكان جامعا بين العلم والعمل

الحنبلي ح

ذكره ابن رجب في طبقاته وذكر فضله وقال لم ار على طريقه
في الصلاح مثله انتهى حدث في سلخ رمضان سنة ثلث
وخمسين وسبع مائة بقبة موسى من المسجد الاقصى تعالى واخرها
المسائل الثمانية والاربعون الامام العلامة شيخ الاسلا م
تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن تيمية واخوه ابو محمد عبد الرحمن وذكر بقية الشيوخ
وساق الاسناد الى الحسن بن عرفة فذكر من جزئه حديثا
ومنهم الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحدث
سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي
الازجي البزار ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة تقريبا سمع
ببغداد من عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي وتلا علم الزراد

محمد

حرف ابي عمرو بن العلاء وسمع من اسمعيل بن الطبال ومحمد بن عبد المحسن
ابن عبد الغفار بن الدواليبي وعلي بن ابي القاسم عبد الله بن عمر
ابن ابي القاسم وغيرهم ورحل الى دمشق يقرا على الحجار صحيح
البخاري ورسمه شيخ الاسلام ابن الخلي بدمشق وحضر حلق
منهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصحبه واخذ عنه وكان بدمشق
متقنا بالضيائية من شيخ فاشبول وله مصنفات في الحديث
والفقه والرقائق وكان ذا عبادة وتهجد رجع في اخر
عمره الى بغداد ثم توجه منها الى الحج في سنة تسع واربعين
وسبع مائة فلما وصل الى حاجر توفي بها صبيحة يوم الثلث
ن الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع المذكور بالطاعون
ومات معه لذلك نحو من خمسين رجلا فدفن الجميع بحاجر رحمهم الله

كان تاج الدين المذكور للشيخ تقي الدين معظما وبشيخ الاسلام
له مترجما وجمع له ترجمة مفردة سماها الاعلام العلية
في مناقب الامام ابن تيمية ومما ذكره فيها قال حدثني غير
واحد من العلماء الفضلاء من اصحاب الحنفية النبلاء الذين
خاضوا في اقاويل المتكلمين ليستخرجوا منها الصواب
ويميزوا بين القشر واللباب ان كلامهم لم يزل حائرا
في تجاذب اقوال الاصوليين ومعقولاتهم وانه لم يستقر
في قلبه منها قول ولم يبن له من مضمونها حق بل رآها كلها
موقعة في الحيرة والتضليل وانه كان جاثيا على نفسه من
الوقوع بسببها في التشكيك والتعطيل حتى من الله سبحانه
عليه بمطالعة مؤلفات هذا الامام ابن تيمية شيخ الاسلام

فما

وما اورده من النقليات والعقليات في هذا النظام فما هو
الا ان وقف عليها وفهمها فرآها موافقة للعقل السليم
فانجلا عنه ما كان قد غشيه من اقوال المتكلمين

ومنهم الشيخ الامام العلامة المحدث الفقيه زين الدين
قاضي المسلمين مفيد الطالبين ابو حفص عمر بن مسلم بن سعد بن
عمر بن بدر بن مسلم القرشي الملحي من قرية ملح من اعمال
صرخد الدمشقي الشافعي قاضي اهل دمشق في عصره وواعظ
اهل مصر توفي في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة
ودفن بالتربة التي جوار مسجد الشيخ تقي الدين ابن تيمية من القبيبات
بدمشق رحمه الله حكى لي بعض الاصحاب عنه انه سئل عن الشيخ
تقي الدين ابن تيمية فقال هو شيخ الاسلام على الاطلاق وق

وذكر لي غير واحد انه سمع الشيخ زين الدين القرشي المذكور اثنى على
الشيخ تقي الدين ثناء حسنا بحضرة جماعة كثيرة من الاعيان
ومنهم الشيخ الصالح العالم العابد الزاهد
كمال الدين ابو حفص عمر بن الياس بن يونس المراغي قدم
دمشق جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة
وكان عمره اذ ذاك نيفا وثمانين سنة فنزل بدار الحديث
الاشرفية داخل دمشق بعد ان حج وزار القدس الشريف
بثلث سنين واقام بمصر خمسة عشر سنة فقال عنه العلامة الحافظ
ابو الفدا اسمعيل بن كثير وقال وهو شيخ حسن المنظر
ظاهر الوضاءة عليه سيما العبادة وله علم وتحقيق وذكر
انه سأله عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية فقال هو عندي رجل

كبير

كبير القدر عالم مجتهد شجاع صاحب حق كبير الرد على هؤلا
الحلولية والاتحادية والاينية واجتمعت به مرارا وشكره
على ذلك وكان اهل بيت الشيخ الحسيني يخافون منه كثيرا
وكان يقول لي الا تكون مثلي فاقول له لا أستطيع
ومنهم الشيخ الامام الحافظ الثقة الحجة مؤرخ
الشام واحد محدثي الاسلام علم الدين ابو محمد
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس
البرزالي الاشبيلي الاصل الدمشقي صاحب التاريخ الخطير
والمعجم الكبير كان ثبتا الرجال بصيرا ونقادا لاحوالهم
مخبرا مولده فيما وجدته بخطه في ليلة عاشر جمادى الاولى
سنة خمس وستين وستمائة بدمشق ومات بخليص محرما في ثالث

ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وسبع مائة ولقد حكى بعض مشايخنا

عنه انه كان اذا قرأ الحديث ومر به حديث ابن عباس رضي الله

عنهما في قصة الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم

فوقصته ناقته وهو محرم فمات الحديث وفيه فانه يبعث

يوم القيامة ملبيا فكان اذا قراه بكى ورق قلبه فمات

محرما بخليص كما تقدم وسمعت بعض مشايخنا يذكر ان الحفاظ

الثلاثة المزي والذهبي والبرزالي انتهوا معرفة الرجال

فالمزي احكم الطبقة الاولى والذهبي الوسطى والبرزالي

الاخيرة يعني لشيخ عصره ومن فوقهم بقليل ومن بعدهم

ومن اطلع على معجم البرزالي حقق ذلك وفيه يقول الذهبي فيها ابياتا عم

ان رمت تفتيش الخزائن كلها وظهور اجزاء حوت وعوالي

وتحوز

ولفوت اشياخ الوجود وما رووا طالع او اسمع معجم البرزالي

وهو الذي يدخله الشيخ العالم الاوحد ابو عبد الله محمد بن محمد

ابن عبد الكريم بن الموصلي الاطرابلسي الشافعي لما قدم حاجا سنة

اربع وثلثين وسبع مائة

ما زلت اسمع عنك كل عارفة لمثلها والها ينتهي الكرم

ولمت لنبع امورا لم ملتف وقد راتك وبدا لي الحوي علم

وجدت على جزء فيه ثمانية احاديث منتقاه من جزء

الحسن بن عرفة طبقة سماع بخط الحافظ ابي محمد بن البرزالي

المذكور وهي قرا من الاحاديث الثمانية شيخنا وسيدنا

الامام العلامة الاوحد القدوة الزاهد العابد الورع الحا فظ

تقي الدين شيخ الاسلام والمسلمين سيد العلما في العالمين حبر

الامة مقتدى الايمة حجة المذاهب مفتي الفرق ابو العباس
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ادام الله بركته
ورفع درجته بسماعه من ابن عبد الدايم بسنده اعلاه
منتهيها القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي وبعد اخطه
وحضر ولده ابو الفضل محمد ومولى النهار السابع من عشرة
بركات حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصدا
للبداءة بشيخ جليل القدر تعود عليه بركته وتشفع بدعاه
وصح ذلك وثبت في يوم السبت التاسع والعشرين من رجب
سنة خمس وتسعين وستماية بشيخ جبل قاسيون هذا اخر
من الطبقة التي وجدتها بخط الحافظ علم الدين ابي محمد بن
البرزالي وقد ذكر في معجم شيوخه الشيخ تقي الدين فقال

احمد

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم
ابن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين ابو العباس الامام
المجمع على فضله ونبله ودينه قرا القران وبرع فيه والعربية
والاصول ومهر في علمي التفسير والحديث وكان اماما لا يلحق
غبار في كل شي وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط
المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير ابهت الناس من كثرة
محفوظه وحسن ايراده واعطاه كل قول ما يستحقه من
الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه في كل علم كان
الحاضرون يقضون منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد
والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من اسباب
الدنيا ودعاء الخلق الى الله تعالى وكان يجلس في صبيحة كل

جمعة على الناس بتفسير القرآن العظيم فانتفع بمجلسه وبركة عامة
وطهارة انفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة
قوله لعمله واناب الى الله تعالى خلق كثير وجرى على طريقة
واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا ورد ما يفتح به
عليه وقال الحافظ ابو محمد البرزالي في تاريخه
وفي ليلة الاثنين من ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
توفي الشيخ الامام العلامة الفقيه الحافظ الزاهد القدوة
شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن شيخنا الامام ٢
المفتي شهاب الدين ابي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الامام
شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي بقلعة دمشق

في القاعة التي كان محبوسا فيها وحضر جمع كثير الى القلعة
فاذن لهم في الدخول وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرؤا وا
القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيله ثم انصرفوا وحضر جماعة
من النساء ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقتصر على من يغسله
ويعين على غسله فلما فرغ من ذلك وقد اجتمع الناس بالقلعة
والطريق الى جامع دمشق وامتلأ الجامع وصحنه والكلاسة
وباب البريد وباب الساعات الى اللبادين الى الفوارة
وحضرت الجنازة في الساعة الرابعة من النهار او نحو ذلك
ووضعت في الجامع والجند يحفظونها من الناس من شدة
الزحام وصلي عليه اولا بالقلعة تقدم في الصلاة عليه
الشيخ محمد بن تمام ثم صلي عليه بجامع دمشق عقيب الظهر وحمل

من باب البريد واشتد الزحام وذكر بقية ذلك وصفة دفنه
وجماعة سمع منهم الحديث ثم قال وخلق كثير سمع منهم الحديث
وقرأ بنفسه الكثير وطلب الحديث وكتب الطباق والأثبات
ولازم السماع بنفسه مدة سنين وقل أن سمع شيئا إلا
حفظه ثم اشتغل بالعلوم وكان ذكيا كثير المحفوظ فصار
إماما في التفسير وما يتعلق به عارفا بالفقه فيقال إنه ٥ ان
أعرف بفقه المذاهب من أهلها الذين كانوا في زمانه
وغيره وكان عالما باختلاف العلماء عالما بالأصول والفروع
والنحو واللغة وغير ذلك من العلوم النقلية والعقلية
وما قطع في مجلس ولا تكلم معه فاضل في فن من فنون العلم إلا
ظن أن ذلك الفن فنه ورآه عارفا به متقنا له وأما
الحديث

الحديث فكان حامل رايته حافظا له مميزا بين صحيحه وسقيمه
عارفا برجاله متضلعا من ذلك وله تصانيف كثيرة وتعاليق
مفيدة في الأصول والفروع كمل منها جملة وبيضت وكتبت
عنه وقرئت عليه أو بعضها وجملة كبيرة لم يكملها وجمله
كلها ولم تبيض إلى الآن وأثنى عليه وعلى فضائله وعلومه
جماعة من علماء عصره مثل القاضي الخويي وابن دقيق العيد
وابن النحاس والقاضي الحنفي قاضي قضاة مصر ابن الحريري
وابن الزملكاني وغيرهم وقال قبل ذلك وكان دفنه
وقت العصر أو قبلها بيسير وذلك من كثرة من يأتي ويصلي
عليه من أهل البساتين وأهل الغوطة وأهل القرى وغيرهم
وغلق الناس حوانيتهم ولم يتخلف عن الحضور إلا من هو

غير المحصورة

عاجز مع الترحم والدعاء له والله لو قدر ما تخلف وحضر
نساء كثير بحيث حزرن بخمسة عشر الف امراة غير اللاتي
كن على الاسطحة وغيرهن الجميع يترحمن عليه ويبكين عليه
فيما قيل واما الرجال فحزروا بستين الفا الى مائة الف الى
اكثر من ذلك الى مائتي الف ولما استدل الحافظ ابو محمد
ابن البرزالي الى عظم جنازة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
قال ولا شك ان جنازة احمد بن حنبل كانت هائلة عظيمة
بسبب كثرة اهل بلده واجتماعهم لذلك وتعظيمهم له وان
الدولة كانت تحبه والشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله توفي ببلدة
دمشق واهلها لا يعشرون اهل بغداد حينئذ كثرة ولكنهم
اجتمعوا لجنازته اجتماعا لو جمعهم سلطان قاهر وديوان

حاصر

حاصر لما بلغوا هذه الكثرة التي اجتمعوا في جنازته وانتهوا
اليها هذا مع ان الرجل مات بالقلعة محبوسا من جهة
السلطان وكثير من الفقهاء والفقراء يذكرون عنه اشياء
كثيرة مما ينفر منها طباع اهل الاديان فضلا عن اهل
الاسلام وهذه كانت جنازته رحمه الله عليه

للناس صح

ومنهم الامير الكبير شمس الدين قراسنقر
ابن عبد الله المنصوري الذي ولاه السلطان الملك الناصر
محمد بن المنصور قلاوون نيابة بدمشق في العشرين من
شوال سنة تسع وسبع مائة وكان نائبا بحلب ثم خشي من
السلطان ان يمسكه فهرب وتوفي بمراغة في السنة التي
توفي فيها الشيخ تقي الدين نسب الى الشيخ تقي الدين

ابن تيمية كما تشوق فيه اليه قال الحافظ ابو محمد
القاسم بن البرزالي فيما وجدته بخطه من كتاب بن الايمه
شمس الدين قراسنقر المنصوري الى الشيخ تقي الدين
ضاعف الله بركات الجناب العالي الشيخي الامامي
العالمي العاملي العلامي الشيخي القدوي الزاهدي العابدي
الخاشعي العارفي الحافظي المقوي شيخ الاسلام قطب
الانام سيد العلماء اوحد الصلحا حجة الايمه قدوة
الامه مفتي المسلمين شيخ المذاهب امام الفرق ناصر
السنة اخر المجتهدين مذكر الملوك والسلاطين ورفع
درجته في عليين وانالة منازل الابرار المتقين ونفع
ببركاته ودعواته الاسلام والمسلمين والملوك وخدم الاسلام
اذ

ارق من النسيم وبث شوقا عندمنه المقعد المقيم
وتاسف على مشاهدة ذلك المحيا الوسيم ومفاوضته التي
هي من الفوز العظيم وتنهي انه لم يزل في سائر اوقاته
متطلعا الى الخبار مترقبا ما يرد من سوانحه واوطانه
راجيا من الله تعالى ان لا يخليه من دعواته وان يمده
بيمنه وبركاته ويمتعه والاسلام كافة بطول بقائه وحياته
وغير ذلك فان المملوك كلما بلغه بلاغه لجناب العالي وزوا
ونواهيه في طاعة الله واوامره وقيامه في مصالح الاسلام
واجتهاده وجهاده في الله حق جهاده ورغب بالادعية
المبادله بطول بقائه وان يمده بمعونته والطافه في صباحه
ومسائه فانه ضاعف الله بركاته قد اجتنى ثمر بلغه الملك

ته
جره
م

وكان ممن وصف بقوله تعالى الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله . وهذا بعض الكتاب المشار اليه
فيما تقدم . والله سبحانه وتعالى اعلم ومنهم
الشيخ الامام العلامة قاضي قضاة المسلمين جمال الدين
معتمد الطالبين ابو الثنا محمود بن الشيخ سراج الدين ابي العباس
احمد بن مسعود الشهير بابن السراج القونوي الحنفي له دروس
تشهد بنبله وفضله ومؤلفات تفصح عن تحقيقه وعلمه
توفي سنة سبعين وسبع مايه بدمشق عن نيف وسبعين سنة
لسخطه خطبة من خطب الشيخ تقي الدين [illegible] ابن السراج
بعد فراغه منها بمثل الخطبة خطب بها شيخ الاسلام تقي الدين
ابو العباس ابن تيمية حين خرج من حبس الاسكندرية بالمدرسة

الكاملية

الكاملية في القاهرة في جمع كثير من العلماء والامراء وغيرهم
ومنهم الشيخ الامام العالم المحدث المتقن المفيد
الرحال المسند المكثر شمس الدين ابو الثنا محمود بن خليفة
ابن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي مولده
سنة [illegible] ثمانين وستمائة وتوفي يوم الاثنين سادس
عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وسبع مائة وصلي عليه
صبيحة يوم الثلثا بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
وذكره الذهبي في معجم المختص بالمحدثين وقال والشيخ وحصل
الاصول وحرر الفروع مع الدين والصدق والامانة
كتبت عنه احاديث انتهى قال ابو الثنا المنبجي المذكور
وانشدنا لنفسه جميع هذه القصائد الثلاثة الشيخ الامام

سعد الدين ابو محمد سعد الله بن نجيح الحراني في مدح الشيخ شيخ
الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه
امين ثم ذكر القصائد الثلاث   اول الاولى ؞
ايها الماجد الذي فاق فخرا   وسما دفعة على الاقران
يا اماما اقامه الله للعالم   هاديا للدين والاحسان
ومنهم الشيخ الامام العالم الحافظ محدث
بغداد وفاضل تلك البلاد تقي الدين فخر المحدثين ابو الثنا
محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي
البغدادي شيخ الحديث بالمدرسة المستنصرية ببغداد ولد
بكرة يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الاولى
سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع ما لا يوصف كثرة وافاده

والد

والده ثم بنفسه وكان اذا قرا الحديث على الناس يجتمع
عنده خلق يبلغون الوفا وكان فردا في زمانه مقدما على
اقرانه وله مؤلفات وتخريجات وخطب ويد طولى في
في النظم والنثر والمواعظ والادب توفي يوم الاثنين
العشرين من المحرم سنة ثلث وثلثين وسبعمائة ببغداد
ودفن بتربة الامام احمد بن حنبل وشهد جنازته خلق
كثير وحملت على الرؤوس ولم يخلف ولا درهما واحدا
ترجم ابن تيمية بشيخ الاسلام ورثاه بقصايد لما اصابه
الحمام منها قوله ؞
مضى عالم الدنيا الذي عز فقده   واضرم نارا في الجوانح فقده
ومن هذه القصيدة ؞

مضى الواحد الفذ ابن تيمية الذي اقر له بالعلم والفضل ضده

ومنها قوله من قصيدة تقدم اولها في ترجمة شعبد الذهلي

مات الذي جمع العلوم الى التقى والفضل والورع الصحيح الجيد

شيخ الامام تقي الدين محمد وجمال مذهب ذي الفضايل احمد

ومنهم الشيخ الامام حافظ الاسلام

محدث الاعلام الحبر النبيل استاذ ائمة الجرح والتعديل

شيخ المحدثين جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن

ابي الزهر القضاعي ثم الكلبي الحلبي الدمشقي ثم المزي

الشافعي ولد بظاهر حلب سنة اربع وخمسين وستماية ونشا

بالمزة وسمع الكثير من الكتب الطوال والقصار والاجزاء

الكبار

الكبار وغير الكبار ورحل الى عدة من الامصار والف كتاب

التهذيب وصنف كتاب الاطراف وخرج لغير واحد

التخاريج المطولة واللطاف وكان غزير العلم ثقة حجة

حسن الاخلاق صادق اللهجة برا وهو وابن تيمية شيخا

الاسلام في السماع والنقد في علوم مع عدة من الاعلام

وله عمل لين في المعقول لكن مع خشية وسلامة عقيدة

وحسن اسلام توفي رحمه الله في يوم السبت قبل وقت

العصر ثاني عشر صفر سنة اثنتين واربعين وسبعماية وصلي

عليه بكرة يوم الاحد ودفن بمقبرة الصوفية جوار قبر الشيخ

تقي الدين ابن تيمية وكانت جنازته مشهودة وهو الذي

قال فيه الامام العالم ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم بن

الموصلي الاصل الحلبي الشافعي لما قدم للحج سنة اربع وثلثين وسبعم
ما زلت اسمع عن اصحابنا لم يزل الفضل بسند علم ويرفعه
حتى لقينا مشايخ الذي سمعت اذني واضعاف ما قد كنت اسمعه
وصنف فيه الحافظ العلامة ابو سعيد العلائي مصنفا
سماه سلوان التعزي بالحافظ ابي الحجاج المزي حدثنا
عنه غير واحد من الشيوخ قالوا وبلغنا انه قال عن شيخ
الاسلام ابي العباس ابن تيمية ما رايت مثله ولا راى هو
مثل نفسه وما رايت احدا اعلم بكتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اتبع لهما منه واخبرنا ابو حفص
عمر بن الامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي مشافهة
عن ابيه قال قال شيخنا الحافظ ابو الحجاج فذكره

وقال

وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبي نحوه كما تقدم في ترجمة الذ هبي
وقال المزي ايضا عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية لم ير مثله
منذ اربعمائة سنة ولقد لقي الحافظ ابو الحجاج المزي على
كان ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية تاليف ابن عبد الهادي
ما صورته كتاب مختصر في ذكر حال الشيخ الامام شيخ
الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية
الحراني وذكر بعض مناقبه ومصنفاته رضي الله عنه جمع
الشيخ الامام الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن عبد الهادي المقدسي ادام الله النفع بفوائده وحدث
بخط الحافظ المزي في عدة من طبقات سماعه مع الشيخ تقي الد ين
ابن تيمية لمرلفها الامام تقي الدين منها على جزء ابي النكلين

ذكريا بن يحيى الطائي وهو بخط الشيخ تقي الدين ما صورته
قرأت هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المعمر بدر الدين
ابي العباس احمد بن شيبان بن تغلب الشيباني بسماعه من
ابن طبرزد وباجازته من ابن حنيف عن الغزال فسمعه
صاحبه وكاتبه الامام الاوحد تقي الدين ابو العباس احمد
ابن الشيخ المرحوم شهاب الدين ابي المحاسن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن تيمية الحراني واخوه شرف الدين عبد الله وشمس الدين محمد بن
عبد الرحمن بن سامه وابن عمه عبد الرحمن بن احمد وعلم الدين
القاسم بن محمد بن البرزالي وذكر بقية السامعين ثم قال
يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وستمائة
بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة واجازهم الشيخ

وجر

وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي عفا الله عنه ووجدت
بخط المزي ايضا طبقة سماع على الجزء الثاني من حديث الحسين
ابن علي الجوهري عن ابي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات عن
شيوخه ما صورته سمع هذا الجزء على المشايخ الثلاثة الامام
العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم
ابن تيمية الحراني والامام علم الدين ابي محمد القاسم بن محمد بن
البرزالي بقراءته من لفظه وكاتب السماع يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف المزي بسماعهم من احمد بن شيبان
وسماع الاول ايضا من اسمعيل بن العسقلاني وذكر المزي بقية
الطبقة وقال فيها وحدثنا بخطه وصح ذلك في يوم السبت
الحادي والعشرين من رجب سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بظا هر

دمشق بقرب المنيع واجازوا الجماعة وحدث
المزي في محرم سنة ثمان وثلثين وسبع مائة بمنتقى من احاديث
ابي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان فقال فيما وجدته
بخط منتقيه الحزامي ابي نصر محمد بن طولوبغا انا الشيخان ابو العباس
احمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وابو يحيى اسمعيل بن ابي
عبد الله بن حماد العسقلاني قراءة عليهما ونحن نسمع وذلك
بقراءة شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن تيمية الحراني رحمه الله
ورحمته في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وستمائة بالجامع
المظفري بسفح قاسيون وذكر بقية الاسناد ؞

ومنهم الشيخ الامام العلامة الحافظ البارع
القدوة ذو الفنون البديعة والمصنفات النافعة جمال الدين

عمدة

عمدة المحققين ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي
ابن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السرمري نزيل دمشق الحنبلي
مولده فيما وجدته بخطه في سابع عشري رجب من سنة ست وتسعين وستمائة
بسر من راى وتوفي يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى
الاولى سنة ست وسبعين وسبع مائة بدمشق ودفن بمقبرة
الصوفية جوار تربة الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله وكان
اماما ثقة عمدة زاهدا عابدا محسنا جمله صنف في
انواع كثيرة نثرا ونظما وخرج وافاد واملا رواية وعلما
ومن مؤلفاته النظامية كتاب الحجة الاسلامية في الانتصار
لمذهب ابن تيمية ؞

معارضا فرقة قد قال اشعرهم ان الروافض قوم لا خلاق لهم

ولقد احسن في هذا الرد المقبول وبعدم تلك الابيات بنظام المنقول
وحلال المعقول وكان عمدة في معرفة رجال الحديث وضبطه وترجم اي اللطيف
الشيخ تقي الدين بشيخ الاسلام فيما لقبه بخطه ووجدت بخط الامام
ايضا في بعض تعاليقه على حاشيته فيه نسبه منامات رؤيت
لشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رضي الله عنه ووجدت
في الاصل بخط الشيخ جمال الدين المذكور ما صورته الحمد لله حق حمده
قال الفقير يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري
وجدت بخط المحدث الفاضل العالم نجم الدين اسحق بن ابي بكر
ابن ابي التركي قال اخبرني نقيب يعرف بعبد الله ودهيب حين
اسم والله ورات جماعة من اصحابنا يثنون على دينه وتدينه
بالخير والصلاح قال رايت بدمشق في النوم ليلة الجمعة في رجب

سنه

سنه خمس وسبع مائه وكاني خرجت من بيتي لبعض حاجة وكان
قائلا يقول لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة
فاتيت اليه فرايته جالسا على دكان خشب فسلمت عليه وذهبت
لاتكلم فلم انطق الكلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله قل ما عندك فقلت يا رسول الله ما تنظر ما الناس
فيه من الاختلاف وكثرة الاهواء والفتن قال فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا عبد الله الحق مع احمد بن
تيمية وهو سالك على طريقتي وعلى قدمي وما جئت الا لاسئل
منهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وتكلم بكلام لم
افهمه الا اني فهمت في اخره وهو يقول اتقدرون ان تكرهوا
بمراجعي والذي نفسي بيده لقد اسري بي من هنا الى هنا ومن

سمآء الى سمآء وزالت ايدى ووضع صلى الله عليه وسلم
اصبعه اليمنى تحت عينه اليمنى او كما قال وقال
الامام ابو المظفر الشهرزوري في المجلس السابع والستين
من اماليه في الذكر والحفظ ومن عجائب ما وقع في
الحفظ في اهل زماننا شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن
عبد الحليم بن تيمية فانه كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش
في ذهنه فيذكره وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه
ومن اعجب ما سمعته عنه ما حدثني به بعض اصحابه انه لما
كان صبيا في بداية امره اراد والده ان يخرج بالاولاد
يوما الى البستان على سبيل التنزه فقال له يا احمد
تخرج مع اخوتك تستريح فاعتل عليه فالح عليه والده

فامتنع

فامتنع اشد الامتناع فقال اشتهي ان تعفيني من الخروج فتركه
وخرج باخوته فظلوا يومهم في البستان ورجعوا اخر النهار
فقال يا احمد اوحشت اخوتك اليوم وتكدر عليهم بسبب
غيبتك عنهم فما هذا فقال يا سيدي انى اليوم حفظت
هذا الكتاب لكتاب معه فقال حفظته كالمنكر المتعجب
من قوله فقال له استعرضه علي فاستعرضه فاذا به قد
حفظه جميعه فاخذه وقبل عينيه وقال يا بني لا تخبر
احدا بما قد فعلت خوفا عليه من العين او كما قال
ومنهم الشيخ العالم المحدث الفاضل عماد الدين
جمال المحدثين ابو بكر احمد بن ابي الفتح بن ادريس بن سامة
الدمشقي الشافعي الصوفي ابن السراج قارئ الحديث بجامع

دمشق الاعظم وهو الذي انس نسخ صحيح البخاري وتبع الحاكم
واحكم حتى صارت عمدة يعتمد عليها واما في قراءة والسماع
والنقل يرجع اليها وكان من خواص اصحاب المزي الثاني عشر
وذكره الذهبي في معجم المختص بالمحدثين وقال ـــ دين عاقل
عالم له محفوظات واشتغال نسخ جماعة ادب وطلب وقرا
وهو في ازدياد من العلم ولد سنة خمس وسبع مائة وتبع
من الحجار وطبقته واخذ عني والله يسلم انتهى توفي ابن
السراج في شوال سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة

ومنهم الشيخ الصالح العابد العالم الواعظ
ابو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالحي ولد سنة
ثلث وخمسين وستمائة سمع الكثير مع الشيخ تقي الدين ابن تيمية

والشيخ

الشيخ جمال الدين المزي على شيوخهما ومنهم ابو العباس
احمد بن عبد الدائم وله تعاليق ومؤلفات في الاصول
وغيره وكان يتكلم على الناس من بعد صلاة الجمعة الى
العصر من حفظه وله ميل الى التصوف واعمال القلوب
وكان يكثر ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية أيام في اخر عمره حص
وكانت وفاته في الثاني والعشرين من صفر سنة وفاة الشيخ تقي الدين
رحمهما الله تعالى **ومنهم** الشيخ العالم المحدث
المفيد زين الدين ابو بكر بن الشيخ زكي الدين هاشم بن ابي بكر
ابن عبد الرحمن بن ترجم بن علي بن عمر بن عبد الكافي الرحبي
نزيل مصر ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من ابي الحسن
علي بن البخاري واخرين وكتب وعلق وسمع وطبق وخرج وجمع

واستفاد وافاد ووقع ذلك الذهبي في معجم المختص بالمحدثين

وقال وكان يساجر احسن المحاضرة التي لسنة بخطه فما

وجدته عرمامرة ترجم الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام ولقد

صدق فاايره وهذا الحرم ذلك من الاعلام ممن يمي

الشيخ تقي الدين ابن تيمية بشيخ الاسلام ولعل تركنا جماعة

وانا نبي كثيرا ممن نص على امامته وما كان عليه من زهده

وورعه وديانته وكذلك تركنا ذكر خلق ممن مدحه

نظما في حياته اورثاه بشعره بعد مماته لئلا تركنا قصايدهم وا حله

من مراثيه وهو اول ماقيل بدمعنا على الضحى يوم ديمة فيه

لعلو زمانا لماذكرناه وشجي في الحلق ورجوعا الى الحق

ممن يعد الاوذ قصدناه فانبانا غير واحد من الشيوخ منهم ابو بكر

عبد الرحمن

117

عبد الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن البرزالي عن

الحافظ ابي محمد القاسم بن محمد بن البرزالي قال انشدنا ابو الحسن

علي بن محمد بن سلمان بن غانم المقدسي لنفسه فيما قرأته عليه

في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما رثى به

الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله عليه وهو اول ماقيل

بدمعنا على الضحى ∴

اي حبر مضى واي امام فجعت فيه ملة الاسلام

ابن تيمية التقي وحيد الدهر من كان شامة في الشام

بحر علم قد غاض من بعد ما فاض نداه وعم بالانعام

زاهد عابد تنزه في دنياه عن كل ما بها من حطام

كان للناس الكل طالب علم ولمن خاف ان يرى في حرام

ولعاف غدا جاء يشكو من الفقر لديه فنال كل مرام
حاز علماً فما له من شبيه من عالم ولا من سامي
لم يكن في الدنا له من نظير في البرايا في الفضل والاحكام
كان في علمه وحيداً فريداً لم ينله امثاله في الاحلام
عالم في زمانه فاق بالعلم جميع الائمة الاعلام
كل من في دمشق لما علمه بكا من شدة الالام
بفجع الناس فيه في العرب والترك واضحوا بالحزن كالايتام
لو يفيد الفدا لفادوه بالارواح منهم من الردى والحمام
احد فيه قد اصيب البرايا فيعزى فيه جميع الانام
اعظم الله اجرهم فيه اذ صاروا على الرغم في الاذى والرغام
ما رأى مثل يومه عندما شال على النعش نحو دار السلام

حملوه

حملوه على الرقاب الى القبر وكادوا ان يهلكوا بالزحام
فهو الان جار رب السموات الرحيم المهيمن العلام
قدس الله روحه وسقى قبراً حواه لها هاطلات الغمام
فلقد كان زائداً في بني الدهر وحسناً في اوحد الايام

اخر الرد الوافر

على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر
تاليف الامام العالم الاوحد المدقق الحافظ ابي عبد الله
محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن ناصر الدين الشافعي
خادم السنة المطهرة النبوية على من جاء بها من ربه
افضل الصلاة وازكى التحية وكان الفراغ من تعليقه في ليلة
يسفر صباحها عن التاسع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة

وخمسين وثمانمائة

سكن الفقير احمد بربيع
الخروب سنة ١٣٠٠
ببيت يقال له بيت
القراحاني ثلاثة سنوات
وانتقل لبيت بجواره
يقال له بيت الحاج
عثمان الانطاكي
الى غاية سنة ١٣٠٦
وسبحان من يعلم بعد
ذلك ما يصير
اللهم احينا حنيفا
امين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم ملك هذا الكتاب
الفقير الحقير احمد بن المرحوم محمد الخنيدي
غفر الله له توفي بالجيزة سنة تسعة وتسعين
ومائة والف في شهر محرم الحرام اخر ربيع سنة ١١٩٩
ودفن بالقرافة بجوار السيدة الموصوفة الست
نفيسة قدام المنبر عفى الله عنه نسألك يا الله
الطيب يا قارئ الخط ان تقرا الفاتحة وتوهب
ثوابها لاموات المسلمين ومحمد افندي
وذريته امين بحرمة سيد المرسلين امين

هذه
تقاريظ جماعة من الاعلام
ومشايخ الاسلام ادام الله
رضوانه عليهم الى يوم
القيام بجاه سيدنا
محمد واله وصحبه الكرام
امين امين امين
امين امين
امين

طالع فيه الفقير مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي
وتذكر حينئذ قول العلامة ابن الوردي
انَّ ابن تيميةٍ في كل العلوم أوحدُ
أحييتَ دين احمدٍ وشرعه باحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وقفت على هذا التاليف النافع والمجموع الذي
هو للمقاصد التي جمع لاجلها جامع فحققت سعة اطلاع
الامام الذي صنفه وتضلعه من العلوم النافعة بما عظمه
من العلماء وشرفه وشهرة امامة الشيخ تقي الدين اشهر من
الشمس وتلقيبه بشيخ الاسلام في عصره باق الى الان
على الالسنة الزكية ويستمر غدا كما كان بالامس
ولا ينكر ذلك الا من جهل مقداره او تجنب الانصاف
فما اعظم غلط من تعاطى ذلك واكثر عثاره فالله تعالى
هو المسؤول ان يقينا شرور انفسنا وحصائد السنتنا
بمنه وفضله ولم يكن من الدليل على امامة هذا الرجل

الا

الا ما نبه عليه الحافظ الشهير علم الدين البرزالي في
تاريخه انه لم يوجد في الاسلام من اجتمع في جنازته ما اجتمع
في جنازة الشيخ تقي الدين واشار الى ان جنازة الامام
احمد كانت حافلة جدا شهدها ما بين الوف ولكن لو كان
بدمشق من الخلائق نظير من كان ببغداد بل اضعاف ذلك
لما تاخر احد منهم عن شهود جنازته وايضا فجميع من
كان ببغداد الا الاقل كانوا يعتقدون امامة الامام احمد
وكان امير بغداد خليفة الوقت اذ ذاك في غاية المحبة له
والتعظيم بخلاف ابن تيمية فكان امير البلد حين مات غائبا
وكان اكثر من بالبلد من الفقهاء قد تعصبوا عليه حتى مات
محبوسا بالقلعة ومع هذا فلم يتخلف عن حضور جنازته

لامامة

والترحم عليه والتأسف الا لانه انفس باخر واخشية
على انفسهم من العامة ومع حضور هذا الجمع العظيم فلم يكن
لذلك باعث الا اعتقاد امامته وبركته لا بجمع سلطان
ولا غيره وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم
شهداء الله في الارض ولقد قام على الشيخ تقي الدين جماعة
من العلماء مرارا بسبب اشياء انكروها عليه من الاصول
والفروع وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة
وبدمشق ولا يحفظ عن احد منهم انه افتى بزندقته ولا حكم
بسفك دمه مع شدة المتعصبين عليه حينئذ من اهل الدولة
حتى حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية ومع ذلك فكلهم معترف
بسعة علمه وكثرة ورعه وزهده ووصفه بالسخاء والشجاعة وغير

ذلك من قيامه في نصر الاسلام والدعاء الى الله في السر
والعلانية فكيف لا ينكر على من اطلق انه كافر بل من اطلق
على من سماه شيخ الاسلام الكفر وليس في تسميته بذلك
ما يقتضي ذلك فانه شيخ في الاسلام بلا ريب والمسائل
التي انكرت عليه ما كان يقولها بالتشهي ولا يصر على القول
بها بعد قيام الدليل عنادا وهذه تصانيفه طافحة بالرد
على من يقول بالتجسيم والتبري منه ومع ذلك فهو بشر
يخطئ ويصيب فالذي اصاب فيه وهو الاكثر يستفاد
منه ويترحم عليه بسببه والذي اخطا فيه لا يقلد
فيه بل هو معذور لان ائمة عصره شهدوا له بان ادوات
الاجتهاد اجتمعت فيه حتى كان اشد المتعصبين عليه والقا

بمين

في ايصال الشر اليه وهو الشيخ كمال الدين الزملكاني يشهد
له بذلك وكذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الذي لم يثبت
لمناظرته غيره ومن اعجب العجب ان هذا الرجل كان اعظم الناس
قياما على اهل البدع من الروافض والحلوليه والاتحاديه
وتصانيفه كثيره شهيره وفتاويه في ذلك لا تدخل تحت الحصر
فيا قرة اعينهم اذا سمعوا تكفيره ويا سرورهم اذا راوا
من يكفره من لا يكفره فالواجب على من تلبس بالعلم وكان له عقل
ان يتامل كلام الرجل من تصانيفه المشهوره او من السنه
من يوثق به من اهل النقل فيفرد من ذلك ما ينكر فيحذر منه
على قصد النصح ويثني عليه بفضائله فيما اصاب من ذلك كداب
غيره من العلماء ولو لم يكن للشيخ تقي الدين الا تلميذه الشيخ شمس الدين

ان

ابن قيم الجوزيه صاحب التصانيف النافعه السائره التي
انتفع بها الموافق والمخالف لكان غايه في الدلاله على عظيم
منزلته فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم والتمييز
في المنطوق والمفهوم ائمه عصره من الشافعيه وغيرهم
فضلا عن الحنابله فالذي يطلق عليه مع هذه الاشياء
الكفر او على من سماه شيخ الاسلام لا يلتفت اليه
ولا يعول في هذا المقام عليه بل يجب ردعه عن ذلك الى
ان يراجع الحق ويذعن للصواب والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل قال ذلك وكتبه
احمد بن احمد بن علي بن محمد بن حجر الشافعي عفا الله
تعالى عنه وذلك في يوم الجمعه التاسع من شهر ربيع الاول سنه

خمس وثلثين وثمانمائه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اللهم صلّ وسلم على سيدنا
محمد سيد السادات من اهل الارضين والسموات وعلى آله
واصحابه واتباعه وليسر والطف واختم بخير
ووقفت على هذا التصنيف الجامع والمنتقى البديع
المطرب للسامع وعملت بشروط الواقفين من استعمال
النظر فوجدته عقدا منظما بالدرر يفوق عقود الجمان
ويزري بقلايد العقيان ويضوع مسك الثنا على
جامعه مدى الزمان وقال لسان الحال في حقه ليس الخبر
كالعيان وكيف لا وهو مشتمل على مناقب عالم زمانه
والفايق على اقرانه والذاب عن شريعة المصطفى باللسان
والقلم والمناضل عن الدين الحنيفي ولم ابدى من الحكم

صاحب

صاحب المصنفات المشهورة والمولفات المأثورة البالغة
بالرد على اهل البدع والالحاد القائلين بالحلول والاتحاد د
ومن هذا شانه كيف لا يلقب بشيخ الاسلام وينوه بذكره
بين الملأ الاعلام ولا عبرة بمن يرميه بما ليس فيه
او ينسبه بمجرد الاهواء والتقول بغير وجه فلم يصغ لقول
الحاسد والباغي والجاحد والطاغي
وما ضر نور الشمس اذ كان ناظرا اليه عيون لم تزل دهرها عُميا
غير ان الحسد يحمل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن
يحسده بما يلقاه
لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله
وما احق هذا العالم بقول القايل

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعدا له وخصوم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان

الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب

اعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن

جميل الاوصاف وكيف يجوز ان يكفر من لقب بهذا

العالم بشيخ الاسلام ومذهبنا ان من قال لاخاه المسلم

تعييرا وبلا فقد كفر لانه سمى الاسلام كفرا ولقد افتخر

قاضي القضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في ترجمة ابيه

الشيخ تقي الدين السبكي في ثناء الائمة عليه بان الحافظ

المزي لم يكتب بخطه لفظة شيخ الاسلام الا لابيه وللشيخ

تقي الدين ابن تيمية وللشيخ شمس الدين ابن ابي عمر فلولا ان

ابن

ابن تيمية في غاية العلو في العلم والعمل ما قرن ابن السبكي اباه معه

في هذه المنقبة التي نقلها ولو كان ابن تيمية مبتدعا او زنديقا

ما رضي ان يكون ابوه قرينا له نعم قد نسب الشيخ تقي الدين

ابن تيمية لاشياء انكرها عليه معاصروه وانتصب للرد عليه

الشيخ تقي الدين السبكي في مسالتي الزيارة والطلاق وافرد

كلامهما بتصنيف وليس في ذلك ما يقتضي كفره ولا زندقته

اصلا وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر

يعني النبي صلى الله عليه وسلم والسعيد من عدت غلطاته

وانحصرت سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي الدين انه لم يصدر

منه ذلك تهورا وعدوانا حاشا لله بل لعله لراي راه

واقام عليه برهانا ولم نقف الى الان بعد التتبع والفحص

على شي من كلامه يقتضي تكفيره ولا تبديعه انما يقف
على رده على اهل البدع والاهوآء وغير ذلك مما يطن به
مراة الرجل وعلو رتبته في العلم والدين وتوقير العلمآء
والكبار واهل الفضل متعين قال الله تعالى قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وصح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وفي رواية حق كبيرنا وكيف
يجوز ان يتقدم على رمي عالم بفسق او كفر ولم يكن فيه
ذلك وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه
ان لم يكن صاحبه كذلك ثم كيف يجوز الاقدام على سب

الاموات بغير حق وهو محرم صح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
وكيف يجوز اذى المومن بغير حق والله تعالى يقول
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وصح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه فالواجب
على من اقدم على رمي هذا العالم بما ليس فيه الرجوع
الى الله والاقلاع عما صدر منه ليحوز الاجر الجزيل
بالقصد الجميل وان اطلع على امر يحتمل التاويل فلا يقطع
بما يخالف ذلك التاويل بغير دليل وان صح عنه امر جار

عنه يقتضي ايكان فيلزم قاصدًا للنصيحة ولا يهضم مقام
وى الرجل مطلقا مع شهرته بالعلم والفضل والتصانيف والفتا
التي شارف بها الركبان والله تعالى يحفظنا من الخطا والخطل
ويحمينا من الزيغ والزلل امين والحمد لله رب العالمين
ولد في اليوم المبارك الموافق ليوم ولادة النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول
سنة خمس وثلثين وثمان مائة قال ذلك وكتبه
الفقير الى عفو ربه صالح بن عمر البلقيني الشافعي
لطف الله تعالى به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء لنور
لطايف الحكم والسنتهم مكفوفة عما فيه شغب او جرح او
الم وانشا عصمهم عن شناع قول الفحش في خصمهم وخصهم
من الانام بجلايل النعم وجعلهم محفوظين عن الخوض في
الاعراض متحاشين عما يؤدي الى فضول الاغراض
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث للعرب والعجم وعلى اله
واصحابه ذوي الكرم والهمم وبعد فان صاحب هذا
التاليف قد امعن واجاد وبين واتقن وافاد فما هو المقصود
والمراد من الرد على من انكر على علماء الاسلام وهم الايمة
الاعلام بنسبتهم الشيخ العالم الناسك تقي الدين ابن تيمية
الى كونه شيخ الاسلام فنقول وبالله التوفيق ان

الشيخ

الشيخ تقي الدين ابن تيمية كان على ما نقل الينا من الذين عاشروه
وما اطلعنا عليه من كلام تلميذه ابن قيم الجوزية الذي سارت
تصانيفه في الافاق كان عالما مفننا متقنا متقللا من
الدنيا معرضا عنها متمكنا من اقامة الادلة على الخصوم حا فظا
للسنة عارفا بطرقها عالما بالاصلين اصول الدين واصول
الفقه قادرا على الاستنباط لاستخراج المعاني لا يلومه
في الحق لومة لايم قايما على اهل البدع المجسمة والحلولية
والمعتزلة والروافض وغيرهم والانسان اذا لم يخالطه ولم
يعاشره يستدل على احواله واوصافه باثاره ولو لم يكن
من اثاره الا ما اتصف به تلميذه ابن قيم الجوزية من العلم لكفى
ذلك دليلا على ما قلناه وما نقل الينا مما اجتمع في جنازته

من الخلق التي لا تحصى حتى شهدت خوارقه بكمال الامام احمد
رضي الله عنه عبرة لمن اعتبر وما نقل الينا من تسلطه على
الجان المردة عبرة ايضا قال تلميذه ابن قيم الجوزية رحمه
عند كلامه على الصرع في الطب النبوي واخبر ان الصرع على
قسمين صرع يتعلق بالاخلاط وصرع يتعلق بالارواح الخبيثة
كان شيخنا ابن تيمية يأتي الى المصروع ويتكلم في اذنه بكلمات
فيخرج الجني منه ولا يعود اليه بعد ذلك وحكاياته مع الذي
اختطف زوجته معروفة ومع الذي كان يرتفع الى السقف
معروفة ايضا فمن كان متصفا بهذه الاوصاف كيف لا يلقب
بشيخ الاسلام باي معنى اريد منه وكيف يحل ان ينسب مثل
هذا الشيخ او احد من المشايخ المذكورين في هذا التأليف او احد
من

من المتصفين بالاسلام ولو في الظاهر الى الكفر مع ما عليه اهل
السنة والجماعة من ان مرتكب الكبيرة عمدا لا يخرج من الايمان
ولا يدخل في الكفر وانه ان مات ولم يتب كان في مشية الله تعالى
ان شاء عذبه بقدر ذنبه وان شاء عفا عنه وانه لا يجوز
تكفير احد من اهل القبلة اعم من ان يكون سنيا او معتزليا او
شيعيا او من الخوارج وهو المروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه
فانه سئل عن طائفة من الخوارج مقتتلين فقال هم اخبث الخوارج
فقيل له هل تكفرهم [ام لا] فقال لا وهذا المروي عن الشافعي
والاشعري وابي بكر الرازي رضي الله عنهم اجمعين وهذه
المسئلة مشهورة في موضعها ومما يدل على ذلك ما قاله الفقهاء
حتى قالوا وتقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية وانما تقبل

شهادتهم لاسلامهم واستثنوا الخطابية لانهم يعتقدون
جواز الكذب في الشهادة فاذا كان الحكم فيمن ذكرناه هكذا
فكيف بمسلم عالم متصف بالاوصاف الحسنة المتقدمة وقد
اخبرني من حضر مجلس هذا المكفر قال ابن التيمية كافر
مجوسي النصارى واليهود خير منه فان النصارى واليهود
لهم كتاب وابن التيمية لا كتاب له فنعوذ بالله من مثل النزغة
الشيطانية المفضحة القبيحة مع انه لم ينقل عن ابن التيمية
كلام يقتضي كفرا ولا فسقا ولا ما يشينه في دينه وقد ثبت
في زمنه محاضر بجماعة من العلماء العدول اطلعنا عليها بانه لم
يقع منه ما يشينه في دينه ووضعوا في تلك المحاضر اعظم شيء
مما قلناه من اوصافه المتقدمة واما ما قام عليه بعض العلماء في

مسائل

مسائل الزيارة والطلاق وقضيته فيمن قام عليه مشهورة
والمسالتان المذكورتان ليستا من اصول الاديان وانما هما
من فروع الشريعة التي اجمع العلماء على ان المخطئ فيها مجتهد
مثاب لا يكفر ولا يفسق والشيخ كان يتكلم في المسالتين بطريق لعل
الاجتهاد وقد ناظر من انكر عليه فيهما مناظرة مشهورة
وادلة يحتاج من عارضه فيها الى التاويل وعند النبي يعقب فان
المجتهد ان يخطئ وان يصيب وهو مثاب على اجتهاده وان
كان مخطئا ولو اشتغل هذا المكفر بالله وبما يجب عليه من
طاعته وصان لسانه ومنع نفسه من الاشتغال بالغيبة
وحمل احوال المسلمين على الصلاح واقتدى بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار الا حصائد

السنتهم ويقول عيسى صلوات الله عليه حين عارضه خنزير
في بعض الطرق اذهب يا مبارك فقيل له في ذلك فقال
اني اعود لساني الخير ويقول عمر رضي الله عنه لا تظنن
بكلمة خرجت من في اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير
محملا وعلم انه اذا نقل الينا كلام عن احد وثبت ان ذلك
كلامه بالطريق الصحيح الشرعي ونظرنا في ذلك الكلام فلم نجد له
وجه صحة وانما وجدناه مصادما للشريعة من كل وجه فان
كان المنقول عنه ذلك الكلام ميتا ولم يثبت عندنا رجوعه
نسبناه الى نفسه كلاما وان كان حيا تمنا عليه فان
تاب والا رتبنا عليه ما تقتضيه الشريعة المحمدية لما اكفر احدا
من اهل القبلة كان من الفضيلة وكما وقع له مثل ذلك في حق
شخص

شخص ممن اجمع الناس على علمه ودينه وتبحره في العلوم وهو
الشيخ شمس الدين السباطي قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية
فنسال الله ان يتوب عليه وان يصون اسناننا ولساننا عن
الزلل وان يجعل ما نحن فيه خالصا لله تعالى وان يدخلنا الجنة
بمنه وكرمه قال ذلك عبد الرحمن القفهسي الحنفي
عامله بلطفه الخفي في رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين
وثمان مائة

وحرره

بسم الله الرحمن الرحيم   ان اضوع زهر تفتق عنه كمام
السن الانام   وابدع ذر يعبق منه طيب الافهام حمد
من اجرى ما السان في عود اللسان وكشف ضبابة
الاوهام بشموس الحقايق وانار ما في القلوب باقمار
الدقايق واشرع اسنة الخواطر والافكار فابدى انوار
البصاير والابصار الى تعرف العلوم والاخبار وافلع
عنا بسام الطافه عجاجة الظنون والشكوك ووقع لنا
مناشير الصدق في السلوك وازاح عن ذلوب اعناق
الكلام من العثرات والملام واراح عن مقالات
لا ينال فيها العثار ومحالات يستحيل فيها الاعذار
اللهم صل على صاحب الوحي والرسالة المخلوق من طينة الفصاحة

والبسالة

والبسالة الذي اصعدته ذرى الملكوت واعطيته الكتاب
وقرنت بطاعته ومعصيته الثواب والعقاب محمد المصطفى
المستاثر بالشفاعة يوم الحساب وعلى آله الذين استاسدوا
في رياض شؤونه واصحابه الذين تقلدوا بسيوف النصرة في
دعوته وعلى علماء الامة الذين استظهروا على صدمات
الدهر وصولته ببرع السنتهم في تعويق سهام الطعن
الى اغراض العصبية وافلاع اسنة خوضهم في اعراض
الانفس الابية فلذلك صاروا انجما للاهتدا وبدورا
للاقتدا فاجدر بهم ان يعنوه لهم بمشايخ الاسلام
وانصار شرايع خير الانام   وبعد فان مولف كتاب
الورد الوافر قد جد في هذا التصنيف البديع الباهر وحلا

بمنطقه النجار الرد على من تفوه بالالحاد علماء الاسلام
والائمة الاساطين الاعلام الذين تبوأوا الدار في رياض
النعيم واستنشقوا رياح الرحمة من رب كريم فمن طعن
في واحد منهم او نقل غير صحيح عنهم فكانما تنفخ في الرماد
واجتنى من خرط القتاد وكيف يحل لمن يتسم بالاسلام
او يتسم بشيء من علم او فهم وافهام ان يلغز من قلبه
عن ذلك تسليم صحيح واعتقاده لايكاد الى ذلك يصح ولكن
من لم تؤثر زند طبعه في الفرائض لم يزل يجد العذب مر الما
كالمريض والغايب بجهله شيا يبدي صحة معاداته ويخبط
خبط العشوا في محاوراته وليس هو الا كالجعل باستنشام الورد
يموت حتف انفه وكالخفاش يتأذى بهور سنا الضوء لنور

بصر وضعفه وليس لهم بجيد نقاده ولا دونه وقاده
وما هم الا صلقع بلقع سلقع والملقوم منهم صلعة بن
قلعة وهيان بن بيان وهي بن بي وضل بن ضل وضلا ل
ابن التلال ومن المشايخ المستفيض ان الشيخ الامام العالم
العلامة تقي الدين ابن تيمية من شم عرانين الافاضل
ومن جم براهين الاماثل الذي كان له من الادب ماذب
تغذى الارواح ومن نخب الكلام له سلافة تهز الاعطا ف
المراح ومن يانع ثمار افكار ذوي البراعة طبعه المغلق
الصناعة الخالية عن وصمة الفجاجة والشناعة وهو الكاشف
عن وجوه مخدرات المعاني نقابها والمنتزع عرائس المبا ني
بكشف جلبابها وهو الذاب عن الدين طعن الزنادقة والملحد ين

والناقد للروايات عن سيد المرسلين وللمأثورات عن الصحابة
والتابعين فمن قال هو كافر فهو كافر حقيق ومن نسبه
الى الزندقة فهو زنديق ولبئس ذاك وقد شاعت تصانيفه
في الآفاق وليس فيها شيء مما يدل على الزيغ والشقاق
ولم يكن بحثه فيما صدر عنه في مسالة الزيارة والطلاق
الا عن اجتهاد سائغ بالاتفاق والمجتهد في الحالين مأجور
ومثاب وليس فيه شيء مما يلام او يعاب ولكن حملهم
على ذلك حسدهم الظاهر وكيدهم الباهر ولقي
الحاسد ذما اخرسوا الفلق في احراقه بالفلق ومن
طعن في واحد من قضى نحبه منهم او نقل غير ما صدر عنهم
فكانما اتى بالمحال واستوجب سوء النكال وهو الامام

الفاضل
الفاضل البارع التقي النقي الورع الفارس في علمي الحديث
والتفسير والفقه والاصولين بالتقرير والتحرير والسيف
الصارم على المبتدعين والحبر القائم بامور الدين والامار
بالمعروف والنهاء عن المنكر ذو همة وشجاعة واقدام فيما
يروع ويزجر كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة
خشن العيش والقانع من دون طلب الزيادة وكانت له
المواعيد الحسنة السنية والاوقات الطيبة البهية
مع كفه عن حطام الدنيا الدنية وله المصنفات المشهورة المقبوله
والفتاوى القاطعة غير المعاولة وقد كتب على بعض مصنفاته
قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني رحمه الله تعالى
ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر

العمر

هو رحمه الله فاهذه هو بيننا اعجوبة الدهر

وقد عرفت ترجمة ابن الزملكاني وهو الامام ابو المعالي

كمال الدين محمد بن الامام علاء الدين ابي الحسن علي بن

كمال الدين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن

نبهان الانصاري الشهير بابن الزملكاني الشافعي اخذ

النحو عن بدر الدين ابن مالك والفقه عن الشيخ تاج الدين

عبد الرحمن والاصول عن قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي

وكان كبير الفضل بارع الاذهان يتوقد ذكاء وفطنة وجمع

الناس على فضله وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره

وتولى قضاء حلب واقام بها الى حين طلب الى مصر ومات

بمدينة بلبيس يوم الاربعاء السادس عشر من رمضان من سنة

سبع

سبع وعشرين وسبعمائة وحمل من بلبيس الى القرافة ودفن

بالقرب من قبر قاضي القضاة امام الدين القزويني بجوار قبة

الامام الشافعي رحمهم الله وكان قد طلب ليتولى قضاء دمشق

ومن شعره

سوالكم علي لا يحل ولا يحلو كما انه من حكمكم قط لا يخلو

خلو

ظلمتم غريم صبري وحللتم دمي وحرمتم وصلي فلذلك القتل

الى غير ذلك من ابيات ولما قدم الى حلب حاكما نزل بمشهد

الفردوس ظاهرها فقال الاديب شمس الدين محمد بن يوسف

الدمشقي

يا حاكم الحكام يا من به قد شرفت رتبته الفاخرة

ومن سقى الشهباء مذ حلها بحار علم وندى زاخرة

نزلت بالفردوس فابشر به دار الك في الدنيا وفي الاخرة

وكتب اليه الشيخ جلال الدين البلاسي ابياتا وكذلك الشيخ
جمال الدين ابن نباته المصري شعرا بقصيده يطول
ذكر ذلك هاهنا افلا يكفي شهاده هولاء الحبر لهذا الامام
حيث اطلق عليه حجة الله في الاسلام ودعواه ان صفاته
الحسن لا يمكن حصرها ويعجز الواصف عن عدها ونشرها
فاذا كان كذلك كيف لا يجوز اطلاق شيخ الاسلام عليه
او التوجه بذكره اليه وكيف يسوغ انكار المعاند المائل
الحاسد وليت شعري ما تمسك هذا الكاذب المجازف
الجاهل المجاهر وقد علم ان لفظة الشيخ لها معنيان
لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي الشيخ من استبان
فيه الكبر ومعناه الاصطلاحي الشيخ من يصلح ان يتلمذ له

وكلا

وكلا المعنيين موجود في الامام المذكور ولا ريب انه كان
شيخا لجماعة من علماء الاسلام وللتلامذة من فقهاء الانام
فاذا كان كذلك كيف لا يطلق عليه شيخ الاسلام لان من
كان شيخ المسلمين يكون شيخا للاسلام وقد صرح باطلاق
ذلك عليه قضاة القضاة الاعلام والعلماء الافاضل
اركان الاسلام وهم الذين ذكرهم مولف كتاب الرد
الوافر في رسالته التي ابدع فيها بالوجه الظاهر وقد
استغنينا بذكره عن اعادته فالواقف عليه بتامله
والناظر فيه بتقبله واما ما جريات هذا الامام فكثيره
في مجالس عديده فلم يظهر في ذلك لمعانديه فيما ادعوه عليه
برهان غير تشكيكات في القلوب ترسخ من ثمرات الشنآن

وتمادى ذلك الى انه حبس بالظلم والعدوان وليس له ذلك مايجا
به ويشان وقد جرى على جماعة من التابعين الكبار من قبل وقيد
وحبس واشهار وقد حبس الامام ابو حنيفة رضي الله عنه
ومات في الحبس فهل قال احد من العلماء انه حبس حقا
وحبس الامام احمد وقيد لما قال قولا صدقا والامام مالك
رضي الله عنه ضرب ضربا مولما شديدا بالسياط والامام
الشافعي رضي الله عنه حمل من اليمن الى بغداد بالقيد والاحتياط
وليس ببدع ان يجرى على هذا الامام ما جرى على هؤلاء
الائمة الاعلام وكان اخر حبسه بقلعة دمشق وتوفي
بها في الثلث الاخير من ليلة الاثنين المسفر صباحها عن عشرين
من ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان مرضه

سبعة

سبعة عشر يوما وصلي عليه بباب القلعة الشيخ محمد بن تمام
ثم صلوا عليه في الجامع الاموي ثم دفن في مقابر الصوفية
الى جانب اخيه الشيخ شرف الدين ومولده في عاشر ربيع الاول
سنة احدى وستين وستمائة بحران وقدم مع والده الى دمشق
ودون الصلاة عليه امتلأ الجامع الكبير يوم الجمعة
وحضرت الامراء والحجاب وحملوه على رؤوسهم وخرجوا به
من باب الفرج وامتد الخلق الى مقابر الصوفية وختموا على
قبره ختمات وبات الجماعة على قبره ليالي عديدة ورثاه الامام
زين الدين عمر ابن الوردي رحمه الله بقصيدة منها قوله
عثى في عرضه قوم سلاط لهم من نثر جوهره التقاط
تقي الدين احمد خير حبر خروق المعضلات به تخاط

توفي وهو محبوس فريدٌ وليس له الى الدنيا انبساطُ
ولو حضروه حين قضى لالفوا ملائكة النعيم به احاطوا
فيا لله ماذا ضمّ لحدٌ ويا لله ما غطّى البلاطُ
هم حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرائقه كسالى ولكن في اذاه لهم نشاطُ
وحبس الدر في الاصداف فخرٌ وعند الشيخ بالسجن اغتباطُ
بآل الهاشمي له اقتداءٌ فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا
امام لا ولاية كان يرجو ولا وقفٌ عليه ولا رباطُ
ولا جاراكم في كسب مالٍ ولم يعهد له بكم اختلاطُ
سيظهر قصدكم يا حابسيه ونيتكم اذا نصب الصراطُ
فها هو مات عنكم واسترحتم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا

وحلوا

ان متم طوى البساط

وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم قد انطوى هذا البساطُ
والامام زين الدين هذا كان علامة متفننا في العلوم ومجيدا
في المنثور والمنظوم وله الاشعار الرائقة والمقاطيع
الفائقة وكان ماهرا في العربية درّس واعاد وافتى
وله مؤلفات مفيدة منها نظم الحاوي الصغير مات بحلب
في سنة تسع واربعين وسبعمائة وفيه يقول الامام العلامة
اثير الدين ابو حيان

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجي لنا انت الامام الذي قد كان ينتظر
ومثل الامام ابي حيان اذا شهد له بانه ناصر الشريعة

ومظهر الحق ومخمد الشر وانه هو الامام الذي كانوا ينتظرون
مجيئه لغاه مدحا وتزكية فاذا كان مع الامام هذا الوصف
بشهادة هذا العلامة وشهادة غيره من العلماء الكبار فاذا يترتب
على من يطلق عليه الزندقة او ينبزه بالكفر ولا يصدر هذا
الامر الا عن جاهل او مجنون كامل فالاولى ان يعزر غاية
التعزير ويشهر في المجالس غاية التشهير بل يؤبد في الحبس الى
ان يحدث التوبة ويرجع عن ذلك باحسن الاوبة والاولى
يداوى بالسلاسل والاصفاد والضرب الشديد بلا اعداد
وهذا كله من فساد اهل هذا الزمان وتوالي ولاة الامر عن
الجهاد والعدل والاحسان وقطع دابر المفسدين واستئصال
شأفة المدبرين حيث يتصدى جاهل يدعي انه عالم بثلب اعراض

عليهم

علماء المسلمين ولا سيما الذين مضوا الى الحق بالحق وبه كانوا
عادلين وهذا الامام مع جلالة قدره في العلوم نقلت
عنه على لسان جم غفير من الناس كرامات ظهرت منه
بلا التباس واجوبة قاطعة عند السؤال من المعضلات
من غير توقف بحال من الحالات ومن جملة ما سئل عنه وهو
على كرسيه يعظ الناس والمجلس غاص باهله في رجل يقول
ليس الا الله ويقول الله في كل مكان هل هو لغز لهم اما ن
فاجاب على الفور من قال ان الله بذاته في كل مكان فهو
مخالف للكتاب والسنة واجماع المسلمين بل هو مخالف للملل
الثلاث بل الخالق سبحانه وتعالى باين من المخلوقات ليس في
مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته بل هو الغني

عنها الناس بن نفسه منها وقد اتفق الائمة من الصحابة والتابعين
والائمة الاربعة وسائر ائمة الدين ان قوله تعالى وهو معكم
اين ما كنتم والله بما تعملون بصير ليس معناه انه مختلط بالمخلوقات
وحال فيها ولا انه بذاته في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى
مع كل شي بعلمه وقدرته ونحو ذلك فالله سبحانه وتعالى مع العبد
اينما كان يسمع كلامه ويرى افعاله ويعلم سره ونجواه رقيب
عليهم مهيمن عليهم بل السموات والارض وما بينهما كل ذلك
مخلوق والله ليس الله حال في شي منه سبحانه ليس كمثله شي وهو
السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته ولا افعاله بل يوصف
الله بما وصف به نفسه وبما وصفه رسوله من غير تكييف ولا
تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثل صفاته بصفات

خلقه

خلقه ومذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا
تعطيل وقد سئل الامام مالك رضي الله عنه عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف
مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة فهذا الاما م
كانت عقيدته وكاشفت سريرته فمن كان على هذه العقيدة
كيف ينسب الى الحلول والاتحاد او التجسيم او ما ذهب اليه
اهل الالحاد اعاذنا الله واياكم من الزيغ والضلال والفسا د
وهدانا الى سبيل الخير والرشاد انه على كل شي قدير وبالا جا
جدير حرره منمقا فقير ربه الغني ابو محمد محمود بن احمد
العيني عامله الله بلطفه الخفي والجلي في ثامن عشر من ربيع
الاول عام خمسة وثلثين وثمان مائة بالقاهرة المحروسة

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين
وبعد فقد نظرت في هذا الكتاب المذكور الدال على ان مصنفه
من الحفاظ المطلعين وانه قد وفا بما قصد الله اعاصر جاوا ما
اشار مع ان امامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية في العلم مما
لا يحتاج الى الاستدلال عليه لحصول العلم الضروري
عن الاخبار المتواترة بذلك واما قول من قال انه كافر
وان من قال في حقه انه شيخ الاسلام فهو كافر فهذه
مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب
ويضحك ابليس اللعين عجبا بها وتشمت وتفرح لها اعاده
المخالفين وتستبشر ثم يقال له لو فرضنا انك اطلعت
على ما يقتضي هذا في حقه فما مستندك في الكلام الثاني وليت

تصح

تصح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هو آت بعدك
الى يوم القيامة وهل يمكنك ان تدعي ان الكل اطلعوا
على ما اطلعت انت عليه وهل هذا الا استخفاف بالحكام
وعدم مبالاة بمنى الامام والواجب ان يطلب هذا
القايل ويقال له لم قلت وما وجه ذلك فان ابدى وجها
يخرج به شرعا من العهدة فان والا ابرح به تعزيرا يردع
امثاله عن الاقدام على اعراض المسلمين والله اعلم
وكتبه محمد بن احمد البساطي المالكي عفا الله عنه

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده
وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فلقد وقفت على هذا
التصنيف الباهر في الزواجر فوجدته احتوى على
ما لم يسبق الى مثله في احكام الخصم والمعاقبة فانه
تضمن ان قائل مثل المقالة المردودة الشنيعة قد صار
خصما للمذكورين في هذا الكتاب جميعهم بما رماهم به من الكفر
ولا تصح له توبة الا باستحلالهم اجمعين وذلك محال
الى يوم الدين واذا لم تصح له توبة لا بد له لزم بقاؤه
في اثم الكفر او الفسق اذ قيل بكفره او تفسيقه الى يوم
العرض على الاله المالك ويتفرع على ذلك اذا قيل
وجوب رد شهادته واخباره ومنع صحة امامته وقبول

فتواه

فتواه ووجوب مقابلته بما يستحقه من العقوبة الزاجرة
على مثل ذلك ما به قد اقدم بمقالته هذه على تكفير خلوص
اكابر العلماء الاعلام ويلزم ولاة الامور ايدهم الله
تعالى ان يبادروه على ذلك بما يستحقه في صحيح الاحكام
ردعا له ولامثاله عن الوقوع في مثل مقالته فجزا الله
مؤلفه افضل الجزاء وشكر سعيه فيه ووفاه اجره عليه
اكمل الوفاء ولقد ابان به عن كمال فضله وعلو قدره في
الحفظ والاتقان ونبله واذا وحيد زمانه وفريد
عصره واوانه ولعمري كان هذا الكتاب المبارك سببا
لتسكين فتنة عظيمة كادت ينشب بسبب المقالة المردودة
العقيمة فلله تعالى كمال الحمد على ذلك والشكر التام على ما اوفى

من المهالك ولما بلغنا مصنف هذا الكتاب النفيس عند
وصوله الى دمشق المحروسة صحبة الركاب الشريف في شعبان
سنة ست وثلثين وثمانمائة خطر لي بيتان في مدحه في ذلك وهما

نصر الله بابن ناصر دين   دين حق من بعد وهن عظيم
فجزاه الاله خير جزاء   جنة الخلد في انعم نعيم

فانشدتهما اياه حين تلاقينا على الخيل ونحن سايرون
وذلك لان شهرته بابن ناصر الدين فلذلك قلت نصر الله
بابن ناصر دين والمسئول من كمال احسانه وصدقاته
ان يجعل لي نصيبا من صالح دعواته في خلواته قال ذلك
وكتبه فقير رحمة ربه احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر
البغدادي مولدا التستري محتدا الحنبلي مذهبا ومعتقدا ا

القاهري اماما ومولدا وذلك بصالحية دمشق المحروسة بدار ال
حديث الاشرفية تغمد الله روح واقفها برحمته في يوم الاربعا
ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وثلثين وثمانمائة
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل

ان الامام الحافظ ابن تيمية   شيخ الديانة والزهادة احمدي
لم تدرك الابصار شبهه في الورى   في العلم والتقوى ولا سيما اخي
في الامر بالمعروف والنهي الجلي   بلغ الشريعة والحقيقة طرقي
اعلونه الايات او اخباره   يا حبذا الاعوان يا حمدتى
يا صاحبي انه بريء عن كل ما   ينسب اليه ذات لكم فركوا تى
ثم اعتمد قولي فان القول ما   قالت حذام والقول قول الاصدقي

احمد ايد شيخنا يا منكري وبه الورى قد زاد شرفا مهدي
ثم الصلوة مع الف تزكيتي على خير الورى احمد شفيع المحشر
والآل ثم الصحب شمس الانجم والتابعين لهم ليوم المحشر
وعليه رحمة ربه رب العلى ما غاب نجم او طلع له ساجدا

قاله الضعيف الكوري محمد
الجبرتي المدني
المبتلى الاجل كلمة
الحق ...